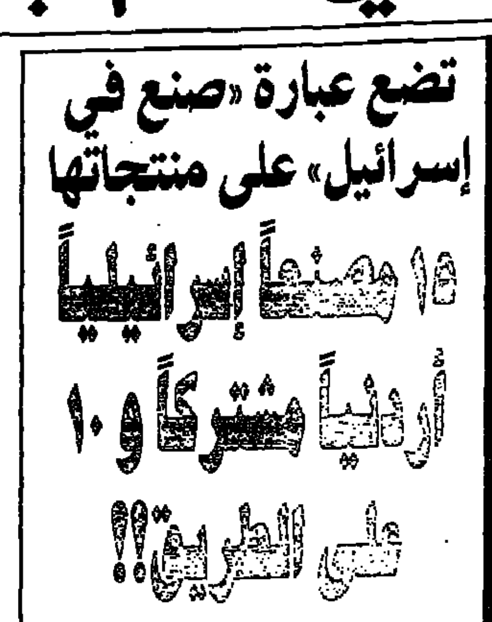
الاستشهاديون يزرعون الرعب في القدس ويتوعدون بالمزيد

نتنياهو : إنه أصعب أيام حياتي .. لم أبك إلا هذا اليوم

الحاخام إلياهو : من أراد أن يرى جهنم فليأت إلى سوق «محنى يهودا»


السبيل تتابع ملف الغزو اليهودي للأردن

تضع عبارة «صنع في إسرائيل» على منتجاتها

١٥ مصنعاً إسرائيلياً أردنياً مشتركاً و ١٠ على الطريق!!



http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

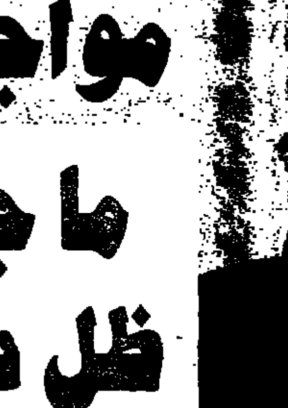
16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٩١ السنة الرابعة - الثلاثاء ٢ - ٨ ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ٥ - ١١ آب ١٩٩٧م 300 فلس

د. موسى أبو مرزوق للسبيل:

أصابع إسرائيلية وراء اتهام حماس بالتخطيط لتفجيرات مزعومة في نيويورك

وزير التنمية الاجتماعية د. مامسر:

٦٥٪ من مشاريعنا فاشلة !!



مواجهة ساخنة في السلط بين أبو دية والمجالي

ما جدوى المشاركة في ظل ديمقراطية شكلية ؟

أسباب الإخوان في مقاطعة الانتخابات غير مقنعة



في مذكرة رفعها مجلس النقباء تختص بالعلاوات المهنية

النقابات تطلب لقاء رئيس الوزراء لنزع فتيل ازمة محتملة قادمة

كتب محرر الشؤون النقابية

اكدت مصادر نقابية مطلعة للسبيل ان مجلس النقباء رفع مذكرة لرئاسة الوزراء تختص بموضوع العلاوات المهنية وان الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين رئيس مجلس النقباء تقدم بطلب لمقابلة رئيس الوزراء لمناقشة قضية العلاوات المهنية ولم تستبعد هذه المصادر ان يتم طرح موضوع الانتخابات النيابية ولا سيما ان النقابات المهنية اعلنت في وقت سابق مقاطعتها لهذه الانتخابات، وتشير هذه المصادر الى ان بعض الاطراف النقابية تدفع نحو التصعيد على اعتبار ان الحكومة هي التي اخلت بوعودها الواردة في المذكرة التي وقعتها مع النقابات المهنية في تشرين الاول من العام الماضي، في حين يدعو اخرون الى فتح حوار مع الحكومة. ويذكر ان الحكومة قد اعطت لنقابات المهن الطبية جملة من المطالب اعتبرتها هذه النقابات مرحلة اولى في تنفيذ المذكرة. في حين تم استثناء عدد من النقابات ولم تنل شيئاً من مطالبها التي تم التوقيع عليها في المذكرة وعلى راس هذه النقابات نقابة المهندسين اكبر النقابات المهنية والتي يزيد عدد اعضائها عن ٣٨ الف مهندس ونقابة المهندسين الزراعيين ونقابة الجيولوجيين وغيرهم. وتتوقع مصادر صحفية مقربة من الحكومة ان تعمل الحكومة على تنفيذ بعض بنود المذكرة مع النقابات التي لم تحصل على شيء بعد وذلك لتفويت الفرصة على من يرغب في التصعيد خصوصاً وان الحكومة ستعمل خلال الفترة المقبلة على تهيئة اجواء هادئة للانتخابات وتخفيف حدة الازمة القائمة نتيجة اعلان عدد من القوى الرئيسة مقاطعتها للانتخابات وتضيف هذه المصادر ان إجراءً من هذا النوع لن يسجل على الحكومة كخطوة تنازلية من طرفها اذ انها وقعت على مذكرة التفاهم في العام الماضي اي قبل حدوث اي ازمة .

هذا واعتبر عدد من المراقبين ان اللقاء المرتقب بين رئيس الوزراء والنقابات سيعمل في احد الاتجاهين فاما ان ينتزع فتيل ازمة محتملة قادمة واما ان يدفع النقابات الى اتخاذ تدابير واجراءات قد لا ترتاح لها الحكومة خصوصاً في الفترة القادمة. ۞

القدس تحولت الى مدينة اشباح .. والاسرائيليون ينتظرون عملية على احر من الجمر

القدس المحتلة - السبيل (خاص) : الشوارع تخلو من الناس، الحافلات لا يركبها احد. معظم الاسواق والمراكز التجارية اغلقت ابوابها. لا مشاة ولاسيارات الا ما ندر، فيما كان المئات من قوات الشرطة ورجال الجيش الذين اثقلتهم ذخيرتهم واجهزة اللاسلكي ينتشرون في كل مكان، يفتشون كل ركن وكل زاوية، قدم تتقدم والاخرى تتراجع امام حقيبة فارغة اثارت الريبة في نفوسهم. هكذا بدا الوضع في شوارع القدس التي سيطر عليها الرعب والهلع لدرجة الجنون وكأن الجميع ينظر الى ساعته بانتظار عملية استشهادية جديدة.

«لا شيء يمكن ان يوقف قلق الناس، الا صوت انفجار. والانفجار وحده فقط، لا قوى الامن ولا رجال الشرطة» قالها احد المارة فيما كان يسير بحذر. وعلى الرغم من التعزيزات الامنية التي تمركزت حول المجمعات والمراكز التجارية والباصات ومحطات سيارات الاجرة، وبالرغم من التفتيشات التي جرت للباصات من داخلها الا ان الاسرائيليين «يثقون بكتائب القسام اكثر من ثقتهم بشرطتهم».

«قوات الامن ستبذل اقصى جهودها لمنع وقوع اعتداءات ارهابية جديدة» هكذا تحدث قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز. الا ان هذا التصريح لم يكن كافياً ليخرج الناس لاعمالهم في اول ايام الاسبوع عندهم.

سيضطر الاسرائيليون للعيش اسبوعاً مرعباً الا اذا حدث تحول يعيد الاطمئنان الى صفوفهم في الوقت الذي فشلت فيه عناصر الشاباك والمخابرات الاسرائيلية في التعرف على هويات الاستشهاديين اللذين نفذا عملية سوق محنى يهودا الاسبوع المنصرم، وتخشى ان يكونا قد جاءا من خارج الحدود.. ۞

سلطات الاحتلال تهدم عدة منازل في «ابو ديس»

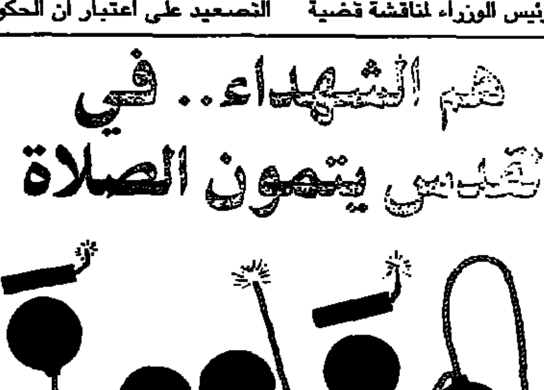
قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بهدم عدة منازل لمواطنين فلسطينيين يوم الاثنين بحجة عدم ترخيصها. وقالت مصادر فلسطينية ان البيوت التي هدمت تزيد مساحتها على الف متر مربع، وقد تمت عملية الهدم تحت حراسة امنية مشددة، وربطت هذه المصادر بين عملية الهدم في منطقة ابو ديس من ضواحي القدس وبين عمليات التفجير الاخيرة. ۞

توقعات لعقد مؤتمر وطني للقوى والشخصيات الوطنية لبحث موضوع الانتخابات

السبيل - خاص : علمت السبيل من مصادر مطلعة ان الفترة القادمة ستشهد عقد مؤتمر وطني لاحزاب المعارضة وعدد من الشخصيات الوطنية، ومؤسسات المجتمع المدني بهدف الاتفاق على برنامج عمل وطني في المرحلة القادمة. بالاضافة الى تحديد الموقف من قضية الانتخابات والمقاطعة ومجمل القضايا الملحة.

وتؤكد المصادر ان المؤتمر قد يعقد قبل نهاية الشهر الحالي، حيث تتدارس القوى والاحزاب الوطنية فيما بينها اليات المؤتمر وبرامجه المختلفة التي ستوزع على المشاركين في وقت لاحق.

ويقول مراقبون ان هذا المؤتمر سيشهد موقفاً صلباً من الانتخابات النيابية التي اكدت الحكومة اجراءها رغم مقاطعة قوى وطنية واحزاب عديدة مؤثرة لها. ۞



هم الشهداء، فلا الارض تنكرهم ولا السماء..

هم الشهداء. وحدهم من يرفع رايات الله وينكس اعناق المتكبرين الاشقياء.

وحدهم بكل اقتدار الرجولة، يزيحون عن ارواحنا ثقل المصيبة. وانكسارات السنين العجاف..

ويطلقون في هشيم عظامنا اشتعالات نورهم ونارهم لتنبجس عن موتهم اجمل حياة. واجمل بقاء..

.قبل ساعات من ترجلهم، كان اليأس الكافر يقتلنا. والهزيمة تشد على اصلابنا سبعين حجراً، كل حجر بعام.

فاذا بالشهادة تعيد ترتيب الابجدية حرفاً حرفاً. وتعلمنا كيف نتهجى اسماءنا؟!. وكيف يكون وقوفنا صحيحاً في مواجهة القراصنة؟!. وكيف نوازن بين الكلمة الصدق. والصدق في المنازلة؟!

سبعون عاماً. نلثغ بالحرف. انحنت اعناقنا واصلابنا ولما نزل نلثغ.. لا نحسن للحرف نطقاً. ولا نحسن في النطق صدقاً. وتنخر في عظمنا ذلة المسكنة.

فاذا بالشهداء يعيدون للجسارة كل بهائها. وللمقاومة بأس طلقتها الباسلة.

يا ايها الشهداء من اي ارض فلسطين جئتم. لكم الخلد، ففي القدس كان سجودكم الاخير نحو الآخرة..

وعلى بعد خطوتين من الاقصى .. اتممتم صلاة ارواحكم .. في فسحة من العراء حاسرة..

وحين لامست اجسادكم اشتعالات النار. كان المسجد يرمقكم. يمد ساعديه لاحتضان ارواحكم الطاهرة.

فيا لطهر المسجد. ويا لطهر ارواحكم الصادقة.

لكم الخلد .. لكم المجد.. ايا كانت اسماؤكم. وايا كانت اوصافكم. فانتم .بدون مقدمات، ودون عنعنات باطلة. صنعتم المعجزة. سجلتم بكل اقتدار.. انتصار امة فقدت معنى الانتصار، وادمنت ذل الخضوع، واعدتم للصراع جوهره المفقود.

انه بغير ذات الشوكة لا يكون الانتصار، وبغير ارادة الاستشهاد، لا يبكي المستكبرون. ولا يعلنون الانكسار. ۞

فرج شلهوب



نعي فاضل

تنعى أسرة السبيل بمزيد من الحزن والأسى الشيخ الفاضل

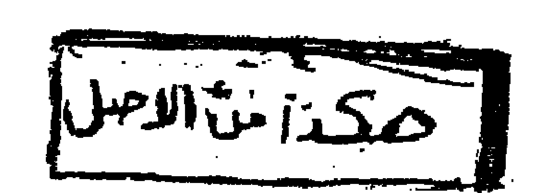
الحاج عبد الكريم أبو بكر

والد أخيهم رئيس مجلس إدارة السبيل الأستاذ

جميل أبو بكر

سائلين الله تعالى للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

وإنا لله وإنا إليه راجعون



السبيل
العدد (١٩١) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٥ – ١١ آب ١٩٩٧م

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

ترى.. هل كـان نتنياهو يتوقع ان يزحف الفلسطينيون المقهورون المضطهدون زرافات ووحداناً يحملون السلاح ويطلقون النار له في الهواء كما يفعل «الاردنيون» كلما نجح ابناؤهم في امتحان شهادة الدراسة الثانوية او زفوا ابناءهم في اعراسهم او فاز لهم منتخب رياضي في دورة من دورات الالعاب الرياضية لان اطلاق الرصاص صار وقفاً على هذه المناسبات؟

هل كـان نتنياهو يتوقع مثل ذلك كلما قرر اقتطاع ارض جديدة من الباقي الضئيل من فلسطين او صمم على بناء مستوطنة في «القدس الشرقية» او على الارض الفلسطينية العربية مكافأة له وتقديراً لفعلته او فرحاً بما ينوي القيام به؟

هل كـان نتنياهو يتوقع ان يكافئ الشعب الفلسطيني «بني اسرائيل» الجاحدين حتى للحق الذي جاء به انبياؤهم يدعون الى توحيد الله كما دعا لذلك خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم؟

هل كـان نتنياهو واليهود كافة يتوقعون ان يكافئ العرب الاسرائيليين ويحتفوا بهم كلما ذبحوا جمعاً من الناس في ساحة مسجد او وجهوا رصاصهم الذي يحمل الموت لصدور المصلين وهم ساجدون؟

هل كـان كلينتون يتوقع ان يهلل الناس ليهود كلما نسفت اسرائيل بيتاً او اقتلعت بالجرافات في مزرعة عربي زيتوناً يضرب بجذوره في اعماق الارض عبر سنين طويلة ورثه الاجداد لاحفادهم الذين اقتلعوا من ارضهم كما تقتلع اشجار الزيتون فصاروا على وجوههم يهيمون؟

هل خطر ببال كلينتون او نتنياهو او غيرهما ان يصفق الشعب الفلسطيني لفعلة اليهود الشنعاء عندما وزعوا الرسم البشع الذي يصور اطهر الخلق في صورة ابشع مخلوقات الله واقذرها على وجه الارض «الخنزير»؟

ان الذي يزرع «علقماً» لا يمكن ان يجني «تفاحاً»، ومن يزرع «حنظلاً» لا يمكن ان يجني الرمان او التين هكذا تعلمنا في علم الزراعة وهكذا علمتنا الحياة فمن يزرع الشوك لا يجني العنب يا اصحاب القرارات الظالمة من يهود الولايات المتحدة او ممن تهودوا، ومن تنهال السياط على ظهره لتدميه لا يمكن ان يرقص فرحاً او يغني طرباً.

اما المتباكون على «المسيرة السلمية» التي رضوا بها بدل «فلسطين السليبة» وقبلوا بها بدل كرامة الامة والاجيال فلهم اقول: انكم واهمون ان الامور مع الزمان ستفضي الى سلم دائم وهناء لشعوب المنطقة كافة لان اليهود – الشوكة السامة في جنب تلك الشعوب وفي قلب هذه الامة– لن يستقروا في الارض العربية ما دامت الامهات تلد رجالاً نذروا انفسهم للشهادة وشباباً باتوا يحلمون بالجنة كما لا تحلمون. ❁

عالم عجيب !!

اعتاد بعض النواب الالتفاف على وسائل الاعلام في تبرير مواقفهم وتصويتهم، بالقول ان قواعدهم الشعبية هي التي ترغب بذلك.

ويغض الطرف عن صحة استشارة النواب لقواعدهم الانتخابية، ويغض النظر عن صحة تبني النواب لرأي قواعدهم او اهمالها، فان الغريب ان يفتعل بعض «المسترشحين» –على وزن «المستوزرين»– قواعد شعبية، وعشرات الزوار، والاف الشهداء الابرياء الذين يطالبونهم «مشان الله تنزلوا الانتخابات».

ويهول البعض هذه الامور ويصورونها على انها مطالب شعبية، وانه يجب ان ينزل بناء على رغبة الجماهير التي لا تدعه ينام الليل من كثرة تلفوناتها، والانكى ان يظن «المستوزر» نفسه صلاح الدين وان لا قائمة للبرلمان الا به.

غاب عن الكثير معرفة لماذا يحصل البعض على صوتين وثلاثة، ومئتين وثلاثمائة، ما دامت هذه الالاف المؤلفة تطالبه بالنزول للانتخابات، واين تذهب كل هذه الجماهير لحظة التصويت.

على العموم، يقول المثل: «الماء يكذب الغطاس» وعندما ينجلي غبار الانتخابات سينكشف الذين نزلوا بناء على رغبتهم الشخصية من الذين «اجبرتهم» قواعدهم الشعبية على النزول. ❁

علمت السبيل ان حملة تفتيشات طالت مواقع مهمة وبارزة من مهندسين ومسؤولين داخل مصنع البان وتاتي هذه الحملة على خلفية التحقيق في اختفاء «٧» اطنان من الحليب خلال ٣ ايام، وتشير المصادر ان اصابع الاتهام التي توجهت حول موظف مسؤول عن استلام الحليب وهو حديث التعيين فيما اشار البعض الى ان هذا العمل لا يمكن ان يقوم به موظف حديث التعيين.

الجدير بالذكر ان المصنع «فنش» المدير المالي قبل فترة بعد ان اشتمت رائحة فساد مالي في المصنع. ❁

عالم غريب !!

تغيرت نبرة الاعلام الرسمي الاردني بشكل صارخ، بعد العمليتين الاستشهاديتين في القدس، حيث بدات في استخدام مصطلحات جديدة ابتداء من المتطرفين والانتحاريين والمتشددين (!!) وغيرها من سلسلة اصطلاحات تتهم التيارات الاسلامية بالجنون او الغباء او العمالة.

الذين صالحوا «اسرائيل» قبل ١٧ عاماً، لا يزالون يتعاملون مع اليهود بعقلانية ومنطق اساسه المصلحة الذاتية لهم لا لاسرائيل.. فلقد اصدر البرلمان المصري –مجلس الشعب والشورى– بياناً سمى فيه عملية القدس «بالاستشهادية» رافضاً وصفها «بالارهابية» او «الانتحارية»، واعتبرها نتيجة طبيعية لاستمرار ممارسات «الاحتلال» فيما استنكرت جميع الاحزاب المصرية –جميعها دون استثناء– وصف العملية «بالارهابية» لان «هذا يتنافى مع ابسط حقوق الانسان والمواثيق الدولية» التي تقر الكفاح المسلح واعمال الجهاد للشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

لقد استاء الشعب كثيراً، من تحول اعلامنا لمدافع عن وجهة نظر الذين يحتلون ارضنا، ويقتلون شعبنا، الامر يحتاج الى اعادة نظر من وزارة الاعلام، اليس كذلك؟ ❁

بعد عرضها فيلماً اباحياً عبر عربسات
فرنسا تأسف للحادث وتعزوه لخطأ فني

اعتذرت الخارجية الفرنسية على عرض قناة فرنسا الدولية التي يلتقط بثها في العالم العربي فيلماً اباحياً ووصفته بانه «غير مقبول».

وقال متحدث باسم الخارجية جاك روملان: نأسف بعمق لهذا الحادث ونتفهم تماماً ونشارك كلياً السعودية خصوصاً والعالم العربي عموماً شعورهما بالاستياء «وعزا سبب بث الفيلم لخطأ فني بحت حيث تداخلت قناة فرنسا الدولية مع قناة فرنسية محلية كانت تبث ذلك الفيلم، قبل ان تتدارك شركة «فرانس تيلكوم» المسؤولة عن البث الخطأ وتقطع العرض بعد عشر دقائق.

فيما قال مسؤولون سعوديون ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه وقناة فرنسا الدولية هي قناة رسمية تجتمع فيها كل القنوات الفرنسية بحيث يتم تجميع البرامج منها لعرضها في قناة موحدة لتعبر عن سمعة فرنسا للعالم. ويجدر بالذكر ان السعودية اوقفت بث القناة من اراضيها والغت العقود التي بينها وبين القناة بعد هذا الحادث. ❁

وكيل مؤسسة اردنية «مطبعة» في «اسرائيل» ارسل كتاباً حاداً للمؤسسة الاردنية تتضمن شكاوى من الزبائن «الاسرائيليين» حول عيوب في الصناعة من المنشأ نفسه.

وهذه اول بهدلة تتلقاها شركة مطبعة من شركائهم «الاسرائيليين»، ويتوقع ان تزداد لاحقاً...

«ولن ترضى عنك اليهود»؟! ❁

في مقابلة لمحطة MBC الفضائية قال د. معن ابو نوار انه لا توجد ازمة سياسية في الاردن وان ما يحدث هو «مرور هواء ساخن فقط»، وقال بالحرف الواحد «نعم في تطبيع في الاردن» رداً على سؤال مقدم البرنامج.

واكمل ابو نوار تصريحاته بان الاخوان «سيعودون عن قرارهم بالمقاطعة لان فيهم عقلاء» وايد من جهة اخرى قانون المطبوعات والنشر الجديد.

مقدم البرنامج الذي استغرب المعلومات السابقة والتي تعكس غياباً كبيراً عن الساحة السياسية الاردنية لحدٍ كثيراً وقاطع ابا نوار الذي قال للمقدم: «اذا بتسمح لي احكي، رح احكي».

يجدر بالذكر ان ابا نوار كان يقول عن حزب الجبهة طوال الوقت: حزب التجمع الاسلامي علماً بانه ليس في الاردن حزب بهذا الاسم، كما يجدر بالذكر ان الذين ايدوا المقاطعة هم من العقلاء ايضاً بعكس تصريحات ابي نوار. ❁

اكدت مصادر رفيعة في وكالة الغوث الدولية «الاونروا» ان مستوى معيشة اللاجئين الفلسطينيين انخفض بنسبة ٣٥ – ٣٨٪ منذ بدء عملية السلام.

واشار المفوض العام بيتر هانس الى زيادة الطلب على خدمات وكالة الغوث الاجتماعية، وهذا ما انعكس سلبياً على نوعية الخدمات المقدمة للاجئين وتشهد عيادات وكالة الغوث المنتشرة في مخيمات اللاجئين في الاردن نقصاً حاداً في الادوية الضرورية والهامة، واضافة الى ان الكشف الطبي على المرضى لم يعد يستغرق سوى لحظات لا تكفي لفحص الحرارة نظراً لازدياد اعداد المراجعين وقلة عدد الاطباء المعينين لهذه الغاية. ❁

لواء بلا مديريات

رغم مرور اكثرمن سنة ونصف السنة على اعتبار منطقة عين الباشا وحوض البقعة لواءً حسب التقسيمات الادارية التي صدرت مطلع عام ١٩٩٦ الا ان هذا اللواء لا يزال بدون مديريات لاي من الوزارات.

ومعلوم ان التقسيمات الادارية تجيء لتسهيل الاعباء عن المواطنين والتخفيف عنهم من خلال افتتاح مديريات رسمية داخل منطقتهم تعفيهم من مشاق التنقل الى مراكز المحافظات التابعين لها. ❁

استقالة مدرب

بات في حكم المؤكد استقالة مدرب احد فرق الاندية الممتازة من تدريب الفريق.

وافادت مصادر مطلعة أن المدرب المذكور اختلف مع اداري في النادي اثناء مرافقتهم لفريق كرة القدم في معسكر تدريب في دولة عربية.

وذكرت المصادر نفسها ان المدرب المذكور لن يقدم استقالته خطياً لانه لم يوقع عقداً مع النادي. وكانت تلك المصادر توقعت ان لا يستمر المدرب في تدريب الفريق اكثرمن اربعة اشهر في احسن الاحوال. ❁

استبعد مسؤول اعلامي في السلطة الفلسطينية ان تكون قيادة السلطة منحت ترخيصاً لاحدى الصحف اليومية الاردنية للصدور والتوزيع في غزة والضفة الغربية.

وتوقع المسؤول نهاية غير سعيدة لتلك الصحيفة استناداً الى معلومات تفيد بان اوضاعها الاقتصادية غير مريحة. ❁

جوازات سفر سورية تخلو من «ماعدا العراق»

تواترت الاخبار حول قيام السلطات السورية باصدار جوازات سفر تخلو من العبارة التقليدية «ما عدا العراق»، فيما توقعت مصادر ان تسمح دمشق للعراقيين الدخول الى سوريا دون تأشيرة.

تأتي هذه الخطوة بعد ان اوقفت سوريا اذاعة معارضة عراقية، كما فعلت العراق الشيء ذاته عندما اوقفت اذاعة معادية لسورية على اراضيها. ❁

حدث في جرش




روى شاهد عيان ان معظم الافراد المشاركين في احدى الامسيات الشعرية في مهرجان جرش قاموا باحتساء كميات كبيرة من الخمور في منطقة صافوط اثناء توجههم لاحياءالامسية في جرش.

الشاهد كان مندوباً صحفياً رافق البعثة في باص خاص اقل المشاركين من الشعراء والشاعرات العرب. وقال انه في لحظة وصولهم قاموا بالرقص الخليج على انغام احدى الفرق الفنية المشاركة وادوا حركات لا اخلاقية بمشاركة ضيوف عرب. ❁

دبابيس انتخابية

اعادة حسابات

مقاطعة الاخوان للانتخابات اربكت حسابات الكثيرين، بعض العشائر التي كانت قد اختارت مرشحيها لمواجهة مرشحي الاخوان قامت مؤخراً باعادة النظر في نوعية المرشحين، كما ان بعض من كانوا انسحبوا لصالح اقاربهم يراجعون حساباتهم لاعتقادهم بان لهم فرصة في الفوز.

٨٠٪ مع المقاطعة

علمت السبيل ان قيادة احد الاحزاب التي اعلنت انها مع المشاركة المشروطة فوجئت حينما استطلعت قواعدها حيث وجدت ان نحو ٨٠٪ مع المقاطعة، القيادة «الديمقراطية جداً» للحزب العتيد الراغبة في خوض الانتخابات قررت تأجيل اجتماع المؤتمر العام للحزب الذي كان مقرراً عقده بعد ايام الى ما بعد الانتخابات خشية الزامها بالمقاطعة. وتحيى الديمقراطية.

امناء عامون

فسرت بعض الاوساط الحزبية اصرار بعض احزاب المعارضة على المشاركة في الانتخابات، برغبة امنائها العامين بترشيح انفسهم رغم ميل القواعد للمقاطعة.

معركة حياة او موت

يحتدم الصراع غير المعلن بين قيادتي حزبين عريقين على المقعد المسيحي في احدى الدوائر الانتخابية، حيث رشح كل منهما احد ابرز رموزه لاشغال المقعد، مصادر قالت ان كل حزب منهما ينظر الى المعركة على انها معركة حياة او موت. ❁

تقرير امريكي: شهود يهوه يعملون في الاردن بحرية

لان الولايات المتحدة الامريكية تهتم بحقوق الانسان العربي فقد افردت وزارة خارجيتها تقريراً يبحث في «الحريات الدينية» على حد زعمهم، وقد كان للاردن نصيب لا بأس به من هذا التقرير الذي افاد بان الحكومة عندنا لا تعترف رسمياً بجماعة شهود يهوه «الصهيونية»، وكنيسة بينتكوست المتحدة وطائفة المورمون، ولكنها «وهنا بيت القصيد» اي الحكومة تسمح لاتباع تلك الجماعات القيام بنشاطاتهم دون تدخل.

وهذا الكلام لم تقله المعارضة المغرضة «!!» ولم يقله انسان مرتبط بجهات اجنبية او خارجية انما الذي قاله تقرير خارجية دولة تقيم مع الاردن تحالفاً خارج نطاق حلف الاطلسي.

ولكن التقرير لم يتطرق لموضوع حرية المعتقد لاتباع الشيطان «عبدة الشيطان» الذين بدأوا يظهرون فجأة في الدول التي تقيم سلاماً «!» مع الكيان الصهيوني. ❁

كشف النقاب عن ان لجنة تحقيق عليا تستعد لاستجواب العقيد جهاد المسيمي حول علاقته بعمليات الهجوم على اهداف المستوطنين يترأسها ضابط من المخابرات الامريكية.

وحسب معلومات تم تسريبها فان لجنة التحقيق تضم ضباطاً اسرائيليين وفلسطينيين ايضاً وانها تتم في اطار الاتفاقيات الامنية السرية التي يرمقها تلك الاطراف.

وذكر رجال شرطة ان المسيمي محتجز حالياً في سجن نابلس المركزي تحت امرة الرائد كاسترو! – مسؤول وحدة التدخل السريع في الشرطة. ❁

خلافات

نفى اكثر من مصدر عشائري ان يكون المرشح باسم عشيرتهم عن محافظة البلقاء حظي بتأييد ودعم جميع افراد العشيرة في المملكة واكد احد المصادر ان «الفخذ» الذي ينتسب اليه غير مؤيد لترشيح ذلك الشخص. ❁

غرب النهر

كتاب عن حياة المهندس باللغة التاميلية

صدر حديثاً في سريلانكا كتاب باللغة التاميلية بعنوان «الزلزال المجاهد الفلسطيني عياش» يحكي قصة المجاهد يحيى عياش.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، وعدد صفحاته ١٨٥ صفحة، يحكي فيها المؤلف باسلوب قصصي حياة الشهيد عياش منذ نشأته في قرية رافات الى انتفاضة الحجارة والعمليات البطولية التي خطط لها. ثم يحكي قصة استشهاد يحيى عياش وما تبعها من ردود افعال.

ويقول المؤلف عصمت الله علاوي وهو الامين العام للمؤسسات التعليمية التابعة للجماعة الاسلامية في سريلانكا، انه تأثر بحياة المجاهد عياش، فقام بكتابة حياة عياش باسلوب روائي قصصي، ويقول اريد ان يتربى ابناؤنا وشبابنا على سيرة هذا المجاهد البطل، واريد ان يصل صوت عياش وشعبه الى كل بيت في سريلانكا. ❁

حركة «حماس».. كتاب باللغة الملاوية

صدر في اندونيسيا وباللغة الملاوية كتاب بعنوان «حركة حماس» لمؤلفه الدكتور احمد فوزي، يتحدث الكتاب عن جذور حركة «حماس» ونشأتها ودورها في الانتفاضة، ثم دورها الحالي في مقاومة الاحتلال.

ويتعرض المؤلف لايديولوجية الحركة واستراتيجيتها في مقاومة الاحتلال، ونظرة «حماس» الى القضية الفلسطينية، وسياستها القائمة على توسيع جبهة الصراع مع العدو الصهيوني لتشمل كل المسلمين في العالم.

وقد جاء الكتاب وهو من القطع الصغير في «١١٠» صفحات، ورسم على غلافه شعار حركة «حماس» وفي وسط الشعار صورة الشيخ احمد ياسين. ❁

«الاغا» بدل «دحلان»

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان التوقعات تشير الى قرب اتخاذ عرفات لقرار باقالة «محمد دحلان» من قيادة الامن الوقائي في غزة.

وعزت المصادر هذا الاجراء الى عقد دحلان لعدد من اللقاءات الامنية مع مسؤولين اسرائيليين دون علم رئيس السلطة الفلسطينية استناداً الى التقارير التي [illegible] والتي تشير الى [illegible] في جلسة خاصة [illegible] لتولي «ابو مازن» رئاسة السلطة بعد ياسر عرفات.

وكشفت المصادر عن تعيين العقيد [illegible] الاغا لرئاسة الامن الوقائي في [illegible]. ❁

اسرائيل تمنع زيارة السجون

انتقدت منظمة العفو الدولية الحكومة الاسرائيلية لعدم السماح لها بمقابلة المسؤولين الاسرائيليين لمناقشة احتجاجات المنظمة الدولية على استخدام الاجهزة الامنية الاسرائيلية للتعذيب والاعتقال الاداري واستخدام القوة المميتة دون وجه حق مع المعتقلين الفلسطينيين المتهمين بمقاومة السلطات الاسرائيلية.

وقالت المنظمة ان وزارة الدفاع الاسرائيلي قد رفضت طلباً تقدم به وفدها الذي زار اسرائيل والاراضي المحتلة في اذار الماضي لزيارة سجن مجدو في اسرائيل لرؤية عدد من الفلسطينيين المحتجزين منذ سنوات بدون محاكمة قيد الاعتقال الاداري. ❁

أفعى في سجن مجدو

تمكن معتقلو قسم ٦ سجن مجدو من القضاء على افعى سامة يزيد طولها عن متر واحد قبل تمكنها من الاختباء داخل حاجات المعتقلين. وافاد معتقلون افرج عنهم مؤخراً ان ادارة السجن لم تكترث سابقاً بشكاوى المعتقلين حول وجود افاع حول اقسام السجن باتت تشكل خطراً على حياتهم ورفضت طلباتهم باحضار ادوية ومواد سامة للقضاء عليها.

واكد المعتقلون خطورة استمرار الوضع مع تمييع ادارة السجن لهذه الشكاوى وحملوا مسؤول السجن مسؤولية المخاطر التي قد تلحق باي معتقل من جراء لدغات الافاعي. ❁

وزير فلسطيني يبيع اراض لليهود

سادت تكهنات امس ان افراد جهاز المخابرات الفلسطيني اقتحموا مكتب احد وزراء السلطة وصادروا وثائق مهمة تتعلق ببيعه اراض لليهود، وقالت مصادر ان بعض الوثائق تعتبر في غاية الخطورة وقد تؤدي الى اقالة الوزير. ويعتبر هذا الوزير من اكبر المتعهدين الذين ينفذون مشاريع شق الطرق ومن بينها الطرق الالتفافية. ❁

مصير بلدية نابلس؟

تسود اروقة المحافل العائلية بنابلس انباء عن قرب حدوث تغيير جذري في مسالة ادارة البلدية بعد توقع تعيين رئيس اللجنة البلدية المحامي غسان الشكعة وزيراً جديداً في السلطة الفلسطينية.

وحسب تلك المعطيات فان مجلس غرفة تجارة وصناعة نابلس المنتخب سيحل محل لجنة البلدية المعينة. يذكر ان للحركة الاسلامية ٤ اعضاء في مجلس الغرفة التجارية من اصل ١١ عضواً. ❁

في حوار للسبيل مع رئيس المكتب الاعلامي وعضو المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين

ابو بكر: اذا تخلت الحكومة عن الحوار لا يبقى امامها سوى اعلان الاحكام العرفية

موقفنا من مقاطعة الانتخابات ثابت، ومطمئنون لصوابية القرار

■ اجرى الحوار: مأمون عياش

بعد مرور شهر تقريباً على قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية، الى اين وصلت الامور؟! وهل تم اغلاق باب الحوار مع الحكومة؟! وما هو موقف الجماعة من الاحزاب التي اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات؟!

هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار الحوار الذي اجرته السبيل مع الاستاذ جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ورئيس مكتبها الاعلامي.

■ يحاول البعض الترويج لمزاعم مفادها ان قرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات وقف وراءه عدد قليل من الاشخاص في المكتب التنفيذي وانت منهم، ما ردكم؟

– بعد التفاعلات الشعبية والحزبية الواسعة، والتداعيات الكثيرة التي حصلت على مستوى المجتمع، يصبح هذا الزعم نوعاً من القفز على الحقائق الكبيرة والظاهرة، وهذه محاولة لمسخ الحالة الوطنية العامة واستخفاف بعقول الناس ووعيهم.

القرار عبر عن حالة وطنية وتجاوبت معه كافة قطاعات الشعب في مختلف الاماكن والمجالات، سواء في الشارع او على المستوى الحزبي والفعاليات السياسية او مؤسسات المجتمع المدني، وما كان يمكن لهذا القرار ان يُصنع من قبل عدد قليل من الناس ثم يأخذ هذا التأثير او الصدق في التعبير عن الضمير العام.

ولا يمكن لاهداف شخصية، او مكاسب خاصة، او من تلك الدوافع التي اشار اليها بعض الناس في محاولتهم مسخ القرار، ان تؤثر هذا التأثير الكبير، وتحدث هذا التجاوب العام، فالفساد لا يستطيع ان يحرك الناس وضمائرهم النظيفة، وما بني على فساد فهو فاسد، والله لا يصلح عمل المفسدين.

ثم ان هذا القرار قد اتخذته القاعدة العريضة، والقيادات في مختلف المستويات ووصل الى مجلس الشورى الذي اتخذ القرار المنسجم مع رغبة القاعدة، فهل يمكن لمجموعة او اشخاص محددين ان يحدثوا هذا التغيير؟! وهل هناك قرار ليس خلفه افراد يحاولون اقناع المؤسسة به؟ فاذا وافق هوى او رغبة لدى هؤلاء يصبح مؤسسياً واذا كان عكس ذلك يكون فردياً!

فهذا التفاعل داخل الجماعة وهذه الشورى المعمقة، ثم هذا التفاعل داخل قطاعات المجتمع المختلفة يدل على ان حديث هؤلاء تضليل وله اهدافه المعروفة التي لا نريد ان نتحدث عنها، فاي مواطن يستطيع ان يكتشف حقيقة هذه الدوافع.

واعتقد ايضاً ان محاولة مسخ الدوافع التي ادت الى تجاوب الناس وتفاعلهم اعتداء على الحق والحقيقة وعلى عقول الناس ومشاعرهم وضمائرهم، ويبدو انه مقدمة لحصار مخطط ضد الموقف واثاره.

■ بعد اسابيع من اتخاذ القرار هل انتم مطمئنون الى صوابية قراركم بالمقاطعة؟

– نحن مطمئنون الى صوابية هذا القرار، سواء طال عليه الزمن ام قصر، فالمنهجية الشورية الرفيعة

شروط الاحزاب الستة في اغلبها اجراءات

والواسعة التي اتخذ من خلالها القرار، تبني قاعدة وقائية، وحصانة لصحة القرار ولشرعيته، ثم ان التجاوب مع القرار ومع البرنامج المطروح يثبت ان الجماعة استطاعت ان تلتقط هذه اللحظة المناسبة، وتعبر عن ضمير الناس وعن حالتهم ورغباتهم.

ولابد من التذكير هنا ان قيام الجماعة والاحزاب السياسية بالتعبير عن مصالح الناس ومن خلال الاطر للنظمة، والموقف المسؤول المقدر للواقع، هو خدمة للوطن، لانه بغير هذا سيكون هناك -لا سمح الله- انعكاسات يصعب تقدير طبيعة التعبير عنها.. وكل يوم يؤكد ان القرار كان صحيحاً ودقيقاً والحمد لله.

■ هناك من يقول بانكم اتخذتم قرار المقاطعة على امل تحصيل بعض المطالب، وانكم تخشون ان تندفع الامور باتجاه عدم تحصيل شيء والخروج من اللعبة السياسية. ما ردكم على ذلك؟!

– الحقيقة القرار جاء ليعبر ويصدق عن الحالة التي وصل اليها البلد، وجاء ليعبر عن قناعات تراكمت عبر فترة زمنية منذ بداية المسيرة الديمقراطية، ولم يأت لتحقيق بعض المكاسب التي كان يُخشى ان تفقدها الجماعة، وانما جاء ليعبر عن الحالة الوطنية بالدرجة الاولى، وما دام القرار يعبر عن ضمير الناس وعن مطالب وطنية عامة، فتصبح المكاسب الخاصة محدودة وليست ذات قيمة.

■ هل تعتقدون ان الحكومة ما زالت جادة في الخروج من الازمة، التي تسببت بها خاصة وانها لم تقدم حتى الان اية مؤشرات على رغبتها بذلك، ام ان حديثها عن الحوار ياتي من باب التكتيك السياسي والمناورة؟!

– نحن اعتبرنا الاتصالات المحدودة التي حدثت والتصريحات التي صدرت خلال الاسابيع السابقة، انها مقدمة ايجابية من طرف الحكومة، ولكن لم نلمس حتى الان اي خطوات ايجابية حول الحوار المنتج الذي يؤدي الى تحقيق نتائج يشعر بها المواطن، وتقنع القوى والفعاليات التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات باعادة النظر في قرارها.

ولكن اذا تخلت الحكومة عن الحوار، وفي ظل التدهور الحاصل في الديمقراطية فلم يبق امامها الا ان تعلن الاحكام العرفية، ونحن من جانبنا ما زلنا نؤكد على الحوار الذي لا بد منه للخروج من الازمة ولا داعي لكي نؤكد ان الحوار الذي نريده هو حوار لصالح الوطن والمواطن دائماً.

■ لقاءاتكم مع الاحزاب التي اعلنت عن المشاركة المشروطة في الانتخابات وغيرها من الاحزاب الى اين وصلت؟!

– لقد كان هناك لقاء واحد ومحدود مع الاحزاب التي اعلنت المشاركة المشروطة، والاحزاب لها اطارها، وهي تتسق فيما بينها، حصل هذا اللقاء للبحث في برنامج مشترك يتمسك به الجميع، اذا لم تستجب الحكومة فيكون الموقف المقاطعة للانتخابات من قبل الجميع.

نحن نرى ان البرنامج الذي اعلنته الاحزاب الستة وجعلته مبرراً لمشاركتها، يتشكل في غالبيته من امور اجرائية يسهل على الحكومة ان تعلن قبولها لها من غير ان تكلفها شيئاً، وليس على قضايا حقيقية مؤثرة وهذا يقتضي رفع سقف هذا البرنامج.

احزاب المعارضة تنسق فيما بينها ونحن نرحب ونبارك هذا التوجه ونؤكد على ضرورة الموقف الذي سيفضي اليه البرنامج، وهو المقاطعة اذا لم تستجب الحكومة.

والجماعة لا تربط موقفها بموقف الاحزاب الستة، واذا اتفقوا على برنامج مع احزاب المعارضة الاخرى التي اعلنت مقاطعتها فلا مانع، اما موقفنا فهو ثابت لا يتغير. ۞

الزعم بأن قرار المقاطعة صنعه اشخاص محددون يهدف الى مسخ الحالة الوطنية وهو استخفاف بعقول الناس ووعيهم

الاسلاميون والثقة بالحكومات (٢)

د. نائل زيدان المصالحة

يعتقد الاسلاميون ان صراعهم مع اليهود، صراع وجود وليس صراع حدود، وهم يتعبدون ربهم بالقرآن الذي يحذر من مؤامرات اليهود المستمرة على الوجود والحضارة والهوية الاسلامية.

وهذا منهاج تربية، وليس موقفاً سياسياً، وتم صياغة قناعات الاجيال بوسائل الاعلام الرسمية، وبرامج الثقافة والتوجيه والارشاد، وبحماية من القرار السياسي الرسمي، وبعد زلزال الخليج عام ١٩٩١، انعطف النظام العربي انعطافاً حاداً، بالذهاب الى مدريد عام ١٩٩٢، وقد اسقط الاسلاميون يومها الحكومة التي قررت الذهاب الى مدريد، وتبع ذلك تحولات جذرية في الحكومات المتعاقبة بالانصياع الى الشروط الاسرامريكية، خاصة بعد اوسلو واخواتها، وكانت اتفاقية وادي عربة، وما تبعها من اتفاقيات تفصيلية، جوهرها التطبيع مع الكيان الصهيوني.

ان صدمة التناقض في وجدان الاسلاميين، بين قناعاته ومحاولة اعادة الصياغة بتقبل اليهود كشعب يريد السلام، وهو ما زال يحتل من اغلى بقاع الارض على قلب كل مسلم. والاعتراف الرسمي بهذا الاحتلال، ومحاولة الالحاق والتحالف مع الكيان الغاصب، طرح سؤالاً في نفس كل مواطن ينتمي الى هذه الامة: كيف تسمي الحكومات – وفجأة– الغاصب المحتل جاراً وصديقاً؟! كيف تسوّغ الحكومات للناس الاستسلام والاذعان بانه سلام عادل وشامل؟! كيف تطالبنا الحكومات بأن نرضى به ونقنع الاجيال به؟!

هل موقف الحكومات مبدئي ام تكتيكي؟ وكثير من الاسئلة يطرحها الاسلاميون ليل نهار: والسؤال الخطير الذي يقض المضاجع هذا القرآن وآياته التي تتحدث عن اليهود؟!

ولا شك ان حالة الارتياب انعكست مباشرة على المزاج العام للاسلاميين، يقابلها عجز الحكومات المتعاقبة على اقناع الاسلاميين او الاجابة على عشرات الاسئلة المطروحة، وحالة التوتر والعصبية الحادة في التعامل معهم لمجرد انهم يبحثون عن اجوبة شافية، فما بقي لهم من خيار بعد ذلك الا ان يفقدوا ثقتهم بحكوماتهم. وسنرى باذن الله في الحلقات القادمة ان هذا الزلزال الكبير الذي استهدف قناعاتهم بالمسيرة الديمقراطية والمشاركة السياسية وضع ارضية لاسباب اخرى كثيرة زعزعت ثقة الاسلاميين بالحكومات. ۞

صحيفة «اخبار النقب» في الانترنت

بدأت صحيفة «اخبار النقب» التي تصدر في قضاء بئر السبع بنشر اخبار وتقارير مختارة على شبكة المعلومات العالمية «الانترنت».

وتأتي هذه الخطوة كما يقول رئيس تحرير الصحيفة محمد يونس ضمن خطوات الصحيفة الرامية الى تطويرها وزيادة انتشارها. بالاضافة الى كونها توزع مجاناً في بلدان وقرى ومضارب النقب من لجل توعية الاهالي بما يدور حولهم. ويضيف: «ان جزءاً هاماً من جمهورنا الذي ننوي خدمته عبر الانترنت هم اهلنا في الخارج من ابناء بئر السبع الذين يربو عددهم عن ٧٠٠ الف عربي وهو الامر الذي من شأنه تعزيز اواصر القربى بين الاهل وابناء الشعب الواحد». ۞

مجلس ادارة جديد لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

عقدت الهيئة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم اجتماعها السنوي وانتخبت مجلس ادارة جديد مكوناً من السادة:

١. النائب الدكتور ابرهيم زيد الكيلاني رئيساً
٢. الدكتور محمد خازر المجالي نائباً للرئيس
٣. السيد عمر محمد الصبيحي اميناً عاماً
٤. المهندس محمد هاني منصور مديراً مالياً
٥. الدكتور احمد محمد مفلح القضاة عضواً
٦. المهندس حاتم فايز البشتاوي عضواً
٧. السيد عزام ابراهيم هارون عضواً. ۞

المشاركة هي الأصل/ تتمة

الاسلامي وهذا ممنوع وغيري باللذات يلهو ويلعب، هل انا من ابناء البلد وانا احرم في كل مرة من وظيفتي في الجامعات الاردنية وانا احمل الدكتوراه لان الاستمزاج الامني لا يسمح لي.

ما رايكم في حرمان اولادنا من حسن السلوك لانهم كانوا في دورات التلاوة الصيفية في الابتدائية وما رايكم في حرمان اولادنا من حسن السلوك للمكرمات لجريمة انهم ابناء العاملين في الحركة الاسلامية ومطلوب مني المشاركة.

انا مع المشاركة حتى ولو كان الامر يقضي بتفريغ المدارس من كفاءات عز نظيرها ونقلها من الميدان الى مسؤول قسم «الطراشة والدهان» في المديريات مع ان هذه الكفاءات انفقت عليها الحكومة الالاف لتكون في الميدان.

انا لا اتحدث بالعموميات ولكنني اتحدث من حالات حصلت وتكررت ومستعد لاثباتها.

انا مع المشاركة حتى وانا انكر معاناة المخلصين الذين افنوا اعمارهم في الخدمة واكتشفوا انهم لا يستحقون تصاريح الدخول الى الميناء او الجامعة، والكفاءات التي ابعدت الى وظيفة «المستشار الذي لا يستشار».

وانادي باعلى صوتي لا بد من المشاركة حتى وان وصل الامر ان حاكماً ادارياً يرفض استقبال «١٥» خمسة عشر نائباً بناء على تعليمات وزير الداخلية بحجة انهم من نواب الحركة الاسلامية، لا بد من المشاركة مع كل عمليات التحجيم للنواب الا ان كان من لون معين. واذا وصلنا الى الخطباء والمدرسين ومنعهم بعد مسيرة طويلة من الخير والعطاء لا لشيء الا لانهم من ابناء الحركة الاسلامية، واذا دخلت الى المؤسسات العامة فبعضها محرم حرمة ابدية على الاسلاميين وبعضها يستقبلهم على استحياء لفترات قليلة هذا وان وجدت لهم مكاناً حيث الشواغر مليئة بالكمبارس.

ولان دوائر الرقابة الادارية والمالية وهي تزيد على عشرة في بلدنا لم تسجل وبحمد الله قضية واحدة على ابناء الحركة الاسلامية العاملين في القطاع العام فهم غير مرغوب فيهم.

ويضيق المجال عن الحديث ولكنها اشارات أمل ان تجد اذناً صاغية او راغبة في اصلاح الحال.

بعد كل هذا هل لي مكان بينكم وهل ترغبون بحضوري للزفة لابقى خرزة زرقاء عن الاصابة «بالعين» ولكن المشاركة هي الاصل. ۞

حفل تكريمي لطلبة التوجيهي في العقبة

اقام مجمع النقابات المهنية وفرقة الشراع الفنية في مدينة العقبة حفلاً فنياً لتكريم الطلبة الاوائل في الثانوية العامة في المحافظة ولاهالي المدينة، وتخلل الحفل مشاهد تمثيلية هادفة واناشيد اسلامية لفرقة الشراع ثم قدمت الهدايا للطلبة الاوائل من مختلف الفروع. ۞

تخريج دورة خياطة

اقامت جمعية المركز الاسلامي «فرع الشونة الشمالية» برعاية الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة حفل تخريج دورة الخياطة والتريكو التي استمرت ستة اشهر حيث شارك فيها ٤٣ طالبة تلقين خلالها دروساً في علوم المهنة وفن الطبخ والاسعافات الاولية. ۞

«مجابهة التطبيع» ترصد المطبعين

قررت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع «جنوب عمان» تشكيل لجنة لمقاومة اعمال التطبيع بشتى انواعه ومسمياته وتنشيط الاعلام لمقاومته، ومخاطبة كافة المؤسسات لحثهم على عدم التعامل مع العدو. ۞

حفل تكريمي في جمعية بني حسن الاسلامية

اقامت جمعية بني حسن الاسلامية الخيرية حفلاً تكريمياً للجامعيين الخريجين لعام ١٩٩٧ برعاية المحسن الكريم الاستاذ راشد عبدالله الشاقبة يوم الجمعة الماضي في مقر الجمعية الدائم. وخلال الاحتفال الذي حضره ١٥٠ شخصاً قدم الدكتوريسام العموش كلمة الجمعية والقى الشاعر محمود العزام عدة قصائد وطنية واجتماعية ثم قام راعي الحفل بتوزيع شهادات التهنئة والتقدير على اربعين خريجاً وقدم منحتين مجاناً لطالبين للدراسة في الجامعات الاردنية. ۞

حفل زفاف جماعي في اربد تنظمه جمعية العفاف

تنظم جمعية العفاف الخيرية بالتعاون مع بلدية اربد حفل زفاف جماعي في الخامس عشر من الشهر الجاري في قاعة البلدية، هذا وما زال باب المشاركة مفتوحاً لمن يرغب في الزواج او من يرغب بالمساهمة في تقديم الهدايا والتبرعات للعرسان بالاتصال مع مقر الجمعية في عمان. ۞

عملية نادرة في المستشفى الاسلامي

تم في المستشفى الاسلامي/عمان وبايد طبية اردنية اجراء عملية جراحة قلب نادرة اجراها طاقم طبي في المستشفى الاسلامي متميز برئاسة الدكتور عاصم بلعاوي اختصاصي جراحة القلب والصدر والاوعية الدموية تم خلالها تصليح اعوجاج شديد ونادر جداً في الصدر، والجدير بالذكر ان مثل هذه الحالات كانت تعالج خارج الاردن وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية.

ويعكس اجراء هذه العملية النادرة محلياً مدى التطور الفني والتقني الذي وصل اليه المستشفى الاسلامي خاصة والمستشفيات في الاردن عامة. ۞

حركة حماس في تعقيب/تتمة

الحقيقة، ولم يعد هناك مجال لمواصلة عمليات الخداع والتضليل بحق شعبنا وتجاهل تهويد القدس ومواصلة الاستيطان وتدنيس المقدسات وحرمها واستفزاز مشاعر مليار مسلم.

يا جماهير وابناء شعبنا في كل مكان.. في الداخل والخارج.. في السجون وخارجها

ان حركتكم «حماس» ستظل المدافعة عن الارض والعرض، وعن الدين والمقدسات، وعن الكرامة والحقوق، ستظل «حماس» على العهد وفية لمبادئها ومشروعها، ولدماء الشهداء وبطولات المجاهدين.. ستظل «حماس» تحمل همومكم وآمالكم وتطلعاتكم في الحرية والتحرير والعودة. ولئن كان عدونا متفوقاً في عدته وامكاناته ودعم القوى الظالمة له، ولئن كانت موازين القوى مائلة لصالحه، فان حقنا هو الاقوى، وان عدالة قضيتنا هي الاصلب، واننا نملك بفضل الله ارادة وايماناً وتصميماً واصراراً قادراً على اقتلاع الاحتلال وتحقيق الانتصار في النهاية.

فالصبر الصبر، والثبات الثبات، فليس غير هذا الطريق يوصل الى الهدف، ولقد جرب البعض خيار الاذعان والاستسلام لما يفرضه عدونا فكانت النتيجة المزيد من التراجع والخسارة والضياع، فعدونا لا يرحم احداً ولا يقيم اعتباراً لاي قيمة دينية او انسانية او خلقية، ولا يردعه الا المقاومة والاستشهاد.

لقد اثبتت المقاومة انها عصية على الاقتلاع وقادرة على صيانة مقدسات الامة وحقوقها والدفاع عن ابنائها والسعي لتحرير الاسرى، وستبقى في كل الظروف درع الامة المتين وسيفها الذي لا يلين لرد الظلم ومقاومة المعتدي. وستتحرر فلسطين باذن الله، وسينتصر شعبنا ويعود الى ارضه، وسيتحرر الاسرى المعتقلون، وستسترد امتنا كرامتها وعزتها من جديد. ۞

مجموعة الفاروق الكشفية تفوز ببطولة القدم والطاولة

نظمت مجموعة الفاروق الكشفية بطولة بكرة القدم بمناسبة المولد النبوي الشريف شارك فيها ست مجموعات كشفية.

وسلم السيد منذر الزميلي كأس البطولة الى مجموعة الفاروق والتي فازت في المباراة النهائية على مجموعة خالد بن الوليد.

كما فازت مجموعة الفاروق بكأس بطولة كرة الطاولة التي نظمتها مجموعة فتيان الرسول الاعظم بعد تغلبها على مجموعة الاقصى. ۞





نعي فاضل

جماعة الاخوان المسلمين

تحتسب عند الله عز وجل وفاة

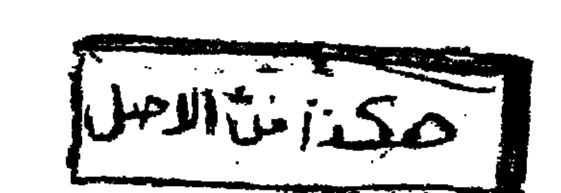
الحاج عبدالكريم ابو بكر

والد أخيهم الاستاذ جميل ابو بكر

عضو المكتب التنفيذي ورئيس المكتب الاعلامي للجماعة

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون



صكذا من الاصل

في ندوة نظمها منتدى السلط الثقافي

مواجهة ساخنة بين عماد ابو ديّة والمجالي

ابو دية: ما جدوى المشاركة في ظل ديمقراطية شكلية؟!

الديمقراطية التي تتسع للمشاركة تتسع للمقاطعة

لم نجد آذاناً صاغية فكان لا بد من قرع الجرس

المجالي: اسباب الاخوان في مقاطعة الانتخابات غير مقنعة

المقاطعة لا تخدم الوطن وتفقدنا حماسنا للمنافسة

الأخطاء يمكن تصحيحها بعيداً عن المقاطعة

■ متابعة: مامون عياش

مواجهة ساخنة بين جماعة الاخوان المسلمين والحزب الوطني الدستوري شهدتها مدينة السلط الاسبوع الماضي، في الندوة التي نظمها منتدى السلط الثقافي بعنوان: الانتخابات النيابية بين المشاركة والمقاطعة، وشارك فيها المهندس عبدالهادي المجالي امين عام الحزب الوطني الدستوري، والمهندس عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين، بالاضافة الى الكاتب الصحفي صالح القلاب.

المجالي اشار في بداية الندوة الى ان الاسباب التي طرحها الاخوان المسلمون لمقاطعة الانتخابات النيابية غير مقنعة وان المقاطعة لا تخدم الوطن، فيما رد ابو دية على ذلك مبيناً اسباب المقاطعة ومبرراتها، متسائلاً: ما جدوى المشاركة في ظل ديمقراطية شكلية؟! واكد ان الديمقراطية التي تتسع للمشاركة تتسع للمقاطعة.

المجالي

وقال المهندس عبدالهادي المجالي: «اننا كأردنيين نسعى لبناء نظام ديمقراطي يستهدف تنظيم المجتمع من خلال التعددية للوصول الى التنظيم الجماعي والعمل الجماعي، فالتعددية اعتراف بالتنوع الذي يكفل المساواة وتكافؤ الفرص ولا يتحقق هذان الامران، الا عبر التداول السلمي للسلطة، فاشتراك جميع فئات المجتمع في التجربة الديمقراطية هي ما تهدف اليه المشاركة السياسية».

واكد المجالي «ان المواطن الذي يقدم افضل الخدمات لانجاح الديمقراطية هو الذي يمارسها بالمشاركة في مؤسساتها ونشاطاتها وليس بمقاطعتها، اما المواطن الذي يعتمد على ممارسة الاخرين ليقطف ثمارها فهو بالنتيجة يتنازل عن حقه في المشاركة في صنع القرار».

واشار الى ان مقاطعة الانتخابات في اي مرحلة من مراحل العمل الديمقراطي من قبل افراد او جماعة يعتبر مخالفة لقواعد ممارستها، او خروجاً عنها حيث ان الديمقراطية لا تقدم للشعوب على طبق من ذهب ولا تتحقق في وقت قصير».

واضاف المجالي: «ان الاخطاء التي تمت ملاحظتها على المسيرة الديمقراطية والنهج الذي نسير عليه يمكن تصحيحها من خلال العمل الديمقراطي عن طريق الحوار، بعيداً عن مقاطعة الانتخابات».

وقال: «ان مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية تفقدنا جزءاً مهماً من حماسنا لها، لاننا نريد ان نتنافس مع كل الاحزاب الاردنية، ولا نرى ان الاسباب التي نُشرت في الصحف حول مقاطعة الاخوان للانتخابات مقنعة».

واوضح المجالي «ان المقاطعة يمكن ان تكون مبررة اذا اغلق باب الحوار، او اذا اصبحت ابواب العمل وابداء الرأي والتشاور مغلقة، اما غير ذلك فان المقاطعة تكون غير مبررة وسابقة لاوانها».

واضاف: «ان المقاطعة لا تخدم الوطن ولا تخدم المسيرة الديمقراطية ومع ذلك فاننا سنحترم الرأي الاخر، ولو اختلفنا معه، فالخلاف في الرأي يقود الى الحوار الذي هو الطريق للوصول الى الافضل».

وقال المجالي: «اننا نواجه الكثير من التحديات التي تتطلب جهداً مشتركاً، لبناء الوطن ولرفع مستوى دخل العائلة الاردنية، بما يؤمن حاجاتها، ويحقق كرامتها، وبما يحمي الوطن من المؤامرات والاخطار، ولذلك فان اولوياتنا تتطلب ان نتجاوز العديد من العقبات وتتطلب التعاون لمواجهة هموم المواطن الاساسية». واعرب عن رغبة الحزب الوطني الدستوري في التعاون مع جميع الاحزاب والفعاليات السياسية لبناء الاردن الحديث وقال: «اننا نكرر دعوتنا الى حوار وطني تشارك فيه كافة الاحزاب الوطنية وتشارك فيه الحكومة، لكي نصل الى قناعات مشتركة تزيل الاحتقان وتهدئ النفوس، وسيبقى شعارنا التنافس لخدمة الوطن».

ابو دية

المهندس عماد ابو دية قال: «ان الديمقراطية التي تتسع للمشاركة تتسع للمقاطعة، وكما ان الديمقراطية تعطي حقاً دستورياً للمواطن بأن يعبر عن موقفه ورأيه بالمشاركة، فانها تعطيه وبنفس الدرجة حق مقاطعة الانتخابات الذي هو تعبير عن الرأي والموقف، فكلاهما (المشاركة والمقاطعة) حق دستوري وسلوك حضاري ديمقراطي لا يستطيع احد ان يشكك فيه».

واضاف: «ان الاخوان المسلمين كانوا وما زالوا وسيبقون مع المشاركة الواسعة في كل مؤسسات المجتمع المدني، وعندما تقرر الجماعة وجبهة العمل الاسلامي وغيرها من الاحزاب مقاطعة الانتخابات، فانها بذلك تعبر عن ان المسيرة الديمقراطية برمتها بحاجة الى وقفة مراجعة، فالاخوان منذ نشأتهم ومنذ نشأة هذا البلد يساهمون في نهضته ورفعته ويتحملون كامل مسؤوليتهم الوطنية في هذا المجال مع سائر المخلصين من ابناء الوطن».

واشار ابو دية الى ان الازمة التي يعيشها الوطن سببها التراجع الحكومي عن الديمقراطية والانقلاب غير المبرر عليها، وقال «لقد رفعنا اصواتنا وعبر سنوات عديدة قائلين ان ما يجري في هذا البلد من تجاوزات على الديمقراطية وتغول على مؤسسات المجتمع المختلفة لا يجوز ان تستمر، لكننا لم نجد اذاناً صاغية، ولا ابواب مفتوحة للحوار، فكان لا بد ان يُقرع الجرس، وكان لا بد ان ندعو الجميع لتحمل مسؤولياتهم».

وبين ابو دية ان الاخوان المسلمين شاركوا في الانتخابات النيابية المختلفة وبأريحية وايجابية واسعة في محاولة لدفع المسيرة الديمقراطية الى الامام ولاتجاهها، وكانت مسيرة المجلس النيابي الحادي عشر مسيرة صاعدة بهذا الاتجاه، ولكن مع نهاية هذا المجلس بدأ التحول، حيث حل المجلس قبل انتهاء دورته حتى ان رئيسه لم يعلم بحله الا كأي مواطن عادي، كما اصدرت الحكومة قانون الصوت الواحد الفريد والغريب الذي ليس له مثيل في العالم، هذا القانون المؤقت الذي ليس بقانون صوت واحد، فكانت النتيجة ان المجلس الثاني عشر الذي انتخب بموجب قانون الصوت الواحد كان على مقاس الحكومة وكما ارادته».

واضاف: «لقد تبع ذلك استحقاقات السلام مع اليهود، وبدأت اعادة صياغة المجتمع الاردني على مقاسات جديدة، لقد شهد الاردن تحولات في مختلف المجالات، اقتصادياً فزاد التغول على قوت المواطن، وثقافياً واجتماعياً وقبل ذلك سياسياً».

وقال «ان الوطن بحاجة الى مجلس نيابي قادر على التصدي لما يواجهه من اخطار وعلى التعبير الحقيقي عن ارادة المواطن، فليس المهم ان نوجد شكلاً ديمقراطياً في هذا البلد، فقد دلت التجارب للامم والمجتمعات ان الشكل الديمقراطي الاجوف لا يعصمها من الانفجار، اذ لا بد من ان تكون هناك قنوات حقيقية يعبر المواطنون من خلالها عن آرائهم ويساهمون في صناعة القرار وفي تحديد معالم مجتمعهم وحياتهم وحياة اجيالهم القادمة، والا فان النتيجة تكرار ما حدث في دول اخرى من انفجار، وهذا ما لا نريده ان يحدث في بلدنا -لا سمح الله-».

واشار ابو دية الى احداث «٨٩» والهبّة التي قام بها المواطنون نتيجة ابعادهم عن المشاركة في صنع القرار، والتعبير عن رأيهم فيما يجري على ارض الوطن، فكان التحول الديمقراطي الذي ما لبث ان تم التراجع عنه وخاصة منذ عام (٩٣) بحيث لم تعد التجربة الديمقراطية ذات جدوى، ولم يعد هناك اي مجال لهذه الديمقراطية وللتداول الحقيقي للسلطة.

واضاف: «ان هذه الحكومة وما سبقها من حكومات تتغول على المواطنين وتضع القواعد التي تريدها للعملية الديمقراطية مع العلم ان هذه القواعد يجب ان يسهم المواطنون في وضعها، لا ان تتحكم الحكومة فيها، عبر اصدارها لقوانين مؤقتة تحد من حرية المواطن وتصادرها».

واعرب ابو دية عن قناعته بأن المشاركة في الانتخابات حق، وواجب لكل مواطن. وقال: « اذا كانت الجماعة قد اتخذت قرارها بمقاطعة الانتخابات فانما اتخذت ذلك بمرارة، وهي تتمنى ان تزول الدواعي والمبررات التي دفعتها الى اتخاذ القرار، فنحن مع المشاركة ولكن ضمن قواعد صحيحة للعملية الديمقراطية، فاذا استمرت الحكومة في تغولها على حق الناس، وتفصيلها للديمقراطية على المقاس الذي تريد، فكيف تستطيع الاحزاب والقوى السياسية ان تؤثر في القرار؟!».

واضاف: «ان الاخوان المسلمين مع الحوار، ولكننا نعتقد ان على الحكومة القيام بخطوات عملية لايجاد مجلس نواب يعبر عن الوطن والمواطن تعبيراً حقيقياً، ويسهم في تداول السلطة، وفي صنع القرار».

لقطات

- المجالي وصف قانون الانتخاب القديم الذي جرت انتخابات (٨٩) على اساسه بانه قانون غير دستوري(!!)
- احد الحضور سأل المجالي: «اين هي الديمقراطية، والتلفزيون حكر على الحزب الوطني الدستوري»؟!
- ابو دية رد على جميع الاسئلة بهدوء اعصاب حتى ان احد الصحفيين قال له: «احسدك على هدوء اعصابك»!!
- القلاب طلب من الاخوان المشاركة في الانتخابات وان يجلسوا للحزب الوطني الدستوري على «ركبة ونص»!
- المجالي استغرب كون ابو دية موظفاً في الدولة ثم هو ينتقدها (!!)، فيما رد ابو دية «اننا نعارض الحكومة وليس الدولة، التي نحن جزء منها».

عبّارة مكشوفة.. مياه ملوثة.. وامراض

اهالي حي القيسية يفتحون النار على امانة عمان

● الوحش: لماذا يتم تهميش اعضاء المجلس عند وضع الميزانية ●

■ السبيل - رائد عطا

«سنرحل من الحي ونبيع بيوتنا اذا لم تسارع الامانة في حل هذه المشكلة»

هذا ما يردده اهالي حي القيسية في عمان، اذ يشكون ويتساءلون عن سر توقف امانة عمان الكبرى عن اتمام تجهيز العبارة الصندوقية.

لقد اصبحت المنطقة في دفاتر النسيان بالنسبة لخريطة الامانة، حيث قلة الاهتمام والخدمات وكثرة الاهمال، منطقة اقل ما يطلق عليها انها مستنقع، كما يقول اهالي الحي.

السبيل زارت الموقع «الاقل حظاً» واستمعت الى احتجاجات الاهالي وسخطهم وكانت هذه اللقاءات:

السيد ماهر عبد الله «٣٢عاماً» من سكان الحي قال: اننا نراجع الامانة وبشكل دوري لحل هذه المشكلة ولكن لا حياة لمن تنادي. وتساءل: لماذا لا يتم اغلاق باقي العبارة الصندوقية؟ المشكلة اصبحت لا تطاق، فهل من المعقول ان ترى المجاري متدفقة في الشوارع؟ هل هذا منظر يشاهد في مدينة من اجمل وانظف مدن العالم كما يقول المسؤولون؟

في حين قال السيد خالد خمايسة «٢٧ عاماً» ان المنطقة المكشوفة باتت تمثل لنا اكثر من مكرهة صحية، فالناموس والذباب والقوارض والرائحة على اشدها خاصة في فصل الصيف.

وزيادة على ذلك يوضح خمايسة بأن المنطقة قد اصبحت مكاناً يرتاده الاولاد للعب مما يعرضهم لاضرار صحية وجسدية وفي نفس الوقت باتت ممراً لطلاب المدارس خاصة في فصل الشتاء حيث تكون قوة الماء في السيل على اشدها مما يعرض ابناءنا وطلابنا للانجراف وبعض الاحيان نمنع اولادنا من الذهاب للمدارس خوفاً عليهم.

واضاف: ان الادهى من ذلك كله ان المجاري ومياه المطر تجريان في سيل واحد!! ولك ان تتصور ماذا يحدث باختلاط المياه مع المجاري خاصة وان المعلوم لدى الجميع ان مياه هذا السيل متصلة مع سيل الزرقاء والتي تسقى منه مزروعاتنا!! افلا تستحق هذه المشكلة النظر وبسرعة لانها لا تهم حي القيسية فقط ولكن تهم صحة المواطنين جميعاً فنرجو ان تدرك الامانة حجم هذه المأساة. وتبدو حالة المواطن خمايسة واحدة من عشرات الحالات التي صادفتها السبيل اثناء زيارتها، اذ اصيبت شقيقتاه في وقت سابق بوعكة صحية، اكدت الطبيبة التي قامت بفحصهما ان سبب مرض شقيقتيه يعود الى تلوث في مياه الشرب، وطلب الخمايسة من المسؤولين ان يتم سقف المساحة الباقية والتي لا تتجاوز ٦٠ متراً.

السيد محمد موسى «٣٥ عاماً» قال ان ابنته في العام الماضي اصابها مرض السحايا وسخونة، وعندما راجعنا الطبيب اوضح لنا ان سبب مرضها تلوث المياه، وقال نتمنى على الامانة ان تباشر بتكملة المشروع حيث تصبح هذه المنطقة بركة مياه عادمة في الشتاء تؤثر على كل السيل من اوله الى اخره.

في الوقت نفسه اشار صاحب محددة مجاورة للسيل الى ان هذه المساحة قد اصبحت مكباً للنفايات واشعال النار وان الماء يحمل الادوات الحديدية والاسلاك الموجودة بالقرب من السيل ويضعها على ابواب العيون المائية للعبارة مما يؤدي الى اغلاق العيون وبالتالي تفيض المياه الى الشارع فتؤدي الى اغلاقه ودخول المياه الى البيوت ولك ان تنظر الى معاناة الناس في تلك اللحظة.

اهالي القيسية لم يكتفوا بالشكوى المذكورة فقد قاموا في وقت سابق بمراجعة الامانة. السيد علي خمايسة من سكان الحي اوضح للسبيل قائلاً:

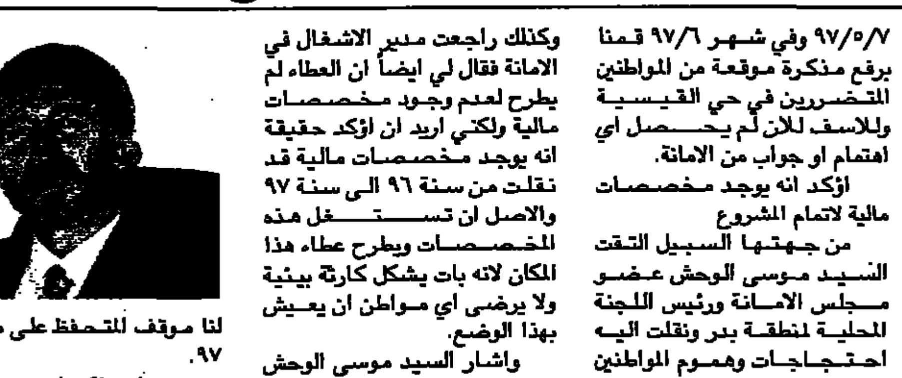
لقد راجعنا الامين شخصياً وطلب منا مخاطبته رسمياً فخاطبناه بتاريخ ٩٧/٤/٢١ وكان رقم المعاملة «٣٦٩٦/٢٢/٧» ووصلت الى مدير الاشغال بتاريخ ٩٧/٥/٧ وفي شهر ٩٧/٦ قمنا برفع مذكرة موقعة من المواطنين المتضررين في حي القيسية وللاسف للان لم يحصل اي اهتمام او جواب من الامانة.

اؤكد انه يوجد مخصصات مالية لاتمام المشروع

من جهتها السبيل التقت السيد موسى الوحش عضو مجلس الامانة ورئيس اللجنة المحلية لمنطقة بدر ونقلت اليه احتجاجات وهموم المواطنين فاجاب:

لقد كثرت شكاوى المواطنين والمراجعين في هذا الموضوع ولقد طرحت الموضوع وراجعت فيه عطوفة السيد وكيل الامانة فاجابني انه لا يوجد مخصصات مالية تصل الى مائتي الف دينار وكذلك راجعت مدير الاشغال في الامانة فقال لي ايضاً ان العطاء لم يطرح لعدم وجود مخصصات مالية ولكني اريد ان اؤكد حقيقة انه يوجد مخصصات مالية قد نقلت من سنة ٩٦ الى سنة ٩٧ والاصل ان تستغل هذه المخصصات ويطرح عطاء هذا المكان لانه بات يشكل كارثة بيئية ولا يرضى اي مواطن ان يعيش بهذا الوضع.

واشار السيد موسى الوحش الى انه من اسباب وجود هذه المشاكل هو تهميش دور اعضاء مجلس امانة عمان عند وضع المخصصات للمناطق حيث انه من المفروض ان يكون لكل رئيس لجنة محلية رايه في وضع الميزانية كونه ادرى باحتياجات منطقته لذلك كان لنا موقف المتحفظ على ميزانية ٩٧.



بقي ان نذكر انه وبعد تغطية السبيل للموضوع وقع حادث مروع ادى حيث سقطت سيارة مع سائقها في المنطقة المكشوفة مما ادى الى تحطيم السيارة واصابة السائق، فهل يتحرك المسؤولون ويتداركون الوضع





صورة للعبارة بعد دقائق من حادث السير الذي أدى إلى سقوط إحدى السيارات

مياه المجاري داخل العبارة والتي تذهب لتصب في سيل الزرقاء

في تصريح صحفي للنائب العموش

ملتزم بقرار المقاطعة الانتخابات..ولم اقابل وزير الداخلية

عمان - السبيل

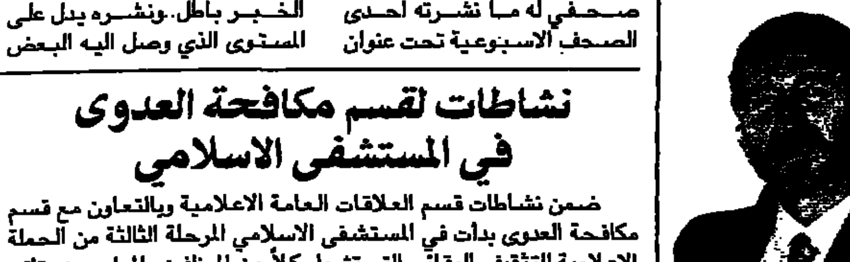
اكد النائب الدكتور بسام العموش انه ملتزم بقرار مقاطعة الانتخابات النيابية.

ونفى العموش في تصريح صحفي له ما نشرته احدى الصحف الاسبوعية تحت عنوان اسرار اسلامية حول نيته والدكتور عبد الله العكايلة تأسيس حزب اسلامي وانه قابل وزير الداخلية بهذا الخصوص.

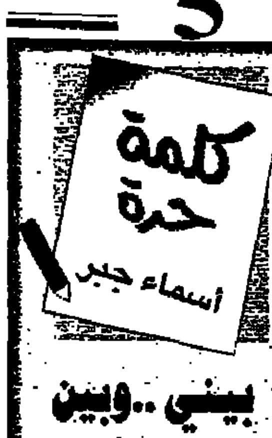
وقال: «ارجو ان اوضح ان هذا الخبر باطل. ونشره يدل على المستوى الذي وصل اليه البعض في الكذب والتضليل».

واكد العموش انه ومنذ تسلم وزير الداخلية لمنصبه، لم يجتمع به في اي مكان، واضاف «انني ملتزم بقرار المقاطعة. وعلى رؤوس الاشهاد، حيث انني لن ارشح نفسي للانتخابات».

نشاطات لقسم مكافحة العدوى في المستشفى الاسلامي



ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة الاعلامية وبالتعاون مع قسم مكافحة العدوى بدأت في المستشفى الاسلامي المرحلة الثالثة من الحملة الاعلامية للتثقيف الوقائي التي تشمل كلاً من الموظفين والمراجعين وتأتي هذه الحملة ضمن سياسة المستشفى الاسلامي لتوعية المجتمع المحلي من اخطار العدوى والطرق المثلى في الوقاية من هذه العدوى خاصة في المناطق التي تكثر فيها احتمالات نقل المرض من مريض لآخر، من الجدير بالذكر ان هذه الحملة الاعلامية تستمر شهراً.



بيني .. وبين المغتربات

في حضن الوطن نلتقي يدفئنا الحنين الى الاخوة ويحيي فينا من جديد معان عدة قضي عليها ذات تاشيرة ودفنت تحت الرمال الذهبية حيث الغربة تفضح كل خبيئة وتكشف عورات النفوس وذلك ان الغريب يفضحه جشعه وطمعه ان كان سيء المنبت وقد يخص اخوانه بذلك فتصبح الغربة عليهم غربتين وتبدو بلاد المسلمين سجناً مفتوحاً كالصحراء كما يظهر طيب منبته كرمه وايثاره فيكون مأوى لاخوانه وملاذاً لهم حينما تخنق ارواحهم الغربة..

بعضنا يبدو في بلده من كرام الناس وفي الغربة يخطف بريق المال ابصارنا ويحرم ارادتنا بارادتنا القدرة على التحكم باصالتنا فنسير منهولين مهطعين خلف الدرهم والريال نجمع بلهفة اوراقه الملونة ونتكالب على الدنيا كتكالب الاكلة على قصعتها ونستغرق في سهو عجيب فلا تكاد تفرقنا عن عوام الناس بل ابناهم ويتعلم بعضنا لاول مرة كيف نعتني باظافرنا ونحافظ على بشرتنا مشدودة ويصبح اهتمامنا بالغاً بانواع العطور ومحلاتها وانواع المعجنات واشكالها واطقم السفرة الفاخرة وقد نفقد اختاً عزيزة من اجل مطمع تافه او غيبة مفتراة وتكون المصيبة ان كانت من الاقارب..

حينما ينطفئ اليقين نعاني كل اصناف الحرمان وفي افقر الاوقات يحرمنا الجدل رؤية الحق وتحرمنا اسوأ الظنون دفء المؤاخاة وتفتضح النوايا بالتفاخر بالنفس وبالماضي الدعوي فيختفي نور الاخلاص من الجباه ويقضي على حلاوة الانجاز منشار النقد بلا ضابط والغيبة والنميمة ونرتد من جديد الى عتبة العنصرية التي كنا نوماً نحاربها، ونعود نتحاسد على مواقع الوظيفة ومواقع الدعوة كما لو اننا في سوق من اسواق مكة ما قبل الاسلام اي زمن ذاك الذي نستبدل فيه الملابس القصيرة بالجلباب وتبقى نفوسنا قصيرة لقد غر بعضنا جلوسه بين العلماء وشهاداته الجامعية ونسي.. نسي ان علمه لا يساوي قطرة في بحر بن تيمية او محيط الشافعي او فضاء احمد وغاب عنه ان علمه الضئيل - ان عمل به - لا يساوي ذرة في بحار محمد الامين صلى الله عليه وسلم اقول ذلك وانا شديدة التاثر لما اسمعه من تحاقد وتباغض بين بعض المغتربات في الخارج وهذا لا يعني تجاهلي للوجه الآخر فقد عرفت مغتربات يعضضن على اخوانهم بالنواجذ ويتقاسمن حتى تكاليف الولادة ويؤثرن على انفسهن ويقفن في المصائب يدا واحدة ولا يسمحن بغيبة او نميمة كم نحن بحاجة الى وقفة صادقة امام الله وكما اننا اليه راجعون فهناك ايضاً اسمنا «اجانب» وسنلتقي في شاحنة واحدة على الحدود اذا تعكر مزاج السياسة يوماً ما، واختم بوصف احدهم للصاحب «ليكن صاحبك من اذا خدمته صانك واذا قعدت بك مؤونة مئك وان مددت يدك بخير مدها وان راى منك حسنة عدها، وان راى منك سيئة سدها، وان سألته اعطاك وان نزلت بك نازلة واساك وان تنازعتما آثرك ومن حق الصديق عليك ان تتجاوز عن حلم الغضب وظلم الهفوة.. ⊛

في حوار ساخن .. وزير التنمية الاجتماعية يعترف للسبيل:

د. مامسر: ٦٥٪ من مشاريعنا فاشلة!

ما نقدمه من دعم للاسر المحتاجة لا يصل الى الحد الادنى

■ أجرى الحوار: مامون عياش

اسئلة كثيرة وتساؤلات تثار حول دور وزارة التنمية الاجتماعية بالنسبة لتقديم الخدمات والعون للمواطنين، في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعاني منها غالبية المواطنين.

فالى اي مدى نجحت الوزارة في خفض خط الفقر؟! وهل تمكنت الوزارة من خلال مشاريعها المختلفة من حل مشاكل الشرائح المحتاجة، التي تعيش في بعض الاحيان دون الكفاف؟!

حزمة الامان الاجتماعي، خط الفقر، الرعاية الصحية والايوائية، التسول والتشرد والاحداث. وقضايا اخرى كانت مدار الحوار الساخن والصريح للسبيل مع الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية، وفيما يلي نص الحوار.

■ ما هو دور وزارة التنمية الاجتماعية في تنفيذ حزمة الامان الاجتماعي؟!

– هناك اكثر من محور لتنفيذ هذه الحزمة اولها: توسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، وهذا يتطلب اعادة هيكلة الصندوق والوزارة تعمل على ذلك حيث ستقدم المعونة والمساعدة للشرائح الواقعة تحت خط الفقر المدقع والمطلق، وهنا اذا كان دخل الفرد اقل من «١٥» ديناراً شهرياً فاننا نسميه فقراً مدقعاً، واذا كان الدخل اقل من «٢٠» ديناراً فاننا نسميه فقراً مطلقاً.

ثم ان الاسرة التي يوجد فيها افراد غير قادرين على العمل فمن واجب صندوق المعونة توفير الدعم النقدي الشهري لهم، حتى نحاول اخراجهم من خط الفقر وما نقدمه من دعم للاسر المحتاجة هو دون الحد الادنى، بسبب الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها.

ونحن لن نقدم الدعم لاي اسرة يوجد فيها افراد قادرون على العمل. هناك محور اخر وهو: التشغيل والتدريب للفقراء القادرين على العمل، وهم قسمان:

فئة غير مؤهلة للعمل واخرى مؤهلة لكنها بحاجة الى تدريب تخصصي، وبالتالي كل فقير قادر على العمل سنعمل على ايجاد العمل له، ونحن في صدد وضع برنامج لتشغيل هؤلاء بالتعاون مع القطاع الخاص والجمعيات. لكي نخرجهم من الاعتماد على الاخرين الى الاعتماد على النفس، فنحن مع فقرهم لكننا لسنا مع كسلهم.

المحور الثاني: هو المشاريع الانتاجية الصغيرة والمتوسطة والذي سيتم تنفيذه من خلال الوزارة وصندوق المعونة الوطنية بالتعاون مع الجمعيات الخيرية والهيئات التطوعية والاهلية حيث سنحصل على مبالغ مالية لنقوم باقراضها دون فوائد للمحتاجين لتنفيذ المشاريع المختلفة.

وهناك محور اخير هو: ما يتعلق بالبنية التحتية، والوزارة ليست وحدها المسؤولة عن التنفيذ وانما هناك جهات اخرى، ولكن دورنا ينحصر في تحديد الاماكن التي ستنفذ فيها البنية التحتية وهي اماكن السكن العشوائية، حيث تم تحديد حوالي «٢٣٠» جيباً من جيوب الفقر في المناطق التابعة للمجالس البلدية والقروية كما تم تحديد عدد من الاماكن السكنية لتنظيمها، منها عدد من المخيمات والهدف الرئيسي لهذا المحور تحسين الخدمات المختلفة.

■ ذكرتم سابقاً ان «٢١٪» من المواطنين يعيشون دون خط الفقر المطلق، كما تحدثتم عن خطوط الفقر المختلفة.. الى ماذا تستندون في تحديد هذه النسبة، وما هي الاسس التي تعتمد في تحديد خط الفقر؟!

– في دراسة خطوط الفقر نأخذ عدة محاور: حاجة الفرد الى الغذاء، والى الكساء والى الرعاية الصحية ثم حاجته الى الخدمات العامة، اي متطلبات الحياة المختلفة، فنحن نأخذ الحد الادنى من التكلفة المعيشية للشخص الواحد، وما تم تحديده في هذا المجال اقل بكثير مما يحتاجه الفرد، ولكن ليس من واجبنا ان نكون «تكية» للمواطنين، وما نساهم فيه من دعم للاسر المحتاجة انما هو لحين ايجاد مخرج لما يعانوه وليس حلاً لمشاكلهم، فعندما نقول ان «٢١٪» من المواطنين يعيشون دون خط الفقر فنحن نتحدث عن «١٠٠٠» الى «١٢٠٠» الف اسرة وهذا ليس قليلاً.

ونحن الآن ندعم حوالي «٣٣٠» الف اسرة هذا من صندوق المعونة الوطنية، وهناك «٧٠» الف اسرة اخذت مشاريع وهناك صناديق ومؤسسات اخرى تدعم وذلك الدعم يصل في احسن الاحوال الى «٥٠٠» الف اسرة والمطلوب دعم «١٢٠٠» الف اسرة كما ذكرت، وبالتالي ما يقدم دون الحد الادنى.

نحن الآن نوجه هذه الاسر لكي تكون اكثر فاعلية ونشاطاً، واذا استطعنا تنفيذ ما جاء في حزمة الامان الاجتماعي، فاعتقد اننا خلال السنوات قليلة سنكون قد حققنا انجازاً حضارياً، وبالتالي نخفض نسبة الفقر في البلد.

> **ليس من واجبنا أن نكون «تكية» للمواطنين**

■ الرعاية الصحية والايوائية وما تقدمه وزارة التنمية في هذا المجال دون المستوى المطلوب ما هي الاسباب؟!

– الرعاية الصحية انواع: منها ما يقدم للمنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، وهؤلاء لهم الحق ببطاقة التأمين الصحي الشامل، اذا لم يكن لهم تأمين صحي من اي جهة اخرى، وهناك ايضاً تأمين صحي للفئات التي نسميها غير قادرة وهؤلاء اعدادهم تصل الى «٧ – ١٠» الف مواطن سنوياً.

كما اننا نقدم الرعاية الصحية في مراكز الوزارة الايوائية وتكون الاقامة للمواطن فيها دائمة، مثل مراكز الايتام، الاحداث ومراكز الطفولة المختلفة.

استطيع القول ان من يستفيدون من هذا كثيرون ولكن لم تصل الى المستوى المطلوب في تقديم الرعاية الصحية والايوائية وهي اقل من طموحاتنا ولا بد من تطويرها، وسننشئ قسم للرعاية الصحية وهذا ادرجناه على الموازنة.

لدينا مؤسسات كثيرة تقوم بتقديم الخدمات في هذا المجال وهناك ايضاً مؤسسات تتبع للجمعيات الخيرية، وهي تصل في مجموعها الى «٢٠٠» مؤسسة للرعاية الصحية والايوائية، وهذا يتطلب تكثيف الخدمات التي نقدمها.

■ هذه المؤسسات الكثيرة الا تشعرون ان هناك نوعاً من التداخل والتعارض في عملها؟!

– هذا غير وارد اطلاقاً، المؤسسات المختلفة مكملة لبعضها البعض، مثلاً مؤسسات الطفولة، هناك «٥» منها تتبع للوزارة و«١٢» تابعة للجمعيات الخيرية، وعدد محدود يتبع للقطاع الخاص، وهذه المؤسسات بينها تنسيق وتعاون، فتقوم احياناً بنقل اطفال من مؤسسة الى اخرى وهكذا، كما ان هناك برامج موحدة، والآن نحن في صدد تشكيل لجنة تنسيق في كل مجال من المجالات التي نعمل من خلالها.

واذا قصدت في مجال المعونات النقدية والمشاريع الانتاجية، فهناك «١٣» هيئة تعمل في هذا المجال وهي ذات صفة استقلالية، ولكن هناك المجلس الاعلى لشبكة العون الاجتماعي كما انها هي الاخرى تنسق فيما بينها.

■ هل المطلوب مكافحة التسول والتشرد، بحيث يتم قطع رزق البعض ممن لا يجدون لقمة الخبز بدلاً من حل مشكلتهم؟

– نحن لن نسمح لاحد بان يدفع الاطفال الى التسول، لان هذه حقوق انسان وحقوق طفولة، لا يجوز الاعتداء عليها، وبالتالي عندنا برنامج لحماية الاطفال نقوم من خلاله باستدعاء هؤلاء الاطفال ودراسة حالاتهم وتقديم المعونة لهم. هناك بعض الاسر تجبر اولادها على ترك المدرسة وتدفعهم الى الشوارع هؤلاء من واجبنا ان نتدخل لحمايتهم، ونحن في صدد انشاء مراكز اخرى لرعاية مثل هؤلاء الاطفال المتسولين.

انما لا ننسى ان هناك مجموع من الاطفال محترفون في التسول، فعندنا «٥٠٠» متسول من فئة الاطفال وجدنا «٢٠٪» منهم محترفون والقضية قضية اجتماعية اخلاقية.

لقد اكتشفنا ان هناك اكثر من «٢٠٪» من الاطفال المتسولين يقومون بهذا الامر لمجرد الهواية، فيعيشون اكثر من «١٢» ساعة في الشوارع، هذا امر غير صحي ولا يجوز ان نسمح به، وهذه مهنة غير شريفة.

■ لكن المطلوب حل مشكلتهم وليس فقط منعهم من التسول؟!

– حزمة الامان الاجتماعي لماذا؟! كل هذه المشاريع التي نقوم بها لماذا؟! اليست لحل مشكلة هؤلاء وغيرهم؟!

■ ولكن كثير من المشاريع فشلت(!!)؟

– اقولها صادقاً، نعم ٦٥٪ من مشاريعنا فشلت وهي غير موجودة، اي انهم باعوها. ونحن مطلوب منا ان نتابع هذه المشاريع ولكن هناك مسؤولية على المواطنين فبعضهم اعطيناه قرض لكي يقوم بمشروع انتاجي يدر دخلاً عليه ولكنه لم يقم بذلك بل صرفها في امور لا تتعلق بالمشروع.

> **المحتاجون للدعم «١٢٠» الف اسرة.. ندعم منهم «٥٠» الف اسرة**

■ الحديث عن ٦٥٪ من المشاريع الفاشلة، هذا الرقم كبير، اين المتابعة لهذه المشاريع؟!

– نحن نتابع، وسنكون في منتهى الشدة مع القائمين على هذه المشاريع، نحن دفعنا الملايين ولكن اكتشفنا ان المشاريع غير موجودة على ارض الواقع وكذلك المطلوب من المواطن ان يكون صادقاً معنا، ونحن ستحول غداً من المسؤولين الى المحكمة لتواطئهم مع بعض المواطنين في تقديم اوراق مزورة للمشاريع، ونحن ندرس السلبيات لكي نتجاوزها.

■ ثمة من يدعي تعرض بعض الاحداث في مراكز الوزارة المختلفة الى الايذاء الجسدي، وان بعض من يتعاملون معهم ليسوا مؤهلين لذلك ما رأيكم؟!

– نعم، هناك اساءات في اكثر من مؤسسة، ولكن باعداد قليلة ونحن اكتشفنا بعض الحالات وتدخلنا بقوة وبشدة لوقفها والموظف المسيء نقوم بفصله من العمل وتحويله للمحكمة، وهناك اكثر من مسؤول ومشرف تم تحويله الى المحكمة.

التعليمات الآن مشددة، ممنوع الايذاء الجسدي، ممنوع الايذاء النفسي، ولا يجوز حرمان اي من الاحداث من حقوقه المختلفة، وانما هناك طرق تربوية للتعامل معهم، والمشكلة هي وجود بعض المشرفين في الوزارة غير مؤهلين للتعامل مع الاطفال، ومن مسؤوليتنا اعادة هيكلة الوظائف ووضع الموظف المناسب في المكان المناسب له، وبالتالي اذا وضع موظف كمبيوتر في مشرفاً اجتماعياً. فهذا ليس خطأه وانما خطؤنا. وبالمحصلة فان التعامل مع الاحداث والاطفال بشكل عام بحاجة الى قلب انساني ودافعية للعمل، ثم تخصص، وخير من يبدع في هذا المجال هو الشخص المتطوع. ⊛

ستة احزاب معارضة تعلن على استحياء مشاركة مشروطة في الانتخابات القادمة

الحمصي: الاحزاب الستة لم تستشر القواعد والقرار للقيادات العليا

السبيل – طارق عباس

لم تفلح محاولات احزاب المعارضة الستة التي اعلنت مشاركة مشروطة في الانتخابات في اقناع العديد من الصحفيين بالمبررات التي ساقوها بين يدي بيانهم الذي انطبق عليه المثل القائل «اشبعتهم شتماً واودوا بالابل».

وشن المؤتمرون هجوماً مبطناً على احزاب المعارضة التي اعلنت مقاطعة الانتخابات حيث دعا تيسير الحمصي امين عام حزب البعث الاشتراكي الى «الابقاء على وجود صوت داخل البرلمان يعبر عن موقف احزاب المعارضة».

وذكر السيد سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية «ان احزاب المعارضة اعلنت عن مشاركتها في الانتخابات في حزيران الماضي بمن فيهم حزب جبهة العمل الاسلامي ولم يحدث منذ ذلك التاريخ اي مستجد سياسي هام الا مقاطعة الاخوان».

ورفض ذياب بحدة خلال اجابته على سؤال للسبيل ان يحدد «اي حزب كان صغيراً او كبيراً شكل المواقف السياسية لبقية الاحزاب الاخرى» معتبراً ذلك نوعاً من انواع الاملاء والاحتواء المرفوض تماماً معرباً عن اسفه من تصريحات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين التي تدعو لان يكون الحوار على قاعدة المقاطعة ومع الاحزاب والقوى التي اعلنت المقاطعة فقط مؤكداً ان عقد احزاب المعارضة لم ينفرط «وان ذلك ما تم الاتفاق عليه مؤخراً في اجتماع اللجنة التنسيقية العليا لاحزاب المعارضة».

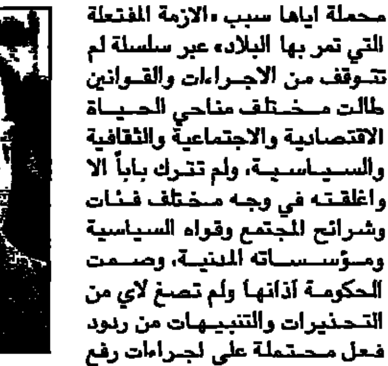
من جانب آخر نفى الحمصي ان يكون حزب البعث او بقية الاحزاب الستة قد عادت الى قواعدها واستشارتهم في قرار المشاركة المشروطة مشيراً الى ان القرار منوط بالقيادة العليا للحزب.

واحتوى بيان الاحزاب الستة وهم «حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، الحزب الشيوعي، حزب البعث العربي التقدمي، حزب الارض العربية، حزب العمل القومي «حق» والذي تم توزيعه في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مقر حزب الوحدة الشعبية على هجوم كبير وانتقادات لاذعة للحكومات المتتابعة محملة اياها سبب «الازمة المفتعلة التي تمر بها البلاد» عبر سلسلة لم تتوقف من الاجراءات والقوانين طالت مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولم تترك باباً الا واغلقته في وجه مختلف فئات وشرائح المجتمع وقواه السياسية ومؤسساته المدنية، وصمت الحكومة اذانها ولم تصغ لاي من التحذيرات والتنبيهات من ردود فعل محتملة على لاجراءات رفع الاسعار وتعويم السلع ووضع القوانين المؤقتة على غير ارادة المجتمع وقواه الحية، اضافة الى التضييق على الحريات العامة».

واضاف البيان «ان تلك الممارسات لم تجد من الحكومات السابقة والراهنة الا ادارة الظهر والاستعلاء والاستخفاف بالرأي والتطاول حتى على ذات الاحزاب والقدح في دورها والتشكيك في انتمائها».

واكد البيان ان احزاب المعارضة ستخوض معركتها بوسائل ديمقراطية سلمية لوقف كافة تعديات السلطة التنفيذية على الديمقراطية والحريات العامة.

واشارت الاحزاب الى ان اهم ما يمكن ان نقدمه لجماهيرنا الان التأكيد على وحدة الموقف وبرنامج المواجهة، وليس الافراج عن







الحكومة ومنحها فرصة الهروب من ازمتها ومسؤولياتها تجاه ما آلت اليه الاوضاع في البلاد وعلى مختلف المستويات.

واشترط البيان تحقيق الشروط التالية للمشاركة في الانتخابات وهي:

١ – اشراف القضاء على الانتخابات النيابية.

٢ – تشكيل لجنة وطنية من الاحزاب والسلطة التنفيذية للبحث في ترتيبات كل ما يتعلق من اجراءات الانتخابات النيابية.

٣ – تجميد العمل في قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

٤ – ضمان حياد الحكومة تجاه العملية الانتخابية والتعامل مع كافة الاحزاب والقوى السياسية بمعيار واحد.

٥ – وقف كافة مظاهر التطبيع الرسمي مع العدو الصهيوني.

٦ – ضمان حق الاحزاب في الاستخدام التساوي لكافة اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

٧ – فتح حوار وطني عام حول مشروع قانون عصري ديمقراطي للانتخابات النيابية يعرض على اول دورة لمجلس النواب القادم.

٨ – وقف كل اشكال التعدي على الحريات العامة والديمقراطية والتعامل مع الاحزاب كمؤسسات وطنية لها دورها.

٩ – تمكين المواطنين من المشاركة السهلة في الانتخابات وبالتسجيل والنقل والاقتراع.

واعتبرت بعض الاوساط النيابية ان الشروط التي وضعتها الاحزاب الستة ضعيفة في مجملها باستثناء شرطي تجميد قانون المطبوعات والنشر المؤقت ووقف كافة مظاهر التطبيع الرسمي مع العدو الصهيوني.

وعلى نفس الصعيد رفض السيد ذياب تحديد الشروط التي تعتبرها الاحزاب شروطاً مفصلية لا مجال للتنازل في حال قبول الحكومة «كما هو متوقع» تنفيذ بعض الشروط ان لم يكن كلها باستثناء الشرطين الثالث والخامس، وهو نفس الموقف الذي اتخذه السيد فؤاد دبور امين عام حزب البعث التقدمي. ⊛

اقامته جماعة الاخوان المسلمين في مسجد الشهيد حسن البنا

مهرجان حاشد في ذكرى المولد النبوي الشريف في اربد

اربد – السبيل
اياد الطوباسي

اقامت جماعة الاخوان المسلمين في اربد احتفالاً في ذكرى المولد النبوي الشريف تحدث فيه كل من الدكتور محمد ابو فارس، والدكتور احمد الكوفحي، وكان عريف الحفل الدكتور علي العتوم.

وقال الدكتور احمد الكوفحي: ان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت حية قوية ونابضة بدليل ان اتباعه واتباع دعوته يرفضون كل صنوف الاذى والاحتلال في فلسطين – يقوم الاستشهاديون باعمال بطولية رائعة للرد على اعتداءات اليهود واغتصابهم للارض.

اما الدكتور محمد ابو فارس فتحدث عن ان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم هو منهج تغييري جذري وقد ربى صحابته رضوان الله عليهم على ذلك فابوا ان يخضعوا لظالم او متجبر.

الدكتور علي العتوم اوضح ان اقامة مثل هذه الاحتفالات هي تكريم للرسول الكريم الذي انقذنا من الظلمات الى النور ونحن الاخوان المسلمين بضاعتنا هي حب الله وحب رسوله والدعوة الى ان نسير على طريقه وطريق سلفنا الصالح. ⊛

توضيــــح

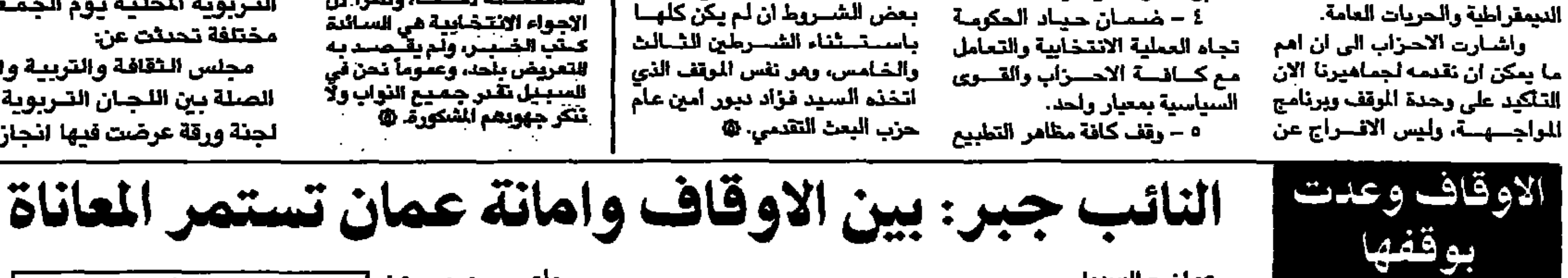
ورد في الصفحة الثانية من عدد السبيل الماضي اشارة الى تواضع النواب وذلك بارتيادهم المطاعم الشعبية وتناولهم الفلافل مع الغلابى الى آخر الخبر ولقد واجهنا عدد من النواب الكرام وحملوه على غير ما يحمل وللحقيقة ان احد صحافيي السبيل التقى سعادة النائب بسام حدادين في احد المطاعم الشعبية ودار بينهما حديث اتفق على استكماله لاحقاً، ونظراً لان الاجواء الانتخابية هي السائدة كتب الخبر، ولم يقصد به التعريض باحد، وعموماً نحن في السبيل نقدر جميع النواب ولا ننكر جهودهم المشكورة. ⊛

تخريج الفوج السابع عشر من كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

رعى الدكتور اسحاق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية حفل تخريج الفوج السابع عشر من طالبات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء وهنا فيه الخريجات ونوهن بالتخرج «واجتيازهن هذه المرحلة الهامة في التعليم والاعداد للحياة».

كما عقد مجلس الثقافة والتربية والتعليم لمدارس جمعية المركز الاسلامي الخيرية في عمان مؤتمره الثاني للجان التربوية المحلية يوم الجمعة الماضي قدمت فيه ثلاث اوراق مختلفة تحدثت عن:

مجلس الثقافة والتربية والتعليم، منجزات وتطلعات، تعميق الصلة بين اللجان التربوية في المناطق المختلفة – قدمت كل لجنة ورقة عرضت فيها انجازاتها وتطلعاتها ⊛



النائب جبر: بين الاوقاف وامانة عمان تستمر المعاناة

> **الاوقاف وعدت بوقفها اعتداءات يومية على مقبرة مخيم الحسين!**

عمان – السبيل

لا تزال مقبرة «مخيم الحسين – سفح النزهة» تعاني اوضاعاً صعبة، بحيث اصبحت تشهد اعتداءات يومية من قبل بعض المواطنين، فجزء منها مكب للنفايات والجزء الاخر موقف للسيارات (!!).

لقد تم ايقاف الدفن في هذه المقبرة منذ (٢٠) عاماً حيث انها قديمة ولم تعد تصلح لذلك، الا انها بحاجة ماسة الى سور يضع حداً لما يحدث من تجاوزات.

النائب عبدالعزيز جبر الذي كان قد خاطب وزير الاوقاف اكثر من مرة بخصوص وضع هذه المقبرة قال للسبيل: «لقد آلمني كثيراً منظر مقبرة مخيم الحسين «سفح النزهة» التي اصبحت ارضها مكباً للنفايات كما ان جزءاً منها تم الاعتداء عليه بحيث اصبح موقفاً للسيارات، دون مراعاة لحرمة اموات المسلمين».

واضاف: «لقد خاطبت وزير الاوقاف وامين عمان لايجاد حل لهذه المقبرة عن طريق تسويرها، ومنع الاعتداءات المتكررة عليها، وبين امانة عمان والاوقاف يستمر الانتهاك للحرمات، فامين عمان قال لي ان القانون ينص على ان المقابر الدارسة التي تم ايقاف الدفن بها ومضى عليها وقت هي من مسؤولية الاوقاف، اما وزير الاوقاف فقد قال في البداية ان انشاء المقابر والمحافظة عليها من مهام وواجبات المجالس البلدية والقروية، ثم عاد ووعد بعمل سور للمقبرة وقد مضى على هذا الوعد اكثر من عام ولم يتم عمل اي شيء؟!».

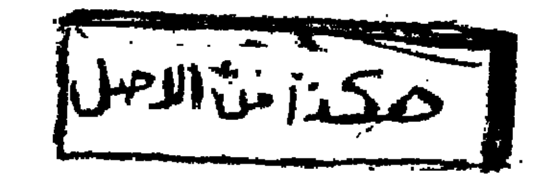
واعرب جبر عن استغرابه من هذا التجاهل سواء من امانة عمان او من الاوقاف وتساءل: اذا لم يكونوا مسؤولين عن ايجاد حل لهذه المقبرة فمن هو المسؤول؟!

وزير الاوقاف كان قد رد على سؤال للنائب جبر من خلال مجلس النواب بكتاب رسمي جاء فيه: «قامت لجنة من هذه الوزارة وامانة عمان الكبرى بالكشف على الموقع وتم الاتفاق على تسوير هذه المقبرة».

لقد مضى على هذا الكتاب اكثر من عام والى الان لم يتم تسوير المقبرة او ايجاد حل لها بل ان وضعها يزداد سوءاً(!!). ⊛

حفل تخريج طلاب مركز تحفيظ القرآن/الزرقاء

رعى فضيلة النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وزير الاوقاف السابق حفل تخريج الفوج السابع عشر لطلاب وطالبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية التابعة لرياض ومدارس جمعية المركز الاسلامي/الزرقاء يوم الاربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠ الساعة السادسة مساءً على ستاد بلدية الزرقاء والبالغ عددهم ١٥٠٠ طالب وطالبة وقد تضمنت الدورة علاوة على حفظ جزء من القران الكريم على دروس في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والآداب الاسلامية والاحاديث النبوية والفقه الاسلامي اضافة الى انشطة متنوعة كالسباحة والشطرنج والرحلات والالعاب الرياضية والاشغال اليدوية. ⊛



آفاق السبيل
منير شفيق

حول معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية

كان العام الفائت قد سجل نصف مبيعات الاسلحة في التجارة العالمية لحساب الولايات المتحدة الامريكية، وكان نصيب الدولة العبرية مبيعات وصلت الى مليار ومائتي مليون دولار، وقد اعلن ان هذا المبلغ سيصل الى مليارين في الاعوام القليلة المقبلة، الامر الذي سيجعل مبيعات السلاح المنتج في الدولة العبرية اكبر مما تنفقه كل من مصر وسوريا والاردن ولبنان على شراء الاسلحة في العام الواحد.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان ما يُباع من قبل الدولة العبرية في السوق العالمي للسلاح هو الذي يفيض عن حاجة الجيش الاسرائيلي بعد ان يبلغ في كل عام حد التخمة، هذا دون الاشارة الى التسلح الذي ياتي من الخارج، وعلى التحديد الولايات المتحدة الامريكية، والذي يمتاز بارقى انواع الاسلحة التي تنتج امريكياً.

ومع ذلك تجد الاصوات تعلو من تل ابيب وواشنطن في التحذير من التسلح العربي حتى لو كان صفقة سلاح متواضعة اشترتها دولة من دول الخليج.

ولا تفسير لهذا غير القراءة الجيدة لحقيقة الاستراتيجية الامريكية، كما الاسرائيلية في المعادلة المطلوبة لميزان القوى في المنطقة سواء كان ذلك في حالة الحرب، او اللاحرب ام كان في حالة السلم والنظام الشرق اوسطي، بل هنا تمضي الرقابة لتكون اشد على كل قطعة سلاح تصل يداً عربية، ناهيك عن ايران او الباكستان وربما تركيا لاحقاً.

بكلمة، المطلوب ان تقوم المعادلة من جهة ميزان القوى العسكري على تفوق كاسح لجيش الدولة العبرية على جيوش المنطقة مجتمعة.

ويتجلى هذا الامر في الصراع الذي دار حول توقيع المعاهدة الخاصة بعدم انتشار الاسلحة الكيماوية وحظرها، هنا يتمثل الموقف العربي بربط هذه المعاهدة بمعاهدة حظر تتعلق بالاسلحة النووية. لان الدولة العبرية تمتلك مخزوناً هائلاً من الاسلحة النووية دون بلدان المنطقة جميعاً، كما تمتلك مخزوناً ربما اكبر من الاسلحة الكيماوية والجرثومية، فاقتصار الحظر على الاسلحة الكيماوية، كما تريد الدولة العبرية وامريكا يخدم تلك الاستراتيجية التي ترمي الى ضمان التفوق الكاسح للجيش الاسرائيلي على الدول العربية والاسلامية الاخرى، هذا ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان تنفيذ المراقبة على حظر انتاج الاسلحة الكيماوية او تدميرها في حالة توقيعها من جميع الاطراف المعنية لن يكون متوازناً ابداً، فامريكا التي ستلعب دوراً رئيسياً في تحديد جهاز المراقبة الدولية ستخرجه متحازاً للدولة العبرية حيث سيغض الطرف عما يرى هناك ثم يكذب في تقاريره بينما سيبحث في الجانب العربي والاسلامي كما فعل اكيوس في العراق.

وان من يقرأ هذه المواقف في الميدان المتعلق بالاسلحة المختلفة، قراءة جيدة يستطيع ان يقرأ جيداً ما جرى في ميدان العملية السياسية، والمسمى سلمية تضليلاً، لانها قائمة على الاسس ذاتها التي تعالج بها بمعادلة ميزان القوى العسكري بل تسعى لتحقق من خلال عملية التسوية اكثر مما حقق في ميدان التسلح من اختلال في ميزان القوى في مصلحة الدولة العبرية ⑤

مع ذهاب اكيوس وتسلم بتلر مهام فرقة التفتيش

العراق.. خطوط ومعادلات وفرص متقابلة

■ د. سليمان الصالحي

مع بدء حرب التدمير المنهجية الشاملة للبنية التحتية المادية للعراق يوم ان كان اقوى قوة عسكرية وصناعية في المنطقة العربية باستثناء «اسرائيل» كان هناك جهد آخر يتواصل ولكنه «سلمي» في داخل مبنى في نيويورك يبعد الاف الاميال عن ساحة الحرب المتواصلة ليل نهار، قد تم استدعاء كل «من يهمه الامر» من اصحاب الخبرات والتاريخ والسوابق في كل شأن ومنها شؤون العراق والاتحاد السوفييتي لوضع واضافة وكتابة القرار الاخطر الذي اطلق عليه وقت اعداده «شجرة عيد الميلاد» لانه كان دعوة مفتوحة لكل المشاركين في تلك الحرب الحقيقية والمتعددة الاشكال لاضافة وزيادة كل ما يريدون فرضه على العراق من شروط وطلبات ومخططات تماماً مثل مشاركة الجميع بوضع ما يريدونه على شجرة عيد الميلاد عندما يساهمون في الاحتفال بها وحولها فكان القرار (٦٨٧) الذي تستند اليه مهمات لجنة التفتيش عن الاسلحة في عملها الذي لا ينتهي الا بانتهاء «امر ما» يدور في عقل اولئك الذين صاغوا القرار –الشجرة، وبما ان المعنى دائماً، في قلب الشاعر فان الوصول الى قناعة حقيقية حول المطلوب من العراق تبقى شبه مستحيلة لولا حدس صادق يفهمه ابناء هذه الشعوب التي عرفت وذاقت طعم الاستعمار وما يريده تحديداً من علاقة لا يبدو انها ستتغير او تعرف الاستقرار طالما وُجدت القوة الامبريالية الغشوم.

فبعد ٦ سنوات بائسات لم يبق فيها شبر واحد من ارض العراق الا وطئته اقدام الغزاة المتحضرين من فرق التفتيش للبحث عن تلك الابرة العراقية في اكوام القش بل وشمل البحث دول الجوار العراقي ومحيطه في هذا البلد الموبوء بامراضه الكيماوية والنووية والبيولوجية والصاروخية و... الحضارية، ذهب رئيس تلك الفرق «رولف اكيوس» ليتقاعد في ما يشبه الجائزة ويمضي ايامه في واشنطن عاصمة روما الجديدة بعد ان قام بما يشبه المستحيل في مهمة غير مسبوقة «بل ان مهمة كهذه كانت قبل سنوات تعتبر خارج حدود المعقول، لانها تشكل خرقاً لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة «ولانها» تعمل في حيز لا تحكمه اي من الاصول والقوانين الدولية المتعارف عليها كما يعترف بريطاني عريق! هو سيريل تاونسند عضو مجلس العموم، سابقاً في جريدة الحياة ١٣٠ تموز ١٩٩٧»، وخرج اكيوس غاضباً وهو الذي انجز ما لم ينجزه قصف منهجي بأحدث واخطر واشد لانواع القصف الجوي والصاروخي والبحري طيلة اكثر من اربعين يوماً. واليوم ومع تسلم ريتشارد بتلر، من ذات الغرب اياه بدأ، مهمته المستحيلة! برمي الكرة في ملعب العراقيين كلهم شعباً ودولة عندما قال ان «التقدم الرئيسي المطلوب يتطلب جهوداً جديدة من الطرف العراقي لجهة التصميم والتعاون الفعلي» وهو ذات الكلام الذي كان يردده اكيوس عندما كان يطالب العراق بقرار سياسي يقرر فيه العراقيون «تصميمهم على التعاون من اجل انهاء عمل اللجنة، ومع انه كلام اكيوس هذا قد اصبح تاريخاً. الا «ان التاريخ له مكانة!» كما يقول بتلر رئيس فرق تدمير ماضي وحاضر ومستقبل العراق. امر واحد يمكن الجزم فيه وتقريره بقوة: هذه الفرقة، واضافة الى عملها التدميري، فانها تمثل الملهاة الكبرى التي تقوم بتوفير الوقت اللازم والكافي لانجاز مهمات عديدة وكثيرة داخل وخارج العراق ايضاً.

وقراءة عميقة لمجريات الاحداث الراهنة في هذه المنطقة ومحيطها الاقليمي لتشير الى جملة من الامور لم تُسوَ بعد! ولانها كذلك فان العراق الوعاء: الدولة والشعب، يجب ان ينتظروا «فترة طويلة» كما تقول مادلين اولبرايت قبل ان يكون ممكناً النظر اليهم من جديد ومعاملتهم انسانياً وحضارياً كشأن الامم والدول الاخرى، فما هو المطلوب من العراق غير هذا المعلن والمكرر والمعروف؟

يتحكم في التفكير الامريكي نحو العراق ركنان مهمان: الفرصة الامبرالية والمعادلة العراقية

العراق يقع الان، وبشكل غير متوقع ومنتظر، في اطار ما يمكن تسميته بالفرصة الامبريالية في سجل سجال طويل ما بين فترة استعمارية ماضية واخرى جديدة بثياب «قانونية» حتى وان كانت تعمل في «حيز لا تحكمه اي من الاصول والقوانين الدولية المتعارف عليها» وكما اشار السياسي البريطاني الى تلك القوانين الاستثنائية لمرحلة انتقالية هي ولادة واقرار وتنفيذ النظام الاستعماري العالمي الجديد.

وتقضي هذه الفرصة باستغلال او تدمير «في حال عدم تحقيق امكان استغلالي» الدول المحورية، والعراق من اهمها اطلاقاً، وفي هذه الحالة «العراق» فان شوطاً كبيراً قد تم تحقيقه وشوطاً اخر ربما هو الاطول ينتظر الاعلان عن تحقيقه، فقد تم تدمير البنية التحتية المادية ويبقى في سلم الاولويات تدمير البنية التحتية الانسانية حيث يكمن الامتلاء بالاحساس الحضاري والتميز التاريخي والاعباء الايجابية لماض عريق متنوع، ولكنه ثابت في ارض بابل والرشيد والخلافة الطويلة لا الطائرة على ارض تنقل حضارة وتراث اجدادها لابنائها مسؤولية وامانة، واذا كان هذا هو الجانب الداخلي لـ «المسألة» العراقية في الذهن الامبريالي وما يستتبع هذا من تفكيك بنية الدولة ذاتها حتى لو تم الحلف باغلظ الايمان وترديد ذات الكذبة مرات ومرات من «اهمية الحفاظ على وحدة الارض العراقية وصيانة تراب العراق وعدم السعي الى تقسيمه» لان المعنى دائماً في قلب القائل ولا احد يعرف ماذا يقال وماذا يراد بالقول وكيف يتم تفسيره ومتى؟! هذا داخلياً.

خارجياً فان هناك وضعاً بل اوضاعاً خارج العراق ولكنها محكومة بتطور ومسار خطة انهائه او انهاء وضعه، فهناك في الافق ترتسم ملامح استراتيجية قوية محكمة الربط والتداخل يمكن ان يُطلق عليها: المعادلة العراقية من حيث هي توازن وتساوي اطرافه مرتبطة ببعضها بقوة.

فاذا كان الداخل العراقي محكوماً وفي تطوره ودرجة تسخينه بالوسط الخارجي، خصوصاً ذاك المحيط بالعراق، لاحتمال امتداد اثار وتداعيات ذلك الداخل الى المحيط العراقي «المحيط بالعراق» بما يحمل من مضاعفات لا تستطيع اي قوة من هضمها والتكيف معها، فان الخارج سواء المحيط بالعراق او الابعد منه ليتأثر ويؤثر بوضع العراق وتطور اوضاعه كذلك، فهناك العديد من المسائل، وهي مسائل واشكالات بالفعل تنتظر الحل والقرار النهائي، في مستويات ثنائية واخرى دولية واقليمية قبل حسم «مسألة» العراق او البدء بحسمها: فالعراق ينتظر غلفملفات وملفات تمتد بعيداً عن حدوده، وما قد يبدو ليس من شأنه وشؤونه فمن السودان «البعيد» عن العراق حدوداً وموريتانيا، الى صياغة وترتيب علاقة ما بايران، طرفه الخليج الحر، وحسماً بطيئاً لخيارات تركيا الحضارية والجغرافية «وهي هنا ليست فقط كركوك والموصل بل حدود سوريا ايضاً» مروراً بوضع

دول الخليج التطبيعي مع «اسرائيل» وانتهاءً بملف احداث ما قبل يوم القيامة: ملف فلسطين او «اسرائيل» بكل تعقيداته واستحالاته ومستحيلاته ومتعلقاته بدول يشكل العراق جوارها وعمقها الاستراتيجي ومداها وحاضنتها الحيوية، فقط في غياب العراق التقليدي، قوة وثروة وشروط دولة، يمكن للولايات المتحدة ان تُنجز كل هذه الملفات وتنتهي منها في عملية اعادة تفكيك وتركيب هذه المنطقة المستحيلة!

في غمرة لهيب الحرب العراقية الايرانية، يوم ان تبددت الامال بوقف سريع لها، انطلق تحليل هادئ يوماً ما من ايام ذلك العقد الثمانيني الحزين، يقول ان هذه الحرب ستتوقف يوم ان يُستكمل بناء شبكة هائلة من القواعد العسكرية الامريكية الحديثة والمتقدمة في طول الخليج وعرضه، وقدر ذلك التحليل عام ١٩٨٧ موعداً لانجاز تلك القواعد. عام ١٩٨٨ توقفت الحرب الاقليمية لتبدأ الحرب الدولية اول ما تبدأ بتوجيه وبرمجة صواريخ كروز «توماهوك» بالكمبيوتر لضرب اهداف منتخبة داخل العراق «حسب تلفزيون بي بي سي يوم ١٠/٨/١٩٩٠» في تلك الحرب المعروفة ولو بعد توجيهها بثلاثة اعوام او تزيد.

سؤال اخير يقفز الى ذهن كل مخلص: هذا شأن العدو فما هو شأن المستهدفين بهذا المكر الخبيث؟ وماذا هم فاعلون للخروج من هذه الحرب الطويلة؟ وما هو المخرج؟ واذا كان العدو يريد تدمير بنية الانسان العراقي التحتية فلم لا تُبنى وتفرز هذه البنية بسلاح الايمان المجرب والوحيد والمستحيل اختراقه؟!

هنري كيسنجر، عُصارة الخبث والدهاء، يقول في مسلّمة تاريخية وسياسية: «اذا ما وضع مصير دولة ما على بساط البحث فان قناعات حكامها هي التي تؤمن طريق الخلاص» قناعة خير وايمان تؤمن طريق الانعتاق من نهر امبريالي طويل طويل.. او؟ ⑤

السودان والتدرج الاكيد نحو الدولة الدستورية القانونية

السبيل – خاص

بعد مرور ٨ سنوات على قيام ثورة الانقاذ في السودان، تبدو الفرصة اكبر لفهم طبيعة وتوجهات نظام الحكم الذي قاده عسكريون اسلاميون بدعم قوي من الجبهة الاسلامية القومية وقطاعات شعبية سودانية واسعة، فعلى عكس طبيعة العسكر، سعى القادة الجدد للسودان وهم كلهم من العسكريين، الى اجراء سلسلة طويلة وجوهرية من الخطوات المدنية ذات المضامين الاستراتيجية التي ستؤثر على طبيعة وتطور الاوضاع في البلاد وتقودها الى استقراراً سياسي واجتماعي قد لا يكون ملموساً كفاية نظراً الى حجم وكم الاشكالات الخارجية او المدعومة خارجياً، فمنذ البداية سعى النظام العسكري الجديد الى جمع شمل معظم الكفاءات والنخب الفكرية والسياسية، من مختلف الاطياف، في اطار مؤتمرات مهمة وضعت توصياتها معالم واسس لا زالت الحكومة السودانية تسير في اطارها وأتت اكلها، فكانت البداية في المؤتمر الدستوري الذي وضع تصوراً للافق السياسي في البلاد، ثم للمؤتمر الاقتصادي الشامل فمؤتمر السلام الذي ارسى ثوابت التعامل مع مشكلة جنوب السودان، الاهم والاخطر على حاضر ومستقبل البلاد، ثم جاء حل مجلس قيادة الثورة في خطوة ابعدت العسكريين ومظاهر الحكم العسكري ليصار الى انتخابات رئاسية شهد لها الجميع بالنزاهة، اما الانتخابات التشريعية فانها، ورغم اهميتها السياسية الداخلية، فقد عملت على تنظيم مدارات الحكم وتأطيرها اذ وضعت الترابي وكبار الاسلاميين في مدار مستقل وخاص بعيداً عن المدار التنفيذي مما وثق العلاقات الداخلية ووفر موقعاً اكثر انسجاماً مع مفهوم دولة الشريعة من حيث هي دولة قانونية وتشريعية.

وفي السعي الجاد والحقيقي لحل مشكلة الجنوب قامت الحكومة السودانية باعلان النظام الفيدرالي واعادة تقسيم السودان الى ولايات جديدة في خطوة مخلصة لوقف الحرب المستمرة منذ عقود، في ذات الوقت الذي اعادت فيه الدولة الهيبة للجيش السوداني ليس فقط عن طريق التسليح والتجهيز بل باعادة الروح الى ذلك الجيش وكل القيم الوطنية والدينية اليه.

على ان اعظم انجاز تم تقديمه للجيش السوداني كان في تعبئة الامة والشارع السوداني بقوات المجاهدين بعد ان كان ذلك الجيش يقاتل وحده في معركة غير متكافئة وسارت الدولة باستراتيجية التنمية والتعبئة معاً مع ضيق الموارد، ثم جاءت اتفاقية السلام لتؤكد فيه الدولة هناك قدرتها وثقتها ومشروعها الذي تقدمه للاخر وهي اتفاقية تعطي المصداقية للاسلاميين فكراً وتصوروا قبل الواقع والتنفيذ. والمهم في التجربة الاسلامية في السودان هو الخطوط العامة لمسيرة الدولة، وبروز شخصية هذه بشكل وضع توازناً دقيقاً للعلاقة بينها «الدولة» وبين الحركة الاسلامية، وبين الشريعة والعملية القانونية والسياسية في البلاد.

وهي خطوات رصينة ودستورية تشير الى منهج مطرد وثبات واستقرار وخروج من حالة الطارئ والمؤقت الى ما هو دائم واستراتيجي رغم الصعوبات الداخلية واهمها الميراث الضخم من السلبية والفساد والتخلف وحدود هيبة الدولة موازياً، ذلك كله حروب خارجية وحصارات سياسية واقتصادية. ⑤



اهالي الجنوب اللبناني يخشون استمرار الاحتلال وتوطين الفلسطينيين

السبيل – عماد يونس

كشفت تقارير اعدتها دوائر امنية لبنانية حول الاوضاع في جنوب لبنان، عن ان اهالي الجنوب وبخاصة اهالي منطقة جزين، باتوا يخشون الان اكثر من اي وقت مضى من تدهور الاوضاع واتجاهها الى طريق اكثر سوءاً من ذي قبل، بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة الجنوبية وتهديدات الجيش الاسرائيلي بالعودة الى منطقة جزين اذا ما واصل مقاتلو حزب الله هجماتهم ضد افراد جيش لبنان الجنوبي وافراد الجيش الاسرائيلي.

وصرح في هذا الاطار نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي «ماتان بن مائير» مؤخراً بان «الجيش الاسرائيلي سيعود الى منطقة جزين عند الضرورة» مضيفاً الى ان «اسرائيل حاضرة في هذه المنطقة سياسياً وعسكرياً من خلال حلفائها حتى وان كان الجيش الاسرائيلي بعيداً عنها».

مراقبون سياسيون في العاصمة اللبنانية بيروت، اعتبروا التصريحات الاسرائيلية بشأن الجنوب، بانه تهديد مباشر للحكومة اللبنانية ومواطني الجنوب بشكل خاص، وان اسرائيل ستبقى على احتلالها مناطق الجنوب اللبناني ما لم توقع الحكومة اللبنانية مع اسرائيل معاهدة سلام وترتيبات امنية ناجعة على غرار ما تضمنه اتفاق ١٧ ايار الذي الغته المعارضة الشعبية اللبنانية قبل عدة سنوات.

وعلى صعيد آخر، اكدت التقارير الامنية اللبنانية ان عملية بناء مجمعات سكنية في المنطقة الواقعة شرقي مدينة صيدا الجنوبية والقريبة من «جزين» ادت الى اعتقاد بدأ يسود الاوساط اللبنانية الجنوبية مفاده بان هذه المجمعات السكنية الجديدة ربما يكون لها صلة بما يسمى مشروع توطين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني، والذي لا يحظى بدعم اي من القيادات الشعبية اللبنانية والفلسطينية على حد سواء، وتبين الوضع من اجماع العديد من القيادات الروحية والسياسية على رفض هذا المشروع والتصدي له بكل السبل.

الحكومة اللبنانية من جانبها وفي معرض تعليقها على القلق الذي يبديه ابناء الجنوب من مشروع التوطين، قالت ان عمليات البناء التي تجري حالياً على نطاق واسع في المنطقة الجنوبية ليس لها علاقة اطلاقاً بما يسمى مشروع توطين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني، واضاف الناطق باسم الحكومة اللبنانية بان هذا الامر لا يعدو كونه توسعاً طبيعياً في الحركة العمرانية من قبل ابناء الجنوب اللبناني واهالي مدينة صيدا تحديداً

من جانب آخر، ففي اعتقاد العديدين من السياسيين اللبنانيين والزعماء الدينيين لمختلف الطوائف اللبنانية، فانه من حق اهالي الجنوب اللبناني العيش دائماً وسط هذه المخاوف الناتجة في الاصل عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للشريط الجنوبي، وفي ظل العقبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط والتي يمكن ان يؤدي فشلها او استمرار عدم التقدم على المسار الفلسطيني وتجميد المفاوضات الاسرائيلية على المسارين السوري واللبناني، الى تطورات لا يمكن التنبؤ بها في الوقت الحاضر. ⑤

مخترع ايراني يحصل على جائزة افضل اختراعات العام في بريطانيا

■ طهران – السبيل

نال مخترع ايراني جائزة افضل اختراعات العام في بريطانيا، حيث حصل سعد زاهدي الجائزة على تصميم عضلات اصطناعية موجهة بواسطة الكومبيوتر، وتمت زراعتها في ارجل «٨٠٠» شخص معاق خلال العام المنصرم في انجلترا والكثير من البلدان المتطورة في العالم.

وذكر تقرير لصحيفة كيهان الايرانية ان العضلات الاصطناعية تم عرضها قبل عام في مؤتمر عالمي حول الاطراف الاصطناعية في مالبورن باستراليا، وقد فازت في حينها الشركة التي كان المخترع الايراني عمل فيها بجائزة اختراعات عام ١٩٩٥ في انجلترا، وبامكان هذه العضلات المواءمة مع سرعة حركات ونشاطات الشخص المعاق، وان تعمل كالبدن الحقيقي للانسان.

هذا وصمم هذا المخترع الايراني العضلات الاصطناعية الموجهة بواسطة الكومبيوتر في عام ١٩٩٣ وبامكان الشخص المعاق تغذية الاطراف الاصطناعية بالبرامج عبر جهاز كمبيوتر يُحمل معه. ⑤

توسيع مجلس الامن.. جهود امريكية لضمان ولاء وتعاون الاعضاء الجدد

■ السبيل – خاص

في خطوة موازية للجهود المبذولة لاصلاح منظمة الامم المتحدة بواسطة امينها العام الجديد كوفي انان، وكمؤشر على استقرار وترسيخ النظام العالمي الجديد، تسعى الولايات المتحدة الامريكية لعملية اعادة هيكلة مجلس الامن وهو الموقع الاهم في المنظمة الدولية من حيث قراراته الملزمة وسلطة استخدام القوة العسكرية لضمان تنفيذ تلك القرارات اضافة لتوفر حق النقض «الفيتو» ضد اي جهد او ارادة تقوم بها اي دولة عضو في مجلس الامن ضد الرغبات الامريكية.

ويقوم المسعى الامريكي المعلن على اساس محاولة ضم ثلاث دول نامية يتم تمثيلها على اساس جغرافي لا عرقي، على ان يتم اطلاق تنافس بين افراد كل مجموعة جغرافية لاختيار الدولة الاكثر قدرة على الحصول على العضوية الدائمة. وبذلك تريد واشنطن رفع عدد اعضاء مجلس الامن الدائمين ليكونوا ٢٠ او ٢١ عضو، ١٠ منهم دائمين مقابل ١٠ او ١١ عضو غير دائمين، مع امكانية ان يكون العضو الحادي والعشرين من دول اوروبا الشرقية ليكسر احتكار روسيا لتمثيل هذه الدول لاول مرة. على ان اهم الامور التي تطرحها واشنطن مع كل هذه الدعوات هو رفضها الصريح والمعلن لمنح هذه الدول الجديدة حقاً مساوياً لحق امريكا والاعضاء الاربعة الآخرين «بريطانيا، فرنسا، روسيا، والصين» في استخدام النقض او الفيتو. ومن بين ابرز الدول المجتمع على اضافتها من غير النامية اليابان والمانيا مقابل غموض وابهام يحيط باسماء الدول الثلاث النامية الاخرى للترشيح. ⑤

سياسات انقلابية على كل تقاليد السياسة التركية وعلاقاتها الخارجية

حكومة يلماظ وسياسات حافة الهاوية

■ السبيل – الدكتور سليمان الصالحي

منذ الانقلاب على الديمقراطية، الذي قاده الرئيس سليمان ديميريل لحساب المؤسسة العسكرية، عبر اكراه رئيس الوزراء ورئيس اكبر الاحزاب السياسية في تركيا، نجم الدين اربكان، على تقديم استقالته ومظاهر الانقلاب تتوالى فصولاً لتقود الى ما يشبه المسار الاكيد الى حالة اجتماعية وسياسية قد تقود تطوراتها الى حافة انتحار الدولة عبر تفكيك اسس سلامها الداخلي الهش عرقياً واجتماعياً وعبر قرارات وخطوات تتسم بقدر كبير من الانفعال والتطرف وردود الفعل. فمع لعبة تحريك المسألة القبرصية، وهي قضية حساسة تقليدياً في تركيا، بواسطة الولايات المتحدة الامريكية، بدا ولاول مرة بأن هذا التحريك قد يصطدم بالعلاقات الصعبة مع اوروبا، خصوصاً مع توجه هذه لدعوة قبرص لبدء محادثات انضمام للاتحاد الاوروبي في ضوء تجاهل تام لتركيا في سعيها الفاشل للالتحاق بالسوق الاوروبية، وتبدو مظاهر الازمة واضحة في العلاقات التركية الاوروبية عبر دعوة بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء الجديد الى مراجعة الاتفاقيات الجمركية مع الاتحاد الاوروبي. وبدون هذه الازمة الجديدة مع اوروبا، فان هذه الاخيرة لا تنظر بارتياح الى وضع تركيا الداخلي غير الديمقراطي، وهو احد شروط اوروبا المعلنة لدخول تركيا اليها، مثلما تصطدم مع تركيا حول قبرص وربما قضايا اخرى مهمة، وفي ضوء بوادر تطور تفكير «اسرائيلي» داخل تركيا العسكرية – العلمانية، فان اتساع عزلة هذه عربياً، بل تطور العزلة الى ما يشبه العلاقات العدائية، بسبب من ذهاب تركيا الى نهايات متطرفة في علاقاتها مع «اسرائيل» وخصوصاً في جانبها العسكري والامني ضد العرب، فان تراكم وضع العزلة حول تركيا عربياً واوروبياً، مقابل استقراد امريكي – اسرائيلي بها، وفي ظل سياسات غير موزونة داخلياً قد يقود الى نتائج تمس امن الدولة التركية واستقرارها العام داخلياً وخارجياً.

فالحملة على الاسلام، وهو اخطر بكثير من الحملة على حركته المتمثلة بالاحزاب والجماعات، قد اثار ردود فعل شديدة وعفوية من داخل النسيج الاجتماعي التركي، وهو نسيج غير محصور في كبار السن او اولئك الذين عاصروا اواخر الدولة العثمانية ونهاياتها، بل هو خيار سياسي وثقافي واجتماعي متعدد الابعاد والطبقات والمستويات، واضافة الى ايذاء الناس دينياً في ضوء تطرف علماني هستيري طابعه رد الفعل والانتقام، فان مظاهر الاعتداء على المجتمع والناس كافة تتبدى في الايذاء الاقتصادي عبر الغلاء الرهيب والاجراءات الاقتصادية القاسية التي ضربت الفقراء واتت على اي انجاز قد تحقق في حكومة اربكان، اما قمع الديمقراطية فقد تجاوز ضرب الاسلاميين الى ضرب الصحفيين والحريات كافة في البلاد.

وعبر التشريعات الانقلابية التي تستهدف فقط محو آثار الاسلاميين على كل صعيد ومطاردة القوانين والانجازات التي حققوها في سنتهم اليتيمة في الائتلاف الحكومي السابق، فهناك كلام يدور الان حول نوايا الحكم العسكري – العلماني بالانسحاب من منظمة الدول الاسيوية الشمالية التي اسسها الدكتور اربكان، ومحاولة للالتفاف على اتفاقية الغاز مع ايران لمدة ٢٠ سنة، واستبدالها بخط انابيب الغاز من تركمانستان، هذا فضلاً عن حملات القمع الداخلية لاي مشروع اسلامي او اقتصادي وطني ذات توجه اسلامي.

ان مكمن الخطر يتبلور في ان السياسات الحالية هي سياسات انقلابية لانها ليست فقط عسكرية بواجهة مدنية، بل هي انقلابية على كل تقاليد السياسة التركية، خصوصاً علاقاتها الخارجية. كما ان سياسة خلق الاعداء ضارة جداً في ضوء تزايد نطاق العزلة التركية عن محيطها الشعبي الداخلي وعلاقاتها الخارجية سواء اكانت تلك الواقعية مع المحيط العربي او المأمولة مع الاطار الاوروبي، ومن شأن هذه السياسات ان تكون عامل تحديد لا تنويع للخيارات وهو طريق خطر قد يقود الى مصير مجهول، وفي ضوء هذا كله، فان ارتهان تركيا الدولة الى حبل النجاة الامريكي وموقعها الاقليمي «اسرائيل» فقط والعمل على خدمة اهداف كليهما، وهي اهداف غير تركية ولا تحقق مصالح تركية ابداً لا عربياً ولا اوروبياً، من شأنه ان يوفر موارد للتحكم اكثر ارهاقاً لتركيا بيد كل من الولايات المتحدة و«اسرائيل» ومصدراً للضغوط عليها ومحاصرتها، كما ان تطوير مواقف امريكية الاهداف عبر تركيا وبها ضد روسيا، في دور مكمل لسياسات الحرب الباردة قد يقود في ضوء وضع اقليمي صعب لتركيا الى متاعب حقيقية. فقد لا يدرك العسكريون ورجالهم العلمانيون ان مشاكل تركيا الداخلية اكثر منها خارجية وان موقعها الاستراتيجي باستثناءات محددة، قد لا يكون مطابقاً لموقعها القديم خصوصاً في ظل الانفراج الواسع في العلاقات الدولية الذي ولد بدوره انفراجاً آخر في مفهوم الامن بين اوروبا من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى وداخل حلف الناتو ذاته مما قد يقود الى عزلة تركيا اوروبياً، في هذا الخصوص بالذات، باستثناء امريكا والى حين.

اما داخلياً فان اختباء مسعود يلماظ دمية الجيش، وراء اليسار وقبول المؤسسة العسكرية والولايات المتحدة لقيادة اليسار ومشاركته الفاعلة داخلياً، والى حد ما خارجياً، كي يحقق دور البلدوزر الذي يواجه كلاً من الاسلاميين واوربا معاً، قد يكون سياسة خطيرة ومكلفة في نهاية الامر، وعلى العموم فان تصرفات الحكم العسكري – العلماني الحالي هي تصرفات مأزومة وتقع في خانة ردود الفعل والاحباط اكثر منها في مسار فعل سديد ومتزن وموضوعي. وقد يقود تركيا الى حافات الانهيار وهي حافات لا يبدو ان امريكا او اوروبا.. او «اسرائيل» ستبكي حرقة عليها يوم تقع الواقعة. ۞

العسكرية التركية تتجه نحو نهايات متطرفة في علاقاتها مع العدو الصهيوني

اصرار الحكومة التركية على ثمان سنوات يُولد ردود فعل شعبية كبيرة

تظاهرات شعبية تعم انحاء تركيا

احمد فارول – استنبول

اشرنا في الاسبوع الماضي الى ان تركيا ستكون مسرحاً لهزات عنيفة وانتفاضة شعبية عارمة، وذكرنا ان السبب في ذلك هو محاولة حكومة «الانقلاب الماضي» -والتي وصلت للحكم بالتعيين وليس بالانتخاب الشعبي- اصدار قرار برفع سنوات التعليم الالزامي من خمس سنوات الى ثمان سنوات.

الحكومة الحالية تتمتع برضى الادارة العسكرية وعقلية الحزب الواحد وان هدفها الاساسي من وراء رفع سنوات التعليم الالزامي الى ثمان سنوات هو اغلاق مدارس الائمة والخطباء ومدارس القرآن الكريم، وهي المدارس الوحيدة في تركيا التي تقدم للشعب التركي التعليم الديني والثقافة الاسلامية، فالحكومة الحالية تريد العودة بالبلاد الى الوراء الى عصر الحزب الواحد.

لقد اكدت الاحداث في الاسبوع الماضي ما توقعناه، فقد كانت ردود الفعل الشعبية شديدة فقد بدأت الانتفاضة اولاً في استنبول، حيث احتشد عشرات الالاف في ميدان السلطان بايزيد يوم الاحد ٩٧/٧/٢٧ احتجاجاً على المحاولات الجارية لاغلاق مدارس الائمة والخطباء ومدارس القرآن الكريم.

المتحدثون لفتوا انتباه الجماهير المحتشدة الى ان هدف الحكومة من وراء رفع سنوات التعليم الالزامي الى ثمان سنوات هو توجيه ضربة قاصمة للتعليم الديني في تركيا، وذكروا ان الشعب التركي لن يبقى صامتاً امام هذه المحاولات البائسة. وفي مساء نفس اليوم امتلأ ميدان اقصراي في استنبول بما يزيد على ٥٠٠ سيارة شكلت تظاهرة محمولة احتجاجاً على محاولات الحكومة ضرب التعليم الديني في تركيا، لقد قام البوليس التركي باستخدام القوة لمنع المتظاهرين واعتقل ١١ مواطناً، الا انه لم يستطع تفريق المظاهرة والتي استمرت حتى اتمت برنامجها المقرر.

اما ميدان الهلال الاحمر اكبر ميادين انقرة فقد ضم اكبر تظاهرة شعبية، فقد توافدت الجماهير من جميع انحاء تركيا بواسطة النقل الجماعي ويقدر المراقبون عدد المتظاهرين يوم الثلاثاء ٩٧/٧/٢٩ باكثر من مئة الف متظاهر احاطوا بمبنى مجلس الامة اثناء انعقاده، وكان كل واحد منهم يحمل استدعاء يريد ان يوصله الى مجلس الامة احتجاجاً على خطط الحكومة الامية الى اغلاق المدارس الدينية، الا ان قوات الامن منعت المتظاهرين من الاقتراب الى مبنى مجلس الامة وسمحت فقط لبعض ممثلي التظاهرة الشعبية بالدخول لمبنى المجلس وتسليم احتجاجاتهم الى لجنة الشكاوى والاحتجاجات التابعة لمجلس الامة.

لم يكن غرض المتظاهرين امام مبنى مجلس الامة في انقرة الا الاحتجاج المدني على اغلاق مدارس التعليم الديني ومقابلة نوابهم في المجلس ومحاولة اقناعهم بالنتائج السيئة التي تترتب على موافقتهم على مشروع القرار سيء الذكر والطلب منهم التصويت ضد هذا القرار، فكان هدف المظاهرة سلمياً ولم يحدث اي اخلال بالامن وكانت المظاهرة على وشك الانتهاء الا ان قوات الامن هاجمت المتظاهرين بخراطيم المياه المضغوطة والكلاب المدربة وبدأوا بضرب المتظاهرين وهم على وشك الانصراف، فجرح احد عشر مواطناً، معظم الذين عضتهم الكلاب كانوا صحفيين كما ان الكلاب عضت احد رجال الامن ايضاً، كما ان اربعة مواطنين جرحوا اثناء هذا الهجوم من قبل قوات الامن على المتظاهرين، ولقد قابل المواطنون على اتساع الخارطة التركية هذا القمع بالاستهجان والاستنكار الشديدين وتعالت اصوات التأييد الشعبي للمظاهرة الشعبية في انقرة وكان التضامن الشعبي معها قوياً باعتبارها انتفاضة مشروعة ولغايات نبيلة وانه من الاجحاف ان تقابل بمثل هذه الوحشية وتسليط الكلاب المدربة. وكان من المقرر ان يصل تعدد المتظاهرين في انقرة الى اضعاف هذا العدد الا ان قوات الامن وضعت الحواجز على الطرق الرئيسية بين انقرة والمحافظات الاخرى ومنعت قوافل النقل الجماعي من العبور الى انقرة، ففي قونية منعت قوات الامن اكثر من الف واسطة نقل جماعي من الخروج من قونية حيث اصطفت دبابات قوى الامن على ابواب قونية وشكلت سداً امام وسائط النقل، وكذلك حدث في المحافظات الاخرى. بالرغم من هذا الاحتجاج الشعبي الواسع الا ان رئيس الوزراء مسعود يلماظ لا زال يصر على محاولاته اغلاق المدارس الدينية، مؤكداً رغبته في تطبيق سياسة القهر والقمع مما يجعل المراقبين السياسيين يتوقعون ازدياد حدة التوتر الشعبي واتساعه، ويتوقعون ان لا يتنازل الشعب عن مكتسبات وامكانيات امضى في بنائها اكثر من خمسين عاماً. إن اصرار الحكومة على ضرب التعليم الديني من ناحية، واصرار الشعب التركي على منع الحكومة من ذلك من ناحية اخرى، سوف يقود الامور الى التأزم وحدوث هزات شعبية عنيفة وانتفاضة واسعة. ۞



اكثر من مئة الف متظاهر احاطوا بمبنى مجلس الامة

المشاركة هي الاصل

■ احمد الكفاوين
عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي

قلبت صفحات صحفنا اليومية والاسبوعية في الاسابيع الثلاثة الماضية وحاولت متابعة كل الاعمدة التي كتبت حول موضوع مقاطعة الاسلاميين للانتخابات فوجدت انهم بين ناصح وبين مشفق وبين موتور يفتش عن سبب «للتحريش» عليهم وبين من يشعر انهم نغمة نشاز في المجتمع الاردني وبين من ينادي بالحوار للخروج من المازق وبين حريص ان يكونوا داخل اللعبة السياسية وانهم عنصر اساسي في العملية الديمقراطية وطالعت بيان الحكومة الذي تجاهل الامر كلية وجاء بتبريرات لم تكن مقنعة للقارئ ليفند مزاعم المقاطعين ولكن الحقيقة ان الامر بدأ يتفاعل واذا بالشارع الاردني جله ان لم نقل كله يؤيد مبررات قرار المقاطعة واصبح الصوت عالياً بين الاحزاب والنواوين والعائلات ومؤسسات المجتمع المدني بالدعوة للامر واظن ان اجهزة الرصد تعرف ذلك جيداً ان رغبت ان تنقل بامانة ام ان ارادت ان تنقل كما تريد وتأتي النتائج عكس ذلك كل مرة فالامر جد خطير قالوا بداية عام ٨٩ كل شيء على ما يرام ولكن الوضع تأزم لولا لطف الله، قدموا المعلومات عن حجم الاسلاميين وجاءت التقارير عكس ذلك بانتخابات ٨٩، وكل شيء على ما يرام ايام احداث الخبز حتى جاء الذي لا يرام ولكن الله سلم، بدا واضحاً بعد ذلك ان صوت الاسلاميين هو النبض الحقيقي للشارع حتى وان خرج من يحلل ان نسبتهم لا تساوي شيئاً ولست ادري الم يقرأ هذا الذي يكتب ويحلل ما تجريه مراكز الدراسات في الجامعات الاردنية ام هي مؤسسات تتبع التيار الاسلامي لتكتب ان نسبة ما حصل عليه الاسلاميون يصل الى ٣٧٫٦٪ في انتخابات عام ١٩٩٣ اليس هذا حجم تأييد يستحق الوقوف عنده طويلاً وانت ايها الناصح الامين لا قدرة لك على اقناع زوجتك بالذي تريد وانت صاحب الولاء لان «الرضاعة» في فمك وان زحزحوها قيد انملة خرجت من جلدك تفتش عن باب ارتزاق آخر اما الاسلاميون فانتماؤهم لهذا البلد ومحبتهم لترابه ولاهله ولقوته ولمنعته تفوق كل المصالح وهم الذين تعالوا من العلو على جراحهم في كل ساعة للمصلحة العليا ويشهد بذلك الاعداء والاصدقاء.

واعود لاقول هل حجم الاسلاميين وكتلتهم مرغوب فيها ومرحب بمشاركتها حقيقة في بلدنا ام ان الامر مجرد كلام اسود على ورق ابيض يقبض ثمنه البعض ويدفع ثمنه البعض.

انا اعترف ان مجلس النواب سلطة متقدمة ولكن ما يعني ان اشارك فيه وانا مشلول الحركة بسبب القوانين التي اعترض عليها وانتقدها اكثر ابناء البلد معرفة بطبيعته ومصلحته «قانون الصوت الواحد» ما معنى ان اشارك وانا صاحب الصلاحية في التشريع واغيب وانا حاضر وتسن القوانين المؤقتة ثم بعد هذا تطلب مني كتيار اسلامي عريض ان اشارك في الحياة السياسية، ويحرمني من ان اكون عضواً في جمعية خيرية او لجنة جمع تبرعات لمسجد الحي او عضواً في نادٍ رياضي هل حقيقة ان هناك حرصاً على وجودي وانني مواطن لي حقوق كغيري وانت تحاربني في اتحاد الطلبة في الجامعة واسالوا الجامعات الرسمية كم وجهت من انذارات لاعضاء الهيئات الادارية لانهم من الاسلاميين وكم حالات فصل ومطاردة رسمية.

هل حقيقة انه مرغوب في مواطنتي وانا انقل مع جمع من اخواني من الشمال الى الجنوب وبالعكس لاننا نؤيد التيار

التتمة ص٣

المخابرات الروسية هل اعطت بغداد معلومات حول المخططات الامريكية

امريكا تتهم روسيا بمساعدة العراق في اعادة بناء اجهزته الامنية

■ مدير الـ «سي. اي. ايه» السابق يعترف: فشلنا في العثور على ضابط عراقي «يتلو البيان رقم واحد» !!

كتب عماد يونس

..اتهمت وكالة المخابرات الامريكية الـ «سي. اي.ايه» جهاز المخابرات الروسية الذي ورث جميع ملفات الـ «كي.جي.بي» بالتعاون مع بغداد لاعادة هيكلية وبناء اجهزة المخابرات العراقية، وتركز المخابرات المركزية الامريكية اتهامها للروس على المعلومات التي اعطاها الروس الى العراق والمتعلقة ببنية الـ «سي.اي.ايه» في شمال العراق والخطط التي يرعاها هذا الجهاز للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وهو الامر الذي يؤكده – حسبما يعتقد المراقبون – قدرة اجهزة العراق الامنية على احباط واجهاض جملة من المخططات التي استهدفت الاطاحة بصدام حسين.

ويؤكد «جون دوتيش» مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بان الـ «سي.اي.ايه» فشلت في محاولات عديدة قامت بها لاغتيال الرئيس العراقي او زعزعة نظامه او حتى العثور على ضابط كبير من قادة جيوشه يتلو «البيان رقم واحد من بغداد» حسب اعتراف «دوتيش» قبل ان يترك ادارة الوكالة ليتسلمها المدير الجديد «جورج تينت».

ولا تنفي المعلومات الواردة من بغداد وجود التعاون بين اجهزة الامن العراقية والروسية، وحسبما ذكرت المعلومات فان خطط اعادة بناء الاجهزة الامنية والعسكرية العراقية قد بدأت بالفعل قبل عدة اشهر.

ويقول مراقبون مطلعون على الاوضاع العراقية، ان التغيرات التي حدثت خلال عملية اعادة بناء الاجهزة الامنية العراقية، يؤشر الى ان هناك تغيراً في استراتيجية القيادة العراقية الامنية وبخاصة تلك المتعلقة بحماية النظام ومؤسساته.

وفي هذه الاثناء تقول معلومات مصدرها واشنطن ان صدام حسين يعتمد في مواجهة جميع المخططات الرامية الى استهدافه، على مجموعة من العناصر المدربة والمجهزة باحدث الوسائل والتقنيات، وهذه العناصر جعلت من امر الاطاحة به امراً يكاد يكون مستحيلاً، هذا بالاضافة الى اعتماده على عدد من المعطيات محلية وخارجية يتمثل اولها في رغبة تيار واسع في الادارة الامريكية عدم المغامرة في الاستمرار في محاولات اسقاط الرئيس العراقي وتنصيب شخصية عراقية اخرى بدلاً منه، فضلاً عن خشية هذا التيار الذي يعلنها دائماً من قيام نظام شيعي في العراق يكون موالياً لايران.

وثانيهما حسب ذات المصادر ان المعارضة العراقية منقسمة على حالها ومرتبطة في اغلبها بقوى وسياسات خارجية ولا تحظى بذلك التواجد الشعبي داخل العراق وهي القوة التي لا بد من وجودها اذا ارادت اية قوة معارضة التغيير في الوضع القائم.

واضافة الى ما سبق فان الانقسام الذي يشهده حالياً مجلس الامن فيما يتعلق بالموقف من العراق وخطوات العراق الانفتاحية على سوريا ولبنان والبلبلة التي يعيشها الداخل التركي كل هذا يلعب دوراً كبيراً في اعطاء الرئيس العراقي قدرة اضافية في معركته ضد المخططات المعادية ۞

الصين تعدم تسعة مسلمين بتهمة الارهاب الاصولي!!

قامت السلطات الصينية مؤخراً باعدام تسعة من مسلمي الايجور في اقليم سنكيانغ «تركستان الشرقية» بعد ان وجهت لهم تهماً تتعلق بالارهاب الاصولي، وفور تنفيذ الاحكام اغلقت المتاجر والاعمال ابوابها في مدينة اورومتشي عاصمة الاقليم احتجاجاً على عمليات الاعدام، وكانت السلطات الشيوعية قد قامت باحضار الاف من الشيوعيين من محافظات اخرى لتنفيذ الحكم خوفاً من تدخل السكان المحليين ضد احكام الاعدام. كما وقامت بنقل جثثهم الى اماكن مجهولة لمنع اضطرابات تصاحب تشييعهم. السلطات الصينية اتهمت «الارهابيين الاصوليين التسعة» بانهم يتلقون ، وغيرهم، تدريبات في افغانستان، ولكن السكان المسلمين ينفون هذا او يؤكدون انهم يسعون فقط لنيل حقوقهم كاقلية مسلمة فقط. ۞

ضغوط امريكية مقبلة على مسلمي البوسنة

في خطوة قد تمهد لحصار وتقييد للمساعدات الخارجية للبوسنة اتهمت بريطانيا المسؤولين البوسنيين بالتلاعب باموال التبرعات، الامر الذي استدعى رداً فورياً وعنيفاً من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الذي امر بتشكيل لجنة تحقيق في الموضوع محذراً من ان الذين يعجزون عن تقديم الدليل عليهم مغادرة البلاد في اشارة الى السفير البريطاني الذي اثار الموضوع والاتهامات. هذا ومن المعلوم بان بريطانيا تقيم علاقات مصرفية وتمويلية قوية مع الكيان الصربي تحت اشراف وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد كما انها اتخذت موقفاً متشدداً من المسلمين في البوسنة ودعت الى منع قيام دولة اسلامية بوسنية في اوروبا. ۞

نشاطات لجنة فلسطين في نقابة المهندسين

عمان – السبيل

اصدرت لجنة فلسطين في نقابة المهندسين بوستراً ملوناً تكريماً لعضو النقابة الشهيد يحيى عياش واحتوى على صورة للمعتقل حسن سلامة.

كما اصدرت اللجنة العدد الدوري من نشرة نداء القدس الذي احتوى على موضوعات عديدة، بالاضافة الى ملحق خاص بالطفل.

هذا وستقيم لجنة فلسطين وضمن نشاطاتها لهذا الشهر حفلاً تكريمياً للدكتور المهندس موسى ابو مرزوق وذلك في ١٩٩٧/٨/١٣م وقد وجهت الدعوات الى مجلس النقابة وهيئة المكاتب الهندسية والى لجان النقابة ونادي المهندسين. ۞

لوحات مقدسية في المفرق

تحت رعاية السيد احمد اللوزي محافظ المفرق وبالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية/فرع المفرق، يعرض مركز الامل للاعمال الفنية وبمشاركة فرقة الروابي المسرحية الاستعراضية لوحات مقدسية، في الفترة من ٨/١١ الى ٨/١٣ وذلك على قاعة بلدية المفرق، وتبدأ العروض الساعة ٥٫٣٠ مساء. ۞

محاضرة للعتوم في مادبا في ذكرى المولد النبوي الشريف

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف يقيم فرع حزب جبهة العمل الإسلامي في محافظة مادبا محاضرة يتحدث فيها : «الدكتور علي العتوم» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٨/٥م الساعة السادسة مساء في قاعة مقر الحزب – قرب دوار المحافظة. ۞

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩١) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٥ – ١١ آب ١٩٩٧م

حرب حقيقية يشنها الاستشهاديون

رعب في الكيان الصهيوني

نتنياهو: انه اصعب ايام حياتي، ولم ابك قط الا ذاك اليوم

قبل ساعة من العملية وزير العدل تساهي هنغبي في الكنيست مخاطباً قادة حزب العمل: نجحنا في اشهر فيما لم تنجحوا فيه على مدى سنين !!

أرض الإسراء
فرج شلهوب

ابداع الشهادة في زمن الانكسار

لم تعلن حماس مسؤوليتها عن العمليتين الاخيرتين في القدس، ولكنها ايضاً لم تنف ذلك. وقبل هذا لم يترك منفذو العملية ما يدل على هويتهم الشخصية، ولم يعلن احد عن اسمائهم، او من اي مدن او قرى فلسطين جاءوا، والحصيلة ان الاحتلال احتار وعاش حالة من الارتباك، وبدا يسابق الوقت في طرح تخمينات، ثبت انها جميعاً خاطئة، تعكس مدى التخبط والعشوائية والمكابرة الزائفة التي تعيشها اجهزة امنه.

فلا الظل ولا قيسية هما من نفذ عمليتي القدس، كما اثبت معهد ابو كبير والفحوصات المخبرية التي تم اجراؤها على دم الشهيدين، رغم ان اجهزة الامن الاسرائيلية ادعت وبشيء من الغرور انها توصلت الى معرفة شخصية الشهيدين، وشنت حملة من الاعتقالات في المكان غير الصحيح.

ليس هذا فحسب، بل لا زالت الاجهزة الامنية الاسرائيلية غير قادرة على تحديد، ما اذا كانت حماس تقف وراء العمليتين ام جهة اخرى.. فضلاً عما اذا ما كان المنفذون جاءوا من غزة او الضفة او من الخارج، كما تشيع بعض الاوساط الامنية الاسرائيلية..

انها حالة من الغموض مقصودة، وهي خطوة تكتيكية ساهمت وبدون ادنى شك في ارباك المستوى السياسي والامني الاسرائيلي، واظهرت بوضوح مدى هشاشة ما يدعيه هذا المستوى من قدرات واستعدادات، في مواجهة ارادة الشعب الفلسطيني.

ان عمليتي القدس، لم تأتيا في الوقت المناسب فحسبه بل انهما سجلتا قفزة نوعية في القدرة على ارباك الاحتلال، ومدى الابداع الذي وصلت اليه المقاومة الاستشهادية الفلسطينية، في مواجهة الغطرسة الصهيونية.

فمن جهة جاءت العمليتان في سياق استشهادي، ولم تأتيا في سياق وضع عبوة او اطلاق رصاص، او القاء قنبلة، والمغزى الاستشهادي مقصود لذاته، لانه الوسيلة الانجع في بث الرعب في الصفوف الاسرائيلية الراغبة بالحياة، حتى اخر رمق، فكيف اذا كان النموذج الاستشهادي مزوجاً، وفي حالة تنسيق جريئة بين الشهيدين على مرمى البصر، وبتوقيت لم يتجاوز الثماني ثانية؟! ثم ان المغزى الاستشهادي، ابلغ في توصيل رسالة الشعب الفلسطيني الذي يعاني الامرين من سلوك الاحتلال، لان السؤال البسيط الذي سيدركه كل مراقب محايد، لماذا يفعل الفلسطينيون هذا؟! ولماذا يقدمون على الموت بجسارة؟! هل هو فعلاً احتراف للارهاب كما يدعون؟! ام ان وراء قرار الاستشهاد اعوام من القهر والاصرار على انتزاع الحق؟!

ثم لماذا القدس الغربية؟! ولماذا سوق «محنى يهوداء» بالذات؟! الانه يعج بالمتطرفين.. ولماذا لم يتم استهداف حافلة للركاب كما كانت العمليات السابقة؟ ولماذا السوق وليس ثكنة عسكرية؟!

انها رسائل، يقراها نتنياهو على مهل، ويكتشف بين سطورها ما لم يكتشفه يوم كان في صفوف المعارضة، خارج المسؤولية الرسمية، او ساعة كان يتبجح بانه ارهب الارهاب والجاه الى جحوره، دون ان يقدم للفلسطينيين الارهابيين اي تنازل، مما اغراهم به سلفه بيريز(!!) فحق له ان يبكي، كما لم يبك قبل ذلك قط.

انه وبدون مبالغة الابداع الاستشهادي، الذي اعاد التوازن لحالة من الصراع، فقد احد اطرافها وزنه وقراره وارادته، فاذا هو بالدم يعيد المتجبرين والمتغطرسين الى نقطة البداية، لا سلام اذا لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه.

اما المشفقون من الانتقام، فقد اراحهم الشهداء، من عناء التحسب والتفكير، فبكلمة واحدة منهم، بعد ان ثبت صدق وعدهم، الجموا الاحتلال عن التفكير بالرد العنيف، لانهم على الابواب ينتظرون لاعادة الكرة والانتقام، والمهلة تقترب، واذا انتهت فليس مستبعداً ان يجيء الرد في اي ساعة، اشد واعنف، وهو ما يتحسب له كل فرد في كيان الاحتلال، وفي المقدمة رئيس الوزراء الذي بات معلقاً بين السماء والارض، ينتظر حتفه، في قرار استشهادي اخر، يطل من الغيب في لحظة انفجار مهيب.

فطوبى للشهداء وللمجاهدين، الذين انتشلوا الامة والشعب من حضيض الهزيمة الى قمة الانتصار، واوغلوا بكل عنفوان الرجولة في كسر تجبر نتنياهو وجمعه، وارونا بكل وضوح انكسار انفه.. وبموع عينيه الخائرة، بعد طول تجبر واستعلاء. ◎

القدس – خاص بالسبيل

لم تمض ثلاثة ايام على تصريحات نتنياهو في القناة الاولى من التلفزيون الاسرائيلي التي تباهى فيها ان حكومته استطاعت ان تضع حداً ولابد لعمليات حماس حتى اقتنع رئيس وزراء اسرائيل واركان حكومته انه قد بالغ كثيراً في تفاؤله فقد اثبتت العمليتان الاستشهاديتان اللتان هزتا سوق «محنى يهوداء» في القدس تهاوى تقييمات كل الذين اعتقدوا ان جذوة العمل الجهادي قد خبت، وان عمليات القمع المشتركة التي تعرضت لها الحركة الاسلامية قد استطاعت ان تردع احرار فلسطين من ان يقفوا في وجه الصلف الصهيوني.. فبعد اقل من ١٤ ساعة على اقدام جنود جيش الاحتلال على قتل احد شباب نابلس يوم زفافه ظلماً وعدواناً وبدون ادنى مبرر، وبعد ان عرضت الصحف الفلسطينية صورة هذا الشاب وهو يسبح في دمائه ويقف الى جانبه جنود اسرائيليون وقادة الشرطة الفلسطينية يدخنون ويتبادلون اطراف الحديث وكأن شيئاً لم يحدث، وصوت ام العريس الذي لم تتم فرحته يتردد في المكان بعد ان امسكت برقبة احد قادة الشرطة الفلسطينية قائلة: «لماذا لا تثأرون لهذا المظلوم» بعد هذا كله جاء الرد الذي انتظرته هذه الام، ففي الساعة الواحدة الا ربعاً من ظهيرة الاربعاء الماضي هز انفجاران شديدان قلب مدينة القدس وما هي الا لحظات حتى تناثرت اشلاء عشرات اليهود في الفضاء، وفي يوم قال عنه نتنياهو «انه اصعب ايام حياتي وانني لم ابك في يوم قط الا في ذاك اليوم» اما الحاخام الاكبر لاسرائيل «الياهو بال شيدرون» الذي اغمي عليه وهو يتجول في انحاء السوق، فقد قال في لقاء مع القناة الثانية «ان من يريد ان يرى جهنم حقيقية فليأت الى سوق «محنى يهوداء» انني اتوجه الى الذين يقفون وراء هذا العمل واستعطفهم، بل اتذلل لهم ان يرحمونا».

بعد العملية بساعة الحاخام الياهو بال شيدرون للقناة الثانية:

- من يريد ان يرى جهنم فليأت الى سوق محنى يهودا ..
- اتوجه الى الذين يقفون وراء هذا العمل واستعطفهم واتذلل لهم ان يرحمونا ..

رعب في اسرائيل

نجحت حكومة نتنياهو في بلورة انطباع لدى الجمهور الاسرائيلي حتى يوم الاربعاء الماضي انها وبخلاف حكومة حزب العمل السابقة، قد نجحت عبر خطوات الردع التي تتخذها في توفير اجواء من الامن والامان للجمهور الاسرائيلي، ويكفي انه قبل ساعة من العملية وقف وزير العدل تساهي هنبغي في الكنيست ليتفاخر ويشمت من اعضاء حزب العمل قائلاً «لقد نجحنا في اشهر ما لم تنجحوا فيه على مدى سنين» اننا لم نتنازل عن اي شيء للفلسطينيين ومع ذلك فقد حافظنا على ارواح شعبنا ولم يعد ابناء الشعب اليهودي يخافون وهم يتنقلون في شوارع وطننا وفي اسواقنا وعلى شواطئ بحارنا» ثم نظر الى رئيس حزب العمل ايهود باراك قائلاً: «من نتنياهو يجب ان تتعلم كيف يمكن جلب السلام الآمن».. في ظل هذه العجرفة والصلف جاءت العملية لتقنع الجمهور الاسرائيلي بكذب هذه الادعاءات، وليكتب يوسيف لبيد احد كبار الصحفيين الاسرائيليين في صحيفة «معاريف»: مسكين بنيامين نتنياهو، ان حماس التي اطاحت ببيريس ستطيح به، انه قدرنا ان تتحكم حركة اسلامية لم يمض على نشأتها الا بضع سنين في اوضاعنا السياسية» وبعدما اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ حدوث العمليتين الاستشهاديتين خلت شوارع القدس وتل ابيب وحيفا من المارة، لدرجة ان صحفياً امريكياً وصف القدس وكأنها تعيش تحت نظام منع تجول محكم، ولعل اكثر الشواهد على حالة الهلع التي عاشها ويعيشها سكان اسرائيل هي قصة ايلي وهو شاب يهودي ترقد زوجته في احد مستشفيات تل ابيب في حالة ولادة، وعندما اتصلت به ادارة المستشفى ان يحضر لكي يرافق زوجته للبيت رفض وهو يبكي قائلاً: «فلتعذرني زوجتي الحبيبة فانني اخشى ان يقوم احد رجال حماس بعملية انتحارية فاكون احد ضحاياها». هذا ما اوردته القناة الاولى الاسرائيلية. وقد شهد الاقبال على استخدام الحافلات كوسيطة نقل انخفاضاً كبيراً بسبب الخوف من ان تكون هذه الحافلات هي الهدف المقبل للعمليات الاستشهادية كما شهدت المنتجعات والسواحل الاسرائيلية حضوراً قليلاً للمصطافين، وفي نفس الوقت شهدت شركات السفر اقبالاً ملحوظاً حيث ان الكثير من الاسرائيليين قد عدلوا عن قضاء اجازاتهم الصيفية في «اسرائيل» وقرروا السفر للخارج بحثاً عن الامان.

سباق مع الزمن لمنع العملية المقبلة

من المعروف ان نتنياهو استطاع كسب المعركة الانتخابية السابقة لانه اتهم سلفه بيريس بعدم القدرة على توفير الامن حتى انه سمى سلام «اوسلو» بسلام الرماد وذلك لانه يعرف مدى تعلق المواطن الاسرائيلي بمسألة الامن. ونتنياهو يعلم قبل غيره انه اذا تكررت مثل هذه العمليات فان العد التنازلي لحكومته ولمستقبله السياسي بشكل كامل قد بدأ. ومن هنا فان نتنياهو اعلن ان المجلس الوزاري لشؤون الامن في حالة انعقاد دائم لمحاولة منع مزيد من العمليات، خصوصاً وان القناعة السائدة في اوساط الاجهزة الامنية الاسرائيلية هي ان الذين قاموا بالعملية سيعملون على تنفيذ مزيد من العمليات الاستشهادية، ولذا فان الاجراءات التي اعلنت عنها حكومة نتنياهو كانت الاكثر تطرفاً، فقد فرض اولاً اغلاقاً شاملاً على الضفة والقطاع بحيث لم يسمح لاحد بدخول الخط الاخضر حتى اولئك الذين يحملون بطاقات VIP سواء من الدرجة الاولى او الثانية ثم فرض اغلاقاً داخلياً على مدن الضفة الغربية بحيث لا يستطيع سكان اي مدينة تحت سيطرة السلطة الانتقال خارج مدينتهم، ثم شن حملات تمشيط واسعة النطاق في ارجاء الضفة الغربية وخصوصاً في المناطق التي تعتبرها اسرائيل معاقل لانصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وبالرغم من غياب الاعلان الاكيد من قبل حماس، عن المسؤولية عن العملية فان قادة الشاباك الاسرائيلي يؤكدون ان اتجاه التحقيق في الحادث يقود الى عناصر حماس.

ممارسة اقصى درجات الضغط والابتزاز على السلطة

يقوم التحرك الاسرائيلي تجاه السلطة الفلسطينية على فعل كل شيء لجعل السلطة امام خيار وحيد وهو ضرب حماس والجهاد الاسلامي من جديد وتدمير ما يسمونه البنى التحتية لحماس وهذا ما صرح به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ولذلك قررت حكومة نتنياهو الاتي:

١ – السماح للقوات الاسرائيلية بالعمل داخل مناطق السلطة الفلسطينية، وان كانت القوات الاسرائيلية لم تتوقف عن العمل فعلياً داخل هذه المناطق في الماضي. ويكفي ان نورد عملية اختطاف غسان المهداوي من قلب مدينة طولكرم الاسبوع الماضي، الا انها المرة الاولى التي تعلن فيها حكومة اسرائيلية عن السماح لقواتها بالعمل علانية في مناطق السلطة وهذا يمثل قمة المساس بهيبة السلطة.

٢ – وقف تحويل اموال مستحقات الضرائب التي تجنيها اسرائيل للسلطة الفلسطينية، وهذا يشكل ضربة اقتصادية حادة لخزينة السلطة التي تعاني اصلاً بسبب سوء الادارة المالية.

٣ – اغلاق المعابر الحدودية، بما في ذلك معبر «رفح» الذي يربط قطاع غزة مع مصر والذي لم يغلق قط في اعقاب اي عملية.

٤ – ابطال مفعول بطاقات الـ VIP واستثناء اولئك الذين تريد اسرائيل الالتقاء بهم، بغرض المساعدة في عمليات التحقيق، وبالرغم من انكار السلطة المساعدة في التحقيقات الجارية، الا ان راديو وتلفزيون اسرائيل اكدا ان اجتماعات تنسيق امنية كثيرة قد عقدت بين الجانبين منذ العمليتين الإستشهاديتين.

٥ – وقف عملية التفاوض وبالتالي منع استئناف عمل اللجان التفاوضية التي كانت تريد مناقشة قضايا المرحلة الانتقالية. ووقف جميع الاجراءات والتحضيرات التي تجرى في مطار وميناء غزة وفرض حظر بحري بحيث لا يسمح لصيادي غزة من الاقتراب من البحر، وقد تعرضت عدة قوارب صيد لاطلاق نار من قبل سفن البحرية الاسرائيلية.

من جهة اخرى جاءت العملية الاستشهادية قبل ساعات من موعد وصول المبعوث الامريكي دينس روس لاسرائيل بغرض اجراء جولة مكوكية بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية، الامر الذي ادى الى الغاء هذه الجولة واثار سخط الولايات المتحدة التي حمل رئيسها كلينتون عرفات المسؤولية عن الحادث وطالبه بالقيام بكل الخطوات للقضاء على قوى الارهاب على حد تعبيره، فيما اقسم قادة الكونجرس الامريكي انهم سيحولون دون تحويل اي دولار للسلطة الفلسطينية اذا لم تقم باجتثاث قوى الارهاب (!!)، هذا وقد اوفدت الولايات المتحدة نائب القنصل العام في القدس جون ولاس لرئيس السلطة لكي يبلغه ان الولايات المتحدة لن تقبل اقل من الحاق ضربة قاضية بقوى التطرف الفلسطيني.

الولايات المتحدة لم تكتف بذلك بل طالبت الرئيس مبارك بأن يعمل بكل ما في وسعه من اجل الضغط على عرفات من اجل ان يتعاون مع الاسرائيليين بشكل واسع.

ماذا قال نتنياهو لعرفات؟!

حاول الرئيس عرفات ان يتصل بنتنياهو بعد ساعات من حدوث العملية ليبلغه تعازيه ومواساته «لاسر القتلى» الا ان نتنياهو لم يمهله كثيراً، وقال له بشكل قاس وشديد «لست في حاجة لتعازيك او لكلامك اللطيف، انني اطلب منك بشكل واضح وجلي ان تسرع لتضرب حماس والجهاد. وعليك ان تتعلم من الرئيس مبارك الذي عرف كيف يواجه الارهاب في بلاده، وكيف قضى عليه، لا اريد منك اي مجاملات».

اما سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه فقد وصف اتصال عرفات من اجل تقديم التعازي بأنه صورة من صورة الوقاحة، وقال نافيه: «لقد اتصل بي كثير من قادة السلطة الفلسطينية الا انني لم ارد عليهم احتقاراً».

خيارات السلطة المرة

العملية الاستشهادية جاءت في ظل ظروف صعبة لقيادة السلطة، فمن جانب هناك ضغوط هائلة على عرفات من كل حدب وصوب وهناك اجراءات اسرائيلية وتهديدات امريكية، اذا نفذت فان السلطة ستتأثر كثيراً بشكل سلبي لكن من جانب آخر السلطة تعلم انه ليس من مصلحتنا الان توجيه ضربة لحماس والجهاد الاسلامي للاسباب التالية:

١ – التأييد الجماهيري الواسع الذي حظيت به العمليتين الاستشهاديتين في الشارع الفلسطيني، وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي صوراً لفلسطينيين يوزعون الحلوى في كل من الخليل ورام الله وغزة ونابلس احتفالاً بالعمليتين، وبعد سلسلة من عمليات الاذلال التي تعرضت لها السلطة، فقد قامت القوات الاسرائيلية بحملة اعتقالات في صفوف السلطة، واصدرت اوامر اعتقال لعدد من قادتها، وقامت القوات الخاصة باختطاف احد اعضاء الجهاد الاسلامي من قلب مدينة طولكرم دون ان تحرك قوات السلطة ساكناً.

٢ – تعنت حكومة نتنياهو السياسي وعدم حرصها على اللياقة الدبلوماسية مع رموز السلطة الى جانب غياب اي انجاز يمكن ان ترى السلطة حاجة للمحافظة عليه واقناع الجماهير به. خصوصاً ان العملية الاستشهادية رافقت حملة اعلامية تشنها السلطة على تعنت حكومة نتنياهو وتشددها واصرارها على البناء في المستوطنات، من هنا سيكون من الصعب على السلطة اتخاذ اجراءات شديدة لانه في هذه الحالة سيسأل الناس: مقابل اي شيء يحدث هذا؟!

٣ – صادفت العملية تقديم المجلس التشريعي لتقرير بالغ الخطورة عن الفساد في السلطة، وقد بلغ التقرير من القساوة لدرجة انه اصبح حديث الناس في مناطق السلطة، ولهذا فان هذا التقرير يشكل سبباً اضافياً في ضعف موقف السلطة الجماهيري بحيث لا تستطيع القيام بخطوات بعيدة المدى في الاعتداء على قوى المقاومة المسنودة بالتأييد الشعبي.

٤ – حتى كتابة هذه السطور لم تستطع المخابرات الاسرائيلية تحديد هوية المسؤولين عن العملية او عن مكان انطلاقهم، وهناك كثير من الاسئلة مثل: هل جاء هؤلاء من مناطق السلطة الفلسطينية او من مناطق ذات نفوذ اسرائيلي او حتى من اوروبا حيث تشير بعض التقديرات الامنية الاسرائيلية، ثم انه من الصعب تحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن منع هؤلاء الاستشهاديين في الوقت الذي فشلت كل الاجهزة الاسرائيلية سابقاً، والان في منع مثل هذه الاعمال.

ومع ذلك فقد قامت السلطة بحملة اعتقالات في منطقة بيت لحم حيث تشتبه اسرائيل في ان هذه المنطقة قد تحولت في الاونة الاخيرة الى اخطر المناطق التي تشهد حماس فيها حضوراً قوياً ومؤثراً الى جانب اكتشاف معمل المتفجرات في المنطقة، وقامت السلطة باعتقال عدد من قادة حماس مثل د. عبدالعزيز الرنتيسي ثم اطلاق سراحه، وداهمت بيت الدكتور المقادمة، ولكنه لم يكن في البيت، وتؤكد اسرائيل ان السلطة قامت بالاعتقال على اساس قائمة من الاسماء تقدمت بها اسرائيل، وهناك من يدعي في السلطة ان الاعتقالات جاءت من اجل تقديم الحماية ◎

سوق محنى يهودا اهم معاقل غلاة المتطرفين، وشامير اكد اكثر من مرة انه يستمد قوته منه

الصحفي الاسرائيلي يوسيف لبيد: مسكين نتنياهو ان حماس التي اطاحت ببيريس ستطيح به

الاقبال على استخدام الحافلات كوسيطة نقل يشهد انخفاضاً حاداً، والمنتجعات والسواحل الاسرائيلية تعيش حالة ذهول

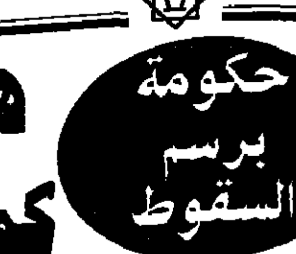
شوارع القدس وتل ابيب وحيفا خلت من المارة، وصحفي امريكي يصف القدس بعد العمليتين بأنها تعيش تحت نظام منع تجول محكم

«محنى يهودا» نبذة تاريخية

السوق والمجمع التجاري الاكبر في القدس «محنى يهودا» له ارتباط كبير في اذهان الساسة الاسرائيليين. فهذا السوق يعتبر احد اهم معاقل غلاة المتطرفين اليهود، وتتواجد فيه مكاتب حركة كاخ اليمينية المناوئة للعرب، وعلى جدران السوق تكثر ملصقات مكتوب عليها، «اذبحوا العرب» «العرب حيوانات»، من اراد ان تصعد روحه للسماء فليذبح عربياً» ولهذا فان هذه العملية تشكل ضربة قاسمة لهذا الجمهور المتطرف الذي لم يتظاهر ضد حكومة نتنياهو كما كانت عليه الحال في عهد حكومات حزب العمل السابقة. ◎



سكرتير الحكومة الاسرائيلية يصف اتصال عرفات لتقديم التعازي بأنه وقاحة، ويؤكد أنه رفض تلقي اتصالات قادة السلطة احتقاراً لهم



هل تطيح عمليتا القدس بنتنياهو كما أطاحت سابقاتها ببيريز ورابين؟

كتب مراسل صحيفة معاريف بشيء من التسليم امام مناظر الرعب التي خلفها انفجار الحافلة في رامات اشكول بمدينة القدس عام ١٩٩٥: «هناك انطباع بأن الامر اصبح مألوفاً.. انطباع بروتينية الموت، فالحياة والموت يتعايشان باستمرار عندنا والباص يتحول الى وحش.. الى روليت، الى وسيلة نقل محتملة»، ويتابع المراسل قائلاً: «كنا نعرف بأن ذلك سيحصل عاجلاً ام اجلاً، لقد عادت الحياة الى مجراها الطبيعي، والى الحلقة المقبلة».

الحقيقة ان المراسل الصحفي الاسرائيلي اجاد التعبير ووصف الحالة التي سادت في الشارع اليهودي، فقد ضغطت العمليات الاستشهادية على اعصاب الجمهور الصهيوني وقيادته وجعلت هذا الجمهور يفقد ثقته بحكومته وقدرة اجهزته العسكرية والامنية على احتواء وضبط الاوضاع الامنية، فهذه العمليات لم تعد وسيلة ثأر وانتقام كما حدث بعد مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، ولكنها اصبحت العنوان الرئيس في استمرار وفعالية المقاومة الاسلامية في فلسطين، وهاجساً يؤرق استمرار الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

سلسلة الحرم الابراهيمي تطيح باسحق رابين

لم يكن اسحق رابين محظوظاً في توليه المنصب، فقد واكب ابداعات المهندس وتلاميذه، وتعرضت حكومته لاهتزازات امنية وشعبية عنيفة طاردته حتى داخل حزبه، وبعد عدة محاولات، استخدم فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي اساليباً متطورة بات مقتنعاً بعجز قياداته الامنية عن وضع حد للتآكل في شعبية حزب العمل لدى الجمهور الاسرائيلي، واذا كان قرار اقالة الجنرال يعقوب بيري عن رئاسة جهاز الشاباك هو المؤشر الاول على هذه القناعة، فان ما لا يجوز اغفاله في مقابل ذلك هو ان رابين كان مستعداً لان يضحي ببعض قيادات الصف الاول في الاجهزة الامنية من اجل تحقيق هدفه الذي لم يتحقق الا بعد وفاته بثلاثة اشهر، الا وهو اغتيال المهندس يحيى عياش.

في اعقاب المجزرة الوحشية التي ارتكبها المستوطنون اليهود بالتواطؤ مع جنود الاحتلال في الحرم الابراهيمي الشريف، ضاعف جيش الاحتلال عدد وحداته العسكرية، وعزز اجراءات الحراسة وكثف من الحواجز المفاجئة وتفتيش السيارات واعتقال اكثر من (١٢٠٠) مواطن فلسطيني يتعاطفون مع حركة حماس على امل ان يعيق ذلك من نشاط الحركة الاسلامية ويثقل الاعباء على كتائب عز الدين القسام ويقلص من احتمالات نجاحهم في تنفيذ عمليات كبيرة.

ولكن المهندس بهدوئه المعهود اعتمد خطة عسكرية من خمس مراحل، من خلال استقراء ما جرى على ارض الواقع يتضح بأن الرد على الجريمة تميز بدلالته وتوقيته وضخامته، فيما يتعلق بالدلالة تعتبر المراحل الخمس التي اشتمل عليها الثأر رسالة الى القادة الاسرائيليين والمستوطنين اليهود، مفادها ان جرائمهم تفتح باباً ومساراً لا نهاية له حين يعتدون على المواطنين الفلسطينيين العزل، وبالنسبة للتوقيت، فقد كان محكماً وسليماً، واما النقلة النوعية في التخطيط فقد تمثلت في ضخامة العمليات والعدد الكبير من القتلى والجرحى في صفوف الصهاينة، وهي خسائر لم تألفها الدولة العبرية من قبل.

سرب المجاهدون عن طريق عملاء الشاباك الذين كانوا يتصيدون الاخبار بأن حركة حماس تنظر الى مستوطنات غوش قطيف وتساريم في قطاع غزة وكريات اربع وقدوميم وتقوع في الضفة الغربية كأهداف عسكرية محتملة، ولهذا قام الاحتلال باستنفار قواته هناك واتخذ اجراءات وقائية مشددة، وفي ذكرى اربعين شهداء الحرم الابراهيمي جاءت المفاجأة الاولى حيث باغت المجاهدون جيش الاحتلال واجهزته الامنية بهجوم استشهادي في مدينة العفولة داخل المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨، فسقط ثمانية قتلى وواحد وخمسون جريحاً، ولم يكد يمضي اسبوع فقط على هذه الملحمة الاستشهادية الخالدة، حتى عادت المجموعات الاستشهادية الى اختراق الاجراءات الامنية والطوق العسكري الشامل على الضفة والقطاع لتضرب من جديد في مدينة الخضيرة حيث قتل خمسة اسرائيليين واصيب (٣٢) آخرين.

وهكذا تحولت ذكرى اعلان تأسيس «اسرائيل» الى يوم مناحة وبكاء على القتلى اسوة بمعاناة الشعب الفلسطيني في عيد الفطر الذي اعقب جريمة الحرم الابراهيمي.

وعلى الرغم مما آلت اليه نتيجة اسر العريف نهشون فاكسمان، الا ان علامات الكآبة والذهول بدت واضحة على اسحق رابين بعد ان فشل في انقاذ جنديه الاسير، وازدادت معاناة رابين، حين اخترق البطل صالح صوي قلب اكبر مدينة داخل العمق الاسرائيلي، وحول الساحة الرئيسية فيها الى ساحة هلع ورعب بعد ان اوقع «٢٢» قتيلاً و(٤٧) جريحاً وجاءت العملية الاستشهادية في تل ابيب بعد خمسة ايام فقط من عملية اسر الجندي نهشون فاكسمان.

ومع توالي العمليات الاستشهادية تباعاً: نتساريم - القدس - بيت ليد - كفار دروم - نتساريم - غوش قطيف - رامات اشكول - رامات غان، وكنتيجة حتمية لذلك، اظهرت استطلاعات الراي العام تقدم زعيم تكتل الليكود «بنيامين نتنياهو» بشكل كبير على رئيس الوزراء الذي كان يتبوأ دفة الحكم منذ يونيو «حزيران» ١٩٩٢، وجاء ارتفاع شعبية نتنياهو الذي اظهر استطلاع تقدمه على رابين باثنين وعشرين نقطة اثر العمليات الاستشهادية، كما عبرت كتابات الباحثين السياسيين والمحللين عما يجول في خاطر الجمهور الغاضب الذي خرج عدة مرات وفي مناسبات متعددة مطالباً باستقالة رئيس الحكومة، وتجلى تآكل شعبية رابين بخطوات متسارعة اتخذها الجمهور والمعارضة السياسية الاسرائيلية فمن اقتراحات بحجب الثقة ومظاهرات واضرابات، الى ان اطاحت رصاصات يجال عمير برئيس الحكومة الذي فشل بالايفاء بوعده وضع حد للعمليات الاستشهادية.

سلسلة يحيى عياش تطيح بشمعون بيريز

شكل مقتل اسحاق رابين على يدي متطرف يهودي هزة جديدة لاجهزة الامن الاسرائيلية، فلا هي تمكنت من حماية رئيس الوزراء واهم شخصية في البلاد، ولا هي استطاعت القبض او قتل عدوها الاول الذي اثار الهلع في قلوب الاسرائيليين، وللخروج من حالة انعدام الوزن الذي اوقف اجهزة الامن الاسرائيلية على اطرافها، كان لا بد من الانتقام بفعل خارق يعيد الاعتبار لتلك القيادات داخل المؤسسة السياسية والامنية في الدولة العبرية، ولعل هذا ما يفسر رفض شمعون بيريس الذي تولى رئاسة الحكومة استقالة رئيس الشاباك اثر اغتيال رابين مباشرة، ثم قبولها بعد يومين فقط من تنفيذ جريمة اغتيال المهندس.

وظن شمعون بيريس ان قراره بالمصادقة على خطة اغتيال يحيى عياش يعيد الثقة في اجهزة الامن الاسرائيلية ويسهم في اعادة الطمأنينة في الشارع الاسرائيلي الى جانب اكتسابه نقاطاً جديدة في تقدمه على منافسه في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية القادمة، ولكن تلاميذ المهندس الذين لا يقلون كفاءة عن معلمهم، لقنوا بيريز واركان حكومته واجهزته الامنية درساً قاسياً جعلته يتوقف امام مشاهد الدمار والدماء التي خلفتها العمليات الاستشهادية الاربع التي نفذها المجاهدون في القدس وعسقلان وتل ابيب محاولاً ان يتماسك نفسه من البكاء امام كاميرات المصورين وشبكات التلفزة العالمية، وعبثاً حاول، فقد تآكلت شعبيته التي اكتسبها بظرف غير طبيعي «مقتل رابين»، وبعد ان كان متقدماً على بنيامين نتنياهو بنحو ٢٠٪، جاءت الانتخابات العامة بعد ثلاثة اشهر لتعلن نهاية حياته السياسية كمنافس على قمة الهرم السياسي في تل ابيب.

سلسلة عمليات القدس هل تطيح بنتنياهو؟!

كما يبدو ان بنيامين نتنياهو لم يتعلم مما حل بسلفيه، اسحق رابين وشمعون بيريز، او انها المكابرة والعنطزية، هي التي اعمت ناظريه عن ادراك الحقيقة، والاعتبار ممن سبقه فهو والى ما قبل عمليتي القدس الاخيرتين، لم يتورع عن امتداح سياسته الهوجاء في العدوان على الشعب الفلسطيني، والتجاوز على حقوقه المشروعة مدعياً انه وضع لنفسه هدفاً، وهو جد مسرور لانجازه، متمثلاً بفرض رؤيته للسلام الامن، الذي يقوم على رفض تقديم تنازلات للفلسطينيين مع ضبط رد فعلهم، ومنع اية اعمال ارهابية على حد وصفه. الا ان نتنياهو كما يبدو كان متفائلاً اكثر مما يجب، ولم ينتظر لاربعة عشر ساعة اخرى لينكس رأسه كما فعل سابقاه ويبكي كما لم يبك قط على حد تعبيره، مقراً بعد زهو الامس، ان ما حدث هزة في العمق، وان يوم الاربعاء الفائت كان اصعب ايام حياته.

نفس السيناريو يتكرر، الا ان نتنياهو يكابر، مرة اخرى يرفض الاعتراف انه اخطأ؛ ولعل عدم اعترافه هذا يقوده الى التهلكة، فما حدث في القدس كما قال منفذوه ليس الا اول الغيث، فهل يصمد نتنياهو للامتحان؟

محللون عديدون يؤكدون انه لن يصمد، الا انه سيحاول ان يتخطى اثار ما حدث باجراءات بائسة سيكتشف بعد وقت يسير انها لم تساهم سوى في تعجيل حتفه. ⊛



نتنياهو يضم شارون الى مطبخه السياسي المصغر

قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اعقاب عمليتي التفجير في القدس الغربية ضم وزير البنية التحتية اريئيل شارون الى "المطبخ" السياسي المصغر الذي يديره نتنياهو داخل حكومته.

وقالت مصادر اسرائيلية ان ضم شارون الذي يمثل معسكر اليمين الاسرائيلي المتشدد تم رغم المعارضة الشديدة التي ابداها مؤخرا وزيرا الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق مردخاي وكلاهما عضو في مطبخ نتنياهو المقلص.

وكان رئيس الوزراء نتنياهو اعلن في وقت سابق عن الغاء "المطبخ" السياسي المصغر، حيث ضم الوزير شارون لعضويته معلنا في الوقت ذاته انه سيتشاور من حين الى آخر مع شارون في مسائل سياسية وامنية هامة.

ووصفت مصادر في مكتب نتنياهو الاجتماع الضيق الذي عقده رئيس الوزراء بعد الهجومين الاخيرين بمشاركة وزراء الخارجية ليفي، والدفاع، مردخاي، والبنية التحتية شارون، بانه "اجتماع تشاوري". ⊛

بعد عملية القدس الاستشهادية

تأييد شعبي واسع في الشارع العربي، ولا بواكي لعملية السلام

■ احمد عبد العزيز

لا. لم تكن عملية السلام كما يرام، والمفاوضات بألف خير، قبل العملية الاستشهادية في القدس المحتلة ظهر الاربعاء الماضي.

وبهذا لن تجدي هذه المرة محاولات تنبيل صكوك ادانة هذه العملية الجريئة بمبررات من قبيل «عرقلة عملية السلام او تعطيل تقدم المفاوضات»، اذ يكفينا فقط ان نحفظ ذاكرتنا في حدود الساعات الاخيرة التي سبقت تنفيذ عملية القدس، كي لا تنطلي علينا المحاولات هنا او هناك بغية ان يلتبس مشهد عملية القدس على المشاهد التي سبقته ان على صعيد الغطرسة الاسرائيلية او مسار عملية التسوية المتخبطة منذ شهور.

فحتى ما قبل عملية القدس بلحظات كان نتنياهو يتأهب لاستقبال المبعوث الامريكي دينس روس من خلال اعلانه رفض اي مبادرات او مقترحات لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية تتضمن مطالب بوقف او ابطاء عمليات الاستيطان في ابو غنيم، فيما كانت بلدية القدس بزعامة المتطرف ايهود اولمرت، تستعد لاحباط كافة العقبات امام بناء مستعمرة اخرى في رأس العامود او قلب القدس الشرقية، بينما تواصل البلدية ذاتها، مدعومة بقرارات وسياسات الحكومة الاسرائيلية مخططها لتهجير المزيد من المقدسيين وهدم العشرات من منازلهم. وقبل تلك بايام كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي تضرب برصاصها المطاطي والحي اجساد اطفال وشبان الخليل، وتغتال اخرين بدم بارد على الحواجز الاسرائيلية في قطاع غزة، فيما ينفث المستوطنون اليهود المزيد من حقدهم وسمومهم عبر العديد من الملصقات والرسومات المهينة لكل ما يقدسه المسلمون او المسيحيون على حد سواء، وعلى نحو مس بشكل مباشر شخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقرآن الكريم ومريم العذراء.

من هنا لا تبدو الاجراءات والحملات الاسرائيلية الصارمة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، في اعقاب العملية الاستشهادية في سوق الخضار بالقدس المحتلة، كافية لتجاوز اثار الصدمة العنيفة التي اصابت نتنياهو وحكومته. عقب العملية الجريئة التي اسفرت عن مقتل اكثر من «١٤» اسرائيلياً وجرح «١٧٠» اخرين، حيث بدا واضحاً الذهول والارباك الذي تملك نتنياهو بسبب الفشل الاليم الذي الحقته العملية بالصورة التي رسمها اول رئيس وزراء منتخب في الكيان الاسرائيلي لنفسه عشية فوزه في انتخابات حزيران «يونيو» العام الماضي، باعتباره «منقذ» الشعب اليهودي، الذي سيعمل على قطع دابر «الارهابيين والمخربين» في حماس والجهاد الاسلامي، ومن ثم الحيلولة دون تكرار مثل هذه العمليات، لكنه افاق فجأة ليجد نفسه للمرة الثانية وجهاً لوجه في منازلة ساخنة مع «الاستشهاديين»، وربما للمرة الاولى بهذا الحجم من الخسائر، حيث اقتصرت خسائر الاسرائيليين في العملية الاستشهادية التي نفذها لحد استشهاديي «حماس» في مقهى بتل ابيب في ٢١/آذار «مارس» الماضي عن مقتل ٣ اسرائيليات وجرح عشرات آخرين.

لكن نتنياهو الذي تسببت سياسات حكومته بشأن تكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي ضمن المناطق التي احتلت عام ٦٧، وخصوصاً القدس الشرقية، بتجميد مفاوضات التسوية وتعطيل استكمال تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، لا يتوانى عن اعتبار تكرار وقوع العمليات الاستشهادية، دافعاً جديداً للتمسك بنهجه المتشدد ازاء اتفاقات اسلو، وسائر مسارات التفاوض مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين على حد سواء.

وفي الوقت الذي اكد فيه كل من الرئيسين السوري والمصري خلال القمة التي جمعتهما في دمشق قبل ساعات من وقوع عملية القدس الاستشهادية، بان عملية السلام تعاني من اخطار حقيقية، ومهددة بالموت بسبب سياسات حكومة نتنياهو، فان مستوى الادانة العربية الرسمية التي حظيت بها عملية القدس، كان اقل بكثير من مرات سابقة، خصوصاً ان الموقف المؤيد للتسوية في الاوساط العربية عانى من تراجع متزايد خلال الاشهر الماضية، وكذا الحال بالنسبة للسلطة الفلسطينية التي ادانت وشجبت العملية بدورها، لكنها حاولت في الوقت ذاته تجنب الخضوع للضغوط الاسرائيلية والاستجابة لمطالب اعتقال الاسلاميين ومطاردتهم او تسليمهم للجلاد الاسرائيلي، ومع ان التجربة لا تدعو للتفاؤل بشأن المراهنة على صمود السلطة في وجه الضغوط الاسرائيلية والامريكية، الا ان السلطة تدرك جيداً ان اقدامها على الاستجابة لمطالب نتنياهو من شأنه احراجها والحاق اضرار جسيمة برصيدها الشعبي المتداعي اصلاً.

الاستشهاديون هذه المرة، لم يفوتوا على الشعب الفلسطيني فرص الرخاء والازدهار في ظل السلام، بل ان المعاناة الجاثمة على صدر حياتهم اليومية بكل تفاصيلها دفعتهم الى اعلان الفرح بالعملية الجديدة. على الاقل لم يعد هناك ما يخسرونه بسببها، فالاغلاق حاصل ابتداءً والعقوبات الجماعية لم تكن توقفت حتى يقال انها عادت من جديد بسبب العملية وعلى العكس فالعملية الاستشهادية لقنت نتنياهو درساً اليماً، وردت له جزاء من جنس غطرسته وارهاب قطعانه المدللة من الجنود المستوطنين.

من هنا تبدو مطالب الاستشهاديين اكثر من عادلة، عندما تلتفت الى الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني المكدسين خلف قضبان الاسر، وفي زنازين العزل في ظروف اعتقالية تحت خط الانسانية بكثير، وذلك على ذمة الاحكام المؤيدة او الاعتقالات التعسفية بدون محاكمة.

عملية القدس الاستشهادية، لم تعلن الحرب من جانب واحد، ولم تطلق الرصاص على جهود احياء المفاوضات المأزومة بعملية القدس وبدونها، وانما اطلقت الرصاص على نتنياهو وسياسات حكومته وممارساتها، وعلى سائر المتطرفين الصهاينة والبادئ اظلم. ⊛



مسؤول أمني اسرائيلي يؤكد التنسيق الأمني مع الفلسطينيين

اكد موشيه العاد رئيس جهاز التنسيق الامني الاسرائيلي في الضفة الغربية مواصلة الجانبين الاسرائيلي - الفلسطيني الاتصالات والتنسيق الامني المشترك على مستوى جميع مكاتب التنسيق اللوائية (الفرعية).

وقال العاد «انه بعد وقوع العملية (الانتحارية) في القدس (الغربية) بلحظات قمنا بعقد لقاءات مشتركة، وطلبنا من الشرطة ومن قوات الامن الفلسطينية بشدة اتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة الارهاب».

وشدد العاد على اهمية «بذل الجهود الجدية المنسقة مع قوات الامن الفلسطينية» لمنع شنّ مزيد من الهجمات من قبل رجال المقاومة الفلسطينية المسلحة، مؤكدا ان «التنسيق الامني موجود» بين الجانبين رغم ما جرى. ⊛

حماس تنفي صلتها بفلسطينيين متهمين بالتخطيط لانفجارات نيويورك

■ السبيل - خاص

السبيل - خاص:
نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجود اي صلة لها بالفلسطينيين الذين تم اعتقالهم في نيويورك قبل عدة ايام، واتهموا بالتخطيط لتنفيذ تفجيرات في مترو المدينة.

واكد بيان صدر عن الحركة انها تنفي اي صلة لها بالمعتقلين والاتهامات الموجهة لهم، واوضحت ان سياستها واضحة حيث اعلنت الحركة مراراً انها لا تستهدف بجهادها الا الاحتلال الصهيوني، وان ساحة عملها هي ارض فلسطين المباركة، وانها ستظل دوماً وفية لاهدافها بتحرير فلسطين ولن تحيد يوماً عن منهجها المشروع هذا او توجه سلاحها نحو معارك جانبية لا يستفيد منها الا المحتلون الصهاينة.

واوضحت الحركة ان موقفها صريح في رفض شن هجمات خارج فلسطين المحتلة، وانها لا تستهدف ثروة اجهزة صهيونية وامريكية متواطئة معها تحاول الصاق التهمة بحركة حماس».

هذا وقد كان مكتب التحقيقات الفيدرالي الاتحادي وشرطة نيويورك قد اصدروا بياناً مشتركاً اشاروا فيه الى ان المشتبه بهم كانوا ينوون ضرب مصالح امريكية ويهودية في كل انحاء العالم، غير ان جيمس كالستورم رئيس مكتب التحقيقات في نيويورك امتنع عن التعليق على وجود اي صلات بين المشتبه بهم وحماس. فيما حاولت جهات ذات علاقة بالدولة العبرية، الربط بين عمليتي القدس وما اشيع عنه من مخططات تستهدف مترو الانفاق في نيويورك، في محاولة للربط بين الساحتين، وانهما مستهدفتان معاً، من هجمات الاسلاميين، ومحاولة الزج باسم حماس، في قضية نيويورك لتشوية صورة جهاد الحركة، ووصمه بصفة الارهاب الدولي، واستعداء الادارة الامريكية، لاتخاذ اجراءات مباشرة ضد الحركة ورموزها.

الرئيس الامريكي بيل كلينتون قال بعد اشادته بالشرطة الفيدالية، انه من السابق لاوانه استخلاص استنتاجات حول القضية، الا ان الدعاية الصهيونية تصر وقبل استكمال التحقيق ان الاشخاص المشتبه بهم تربطهم علاقة وتلقوا توجيهات من قادة حماس، وهو الامر الذي يشير الى محاولة اللوبي الصهيوني اتهام حماس بقضية نيويورك، للتخفيف من الحرج الذي تعيشه حكومة نتنياهو جراء سياستها الطائشة، وتلقيها لصفعة قوية في عمليتي القدس الاخيرتين.

من جهة اخرى، تبين ان احد الاشخاص المشتبه بهم، تربطه علاقة سابقة مع جهاز الشاباك الاسرائيلي، بحسب افادات اهل قريته، وهو الامر الذي يعزز الشكوك بوجود اياد اسرائيلية تقف وراء محاولات تشويه جهاد حركة حماس، والزج باسمها في قضية نيويورك المفتعلة ضد اهداف امريكية. ⊛

اهالي قرية عجول: الشاب خليل لافي عميل وقام باسقاط العديد من الفتيات

رام الله - قال اهالي قرية عجول قضاء رام الله ان الشاب خليل لافي ابن قريتهم والذي اعتقل في نيويورك قبل عدة ايام بتهمة التخطيط للقيام بعمليات مسلحة معروف عنه انه «عميل مرتبط بجهاز المخابرات الاسرائيلية الشاباك». واكد اهالي القرية ان الشاب خليل لافي تم ربطه بجهاز المخابرات الاسرائيلية الشاباك بعد اعتقاله عام ١٩٩٣ بتهمة دخول اسرائيل دون تصريح، واندس بعدها للعمل كمخبر بين صفوف المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. واضافت هذه المصادر ان الشاب لافي انكشف امره واخضع للتحقيق من قبل زملائه المعتقلين وتبين انه قام باسقاط العديد من الفتيات الفلسطينيات وربطهن بجهاز «الشاباك» الاسرائيلي. وذكر اهالي القرية انهم دهشوا من الطريقة والكيفية التي سافر فيها الشاب خليل لافي الى الولايات المتحدة وانهم ادركوا الان السبب وراء ذلك. ⊛

القيسية والطل ما زالا مطاردين

اسرائيل لم تنجح في تشخيص جثتي منفذي عملية القدس الغربية

اخفقت السلطات الإسرائيلية حتى الان في التعرف على هوية منفذي الهجومين الاستشهاديين اللذين استشهدا في عمليتي التفجير المزدوجة في السوق المركزي في القدس الغربية. فقد اعلنت مصادر مسؤولة في معهد الطب الشرعي الاسرائيلي (ابو كبير) قرب تل ابيب ان الفحوصات التي اجراها اطباء وخبراء المعهد لم تؤد الى التعرف على شخصية منفذي الهجوم.

ونقل راديو اسرائيل الرسمي عن مصادر المعهد قولها ان الفحص الطبي الذي اجراه خبراء المعهد في ابو كبير اثبت انه لا توجد صلة قرابة عائلية بين المقاومين الانتحاريين وبين عائلتي الشابين الفلسطينيين من بلدة الظاهرية واللذين تعتقد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية انهما عضوان في حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي دهمت بلدة الظاهرية، واعتقلت افراد عائلتي الشابين المتغيبين ماجد سليمان عبد الفتاح القيسية (٢٣ عاما) وسعدي صادق ماجد الطل (٢٤ عاما) واقتادت والديهما واشقاءهما الى معهد الطب الشرعي ابو كبير للتعرف على جثتي الشهيدين، وفحصة الدم على اجسامهم لمطابقتها مع فصيلة دم الشهيدين.

وقالت الاذاعة العبرية ان قادة اجهزة الامن الاسرائيلية بدأوا بدراسة وتفحص اتجاهات جديدة اخرى في التحقيق بشأن هوية منفذي الهجومين. وانه يجري الان تفحص وتحري امكانية ان يكون منفذا العملية قدما من الخارج. وقالت مصادر اسرائيلية ان اجهزة الامن تعتقد ان حركة "حماس" هي المسؤولة عن الهجوم، وان التحقيقات التي اجرتها هذه الاجهزة تشير وفق تصريحات ادلى بها الوزير كهلاني الى ان العبوتين الناسفتين اللتين استخدمتا تم اعدادهما في المعمل الذي كشفت عنه سلطات الامن الفلسطينية قبل اسابيع قليلة في بيت ساحور.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان هناك اشتباهاً في ان يكون المطارد محيي الدين الشريف الذي تدعوه اسرائيل بلقب (المهندس رقم ٢) وتنسب له المسؤولية عن تدبير عمليات انتحارية سابقة نفذتها حركة "حماس" هو الذي يقف وراء الهجومين الانتحاريين الاخيرين في القدس الغربية، غير ان مسؤولا امنيا اسرائيليا كبيرا صرح قائلا ان اسرائيل لا تمتلك حتى الان ما يثبت ان حركة "حماس" هي المسؤولة عن الهجوم الانتحاري المزدوج. ⊛

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

فإنهم يألمون

اوجب الله على الأمة المسلمة قتال اعدائها، وهذا القتال اكثر ما يكون وجوبا عند احتلال لجزء من اراضيها، وطالب الله الأمة بالحرص على الجهاد والتحريض عليه والحماسة له.

ونهى الله المسلمين عن الوهن والضعف في ابتغاء الكفار وقتالهم وطلبهم وملاحقتهم، ونعاهم الى الاستعلاء على ما يصيبهم من تعب ونصب ومشقة والم اثناء الملاحقة والقتال، واخبرهم ان الالم والمشقة ضريبة حتمية لكل مقاتل سواء كان مسلماً او كافراً.

قال تعالى: «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليما حكيما» (النساء: ١٠٤)

والمعنى: لا تهنوا ولا تضعفوا ايها المسلمون عن القتال، ولا يقعدكم الوهن عن ابتغاء القوم الكفار وملاحقتهم ومطاردتهم، واثناء الطلب والملاحقة سوف تألمون وتتعبون، وهذه الحقيقة، لا بأس! فلا تألمون وحدكم، اذ كل المقاتلين لا بد ان يألموا ويتعبوا، وخصومكم الكفار يألمون، كما تألمون، ويتعبون كما تتعبون.

ولكن الفرق بينكم وبينهم، انكم مؤمنون مأجورون، وهم كفار ملعونون، فانتم تبتغون بجهادكم وجه الله وترجون منه الاجر والثواب، وهم لا يؤمنون بالله ولا يطلبون الاجر منه، وكونكم ترجون من الله ما لا يرجون، يمنحكم مزيداً من الحرص على الجهاد والتصميم عليه، ويمدكم بمزيد من الصبر والاحتمال على تكاليفه ومشاقه والامه، والاحتساب في كل ما يصيبكم اثناءه.

وهكذا وعى المجاهدون السابقون هذا التوجيه الرباني الحكيم في القرآن العظيم، فتسابقوا للجهاد وملاحقة الاعداء، والصبر على كل ما يصيبهم فيه ويرجون من الله الاجر والثواب الجزيل.

وهذه الاية موجهة لنا في هذا العصر، والتوجيه الذي فيها، توجيه لنا ايضا، لكن القطاع الكبير من الامة في غفلة عنها، وكأنهم صم بكم عمي عن الالتزام بها!!

وجزى الله خيراً الرجال القلائل الذين ما زالوا يتعاملون مع اليهود على ارض فلسطين على هدي الاية، فما وهنوا في طلب الجهاد، وما ضعفوا عنه، وما زالوا يتحينون الفرصة المناسبة للقيام بعمليات جهادية - وليست انتحارية - ضد هؤلاء المحتلين الغاصبين، ويتحملون كل الالام التي تصيبهم في جهادهم ويطبقون عملياً قول الله: «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون».

والعملية الجهادية الاخيرة في القدس الغربية من هذا الباب واشهد ان اليهود اصيبوا بالالم البالغ فيها، الالم بكل الوانه، وظهر الالم على ابدانهم ووجوههم وبرز في نظرات عيونهم المشدوهة، وحركاتهم الهستيرية، وصرخاتهم العنيفة، وتصريحاتهم المتشنجة، وقراراتهم السوداء!!

كلهم كانوا يألمون، قتلاهم قبل موتهم وجرحاهم الان في المستشفيات يألمون، ضباط شرطتهم وجيشهم ومخابراتهم يألمون، جنودهم يألمون، رجالهم ووزراؤهم وحاخاماتهم يألمون.

والمجاهدون المطاردون يألمون، والرجال الرجال في سجون اليهود وسجون «السلطة» يألمون، والشعب كله هناك يألمون من العقوبات الجماعية القاسية التي فرضها اليهود عليهم وعلى مناطق سلطتها!

الكل يألمون، اليهود بكل فئاتهم يألمون، واهلنا هنا وهناك يألمون، وسيبقى الالم مستمراً، ما دام اليهود يحتلون فلسطين ولن يوقف هذا الالم اتفاقات السلام الموقعة بين اليهود والطرف الآخر.

وطالما بقي الاحتلال اليهودي لبلادنا قائماً، فان انهار الالم النازف الدامي تبقى موجودة على الجانبين، وسيبقى حق امتنا الشرعي في جهاد اليهود قائماً، وسوف ييسر الله بحكمته وفضله رجالاً من هذه الامة بين الحين والاخر ليقوموا بعمليات جهادية، يهزون فيها النفسية اليهودية ويصيبونها بالالم الشديد، ولن يلتفت هؤلاء لاستنكار المستنكرين من ابناء امتهم، ولن يستمعوا لفتاوى المفتين، الذين يسكتون عن تصرفات اليهود التي تؤلم اهلنا، ويسارعون الى تحريم جهاد ابناء الامة الذي يوقع الالم في نفوس اليهود!

ايها المفتون والمستنكرون: وفروا فتاواكم واستنكاركم، فالرجال المجاهدون لن يستمعوا الا لقول الله: «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون» ⊛



صكوا من الاهل

هكذا من الأصل

وزارة الصحة: ادوية فاسدة لمرضى السرطان

وزارة التخطيط: صندوق اسود بعيد عن هيئة الرقابة لاستخدام الوزير والمدير العام في الوزارة

حقائق اغرب من الخيال يكشفها تقرير المجلس التشريعي حول الفساد في السلطة

■ رام الله - خاص بالسبيل

اوصت اللجنة الخاصة المكلفة من المجلس التشريعي الفلسطيني حول تقرير هيئة الرقابة العامة المجلس التشريعي الطلب من رئيس السلطة الفلسطينية حل المجلس الوزاري وتشكيل مجلس وزراء جديد من التكنوقراط والكفاءات والتأكيد على عدم اعادة اي من الوزراء الذين تثبت ادانتهم او من اغفل وقصر في واجباته، وطالبت رئيس السلطة بمعاقبة المخالفين ممن تثبت ادانتهم فوراً وتقديمهم الى القضاء.

ويتضح من التقرير والمكون من ٦٠ صفحة والذي اعدته اللجنة الخاصة التي شكلها المجلس التشريعي في شهر ايار الماضي لدراسة تقرير هيئة الرقابة العامة والذي كشف عن وجود الفساد المالي والاداري في عدد كبير من الوزارات والمؤسسات الحكومية «ان غياب دور مجلس الوزراء في اعداد القوانين واقرار الانظمة التي تنظم عمل الوزارات والمؤسسات العامة وتحديد الصلاحيات والمسؤوليات والمهام لكل منها بشكل واضح وغياب خطة عمل لمجلس الوزراء كل ذلك ساهم بشكل كبير في استمرار تنازع وتداخل وتكرار الصلاحيات بين الوزارات والمؤسسات العامة المختلفة وولد مؤسسات عامة متعددة بدون مبرر وضخم الجهاز الوظيفي وابقى على حالة التخبط في الهياكل التنظيمية لجميع الوزارات والمؤسسات العامة في السلطة الفلسطينية.

ورأت اللجنة ان غياب مبدأ المساءلة الضبابية في اسس تخصيص النفقات ادى الى تسيب مالي واداري وسوء استغلال السلطة وسوء استخدام المال العام عند بعض المسؤولين.

وزارة الصحة: ادوية فاسدة لمرضى السرطان

اكد تقرير هيئة الرقابة العامة والنتائج التي توصلت اليها لجنة تقصي الحقائق المنبثقة عن المجلس التشريعي عن وجود بعض حالات استخدام الادوية الفاسدة او المنتهية الصلاحية والتي استخدم بعضها لمعالجة مرضى السرطان في مراكز الخدمات الطبية التابعة لوزارة الصحة.

وتطرق تقرير اللجنة الى «ان هناك ادوية قبلت واستخدمت من قبل وزارة الصحة في قطاع غزة سبق ان رفضت من وزارة الصحة في الضفة الغربية بسبب عدم مطابقتها للمواصفات ولانها غير مسجلة لدى وزارة الصحة مما يثير الشبهات حول تورط او تواطؤ بعض المسؤولين التنفيذيين مع الجهات الموردة لهذه الادوية.

شركة الشفاء: ادوية غير مطابقة للمواصفات

وتطرق تقرير اللجنة الى شركة الشفاء حيث تبين للجنة ان الدكتور «زياد شعث» مدير عام الصيدلة سمح لشركة الشفاء بالدخول في مناقصات شراء الادوية لوزارة الصحة بأدوية غير مسجلة وتحت مبرر انها تحت التسجيل حيث تم ترسية عدد من الاصناف المطلوبة للوزارة عليها وتبين ان «شركة الشفاء قامت بتسليم ادوية غير مسجلة قبلت من وزارة الصحة في قطاع غزة بينما رفضت من وزارة الصحة في الضفة الغربية مما يشير الى وجود شبهات وتواطؤ بعض المسؤولين التنفيذيين في وزارة الصحة مع الشركة المذكورة،

مستغلين مناصبهم».

واشار التقرير الى ان شركة الشفاء سلمت وزارة الصحة بعض اصناف الادوية «غير المطابقة للمواصفات «من حيث التعبئة ومدة الصلاحية وشهادة المنشأ بتواطؤ من بعض المسؤولين في وزارة الصحة ومورست ضغوط من قبل الشركة المعنية وتهديد بعض موظفي الوزارة، كذلك مورست ضغوط على وزارة الصحة في الضفة لدفع فواتير هذه الاصناف التي رفضت لعدم مطابقتها للمواصفات.

وكشف التقرير ان شركة الشفاء قامت «بالتحايل وبالتواطؤ مع د خميس النجار مدير عام في وزارة الصحة في قطاع غزة ووزارة الشؤون المدنية بادخال العديد من الاصناف باعتبارها تبرعات من مصر لصالح وزارة الصحة من خلال شركة الشفاء عن طريق معبر رفح، وتشير كافة الوثائق والشهادات المتوفرة لدى اللجنة انه جرى تلاعب للحصول على الاعفاء الجمركي والاعفاء من ضريبة القيمة المضافة وبيعت لوزارة الصحة مستوفية جميع الجمارك والضرائب المترتبة عليها والتي لم تدفعها اصلاً.

وتوصلت اللجنة الى ما يشير لتوفر معطيات ودلائل تثير الشبهات بوجود فساد اداري ومالي وسوء استغلال للنفوذ وسوء تصرف في المال العام وتضليل من بعض المسؤولين التنفيذيين في وزارة الصحة وعلى رأسهم د. زياد شعث مدير عام الصيدلة ود. خميس النجار مدير عام في وزارة الصحة ووزير الشؤون المدنية جميل الطريفي.

واوصت اللجنة بالطلب الى السلطة التنفيذية بفتح تحقيق رسمي واحالة ملف قضية شركة الشفاء برمته للنائب العام لاحالة المتورطين للقضاء.

وزارة الشؤون المدنية
اعفاءات جمركية للسيارات والادوية واحتكار للمعابر والاسمنت

وتطرق التقرير الى وزارة الشؤون المدنية مشيراً الى ان هيئة الرقابة العامة لم تقم بالتفتيش والتدقيق في سجلاتها رغم الاشارات العديدة التي وردت في التقرير حول وجود مخالفات لهذه الوزارة عند مناقشته التقرير الخاص بوزارة المالية الخاص بالوزارات الاخرى.

واكد التقرير على صحة ما ورد في تقرير هيئة الرقابة العامة حول تعدي وزارة الشؤون المدنية على صلاحيات وزارة المالية وقيامها بمنح اعفاءات جمركية خلافاً للقانون الذي حصر هذا الحق في وزارة المالية، مشيرة الى ان هناك مخالفات بالاعفاءات الجمركية الصادرة عن الوزارة المذكورة تثير الشبهات وتستهدف تعزيز النفوذ الشخصي للوزير على حساب المال العام وتستدعي تحقيقاً رسمياً فيها.

واشار التقرير الى ان ملفات اعداد كبيرة من اجمالي عدد السيارات الحكومية المعفاة من الجمارك والتي يزيد عن ٤٣٠٠ سيارة غير مكتملة الوثائق اللازمة وفق شروط الاعفاء المقررة من الحكومة، وانه تم اصدار اعفاءات سيارات جمركية لسيارات باسم اشخاص في الاجهزة الامنية تستعمل من قبل مواطنين عاديين.

وقال التقرير ان وزارة الشؤون المدنية لم تلتزم بقرار مجلس الوزراء بضرورة شراء السيارات من وكيل فلسطيني معتمد حيث تم منح اعفاء جمركي لعدد من السيارات تم شراؤها من وكلاء اسرائيليين.

وعدد التقرير المخالفات التي ارتكبتها وزارة الشؤون المدنية بالنسبة الى السيارات المعفاة من الجمارك حيث تم اخراج بعض السيارات الحكومية الى الاردن للاستعمال الشخصي من قبل بعض المسؤولين او من قبل بعض افراد عائلاتهم مثل السيد «عبدالعزيز الحاج احمد» وزير المواصلات السابق والسيد «اسعد عبدالرحمن» رئيس دائرة العائدين، والوزير «جميل الطريفي» اضافة الى طلب الوزير الطريفي من وزير المواصلات نقل ملكية السيارات المسجلة باعتبارها سيارات حكومية لصالح افراد مخالفاً القانون وحسب التقرير فقد سجل الوزير الطريفي سيارة خاصة له.

ورأت اللجنة انه تم «استغلال السلطة من قبله شخصياً عندما اصدر قراراً موقعاً من قبل سكرتيرته الخاصة خاطبت فيه الجانب الاسرائيلي ضرورة حجز المعبر لمدة اسبوعين لادخال اسمنت عائد لشركة الكرمل «يوسف جميل الطريفي» ودون سابق انذار للمستوردين مما ادى الى تلف البضائع الخاصة بمستوردين اخرين مضيفة ان هذه كانت «الخطوة الاولى التي اكملت حلقة الاحتكارات الخاصة بالاسمنت التي حصرت فيما بعد بشركة الخدمات الفلسطينية التي يديرها اسلام خالد الذي يقوم بدفع مبلغ ٢,٥ دولار عن كل طن من الاسمنت يتم ادخاله للسيد يوسف جميل الطريفي «ابن الوزير» مما يثير الشكوك والشبهات حول وجود صفقة بموجبها حصر دخول الاسمنت عبر جسر الكرامة لصالح الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية مقابل عمولة ويتوقع دخول حوالي ٤٠٠٠٠ طن من الاسمنت خلال العام الحالي.

وحملت اللجنة وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي كامل المسؤولية عن المخالفات التي اعتبرتها انها «اعتداء صارخ على المال العام مما يوجب اجراء تحقيق رسمي مع الوزير وحالة كافة القضايا التي تثير الشبهات الى النائب العام ومحاسبة من تثبت ادانتهم وفق القانون».

وخلصت اللجنة الى وجود شبهات تتعلق بالتحايل على القانون وسوء استعمال السلطة والاستهتار بالانظمة والقوانين والتعليمات المقرة.

وزارة التخطيط: صندوق اسود بعيد عن هيئة الرقابة

وتعرض التقرير الى المخالفات القانونية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي حيث تاكد للجنة انه تم «اعتداء على المال العام لاغراض شخصية باستخدام اموال كانت مخصصة لمشاريع تنفذها الوزارة لصرف فواتير شخصية تخص الوزير نبيل شعث «اضافة الى وجود» صندوق خاص يسمى الصندوق الاسود توضع فيه الاموال التي يتم اقتطاعها من المشاريع بشكل غير نظامي وخاصة من المشاريع الخاصة بالادارة العامة للتخطيط البيئي، وان هذا الصندوق موضوع تحت التصرف للوزير والمدير العام للوزارة وقد تم اخفاؤه عن هيئة الرقابة».

ورأت اللجنة ان هناك شبهات كثيرة حول علاقة مسؤولين كبار في وزارة التخطيط والتعاون الدولي بشركة «تيم» و «بالكو» ادت الى احالة عدد من العطاءات والمناقصات على احدى تلك الشركات في ظروف تستدعي التحقيق.

وتبين اللجنة من خلال مراجعة العديد من المشاريع التي نفذت من خلال وزارة التخطيط والتعاون الدولي ان الاتفاق تم دون الرجوع الى موازنات او بنود موازنات محددة وان احتياجات وتخصيص العطاءات تم بناء على قرارات فنية ضعيفة ومشتريات باهظة الثمن وغياب المنافسة.

واوصت اللجنة المجلس التشريعي الطلب الى السلطة التنفيذية فتح تحقيق مالي واداري وقانوني في كيفية التصرف بأموال المشاريع، والتحقيق مع الوزير نبيل شعث ووكيل الوزارة المساعد انيس القاق، ووكيل المساعد علي شعث والمدير العام للوزارة مجدي الخالدي، والمدير العام لادارة التخطيط البيئي محمد عجور.

٢٧ الف شيكل لتدفئة بيت وزير الثقافة

واستعرض التقرير اوضاع وزارة الثقافة حيث تبين ان الوزارة قامت بدفع مبلغ ٣٦,٨٥١ شيكلاً ثمن توريد وتركيب معدات تدفئة مركزية للبيت المستأجر من قبل الوزير ياسر عبدربه، ورأت اللجنة ان «في ذلك مخالفة كبيرة للاصول المالية والحسابية المعمول بها في السلطة وأوضحت الطلب الى السلطة التنفيذية بتحصيل المبلغ من الوزير وتوريده لحساب الخزانة العامة بوزارة المالية وتشكيل لجنة للتحقيق في المخالفات المالية الواردة في تقرير هيئة الرقابة».

وزارة التموين: احتكار الطحين لوزارة المالية

اشار التقرير الى استمرار مخالفة وزارة التموين قرار المجلس التشريعي والتدخل في توزيع الطحن وبيعه مع اشخاص ذوي مراكز عليا في وزارة المالية وتحديداً وكيل وزارة المالية محمد جرادة مستعملين المال العام في استيراد الطحين من خلال الشركة الفلسطينية الوطنية للتنمية الاقتصادية والتي يرأس مجلس ادارتها محمد جرادة وشركة الديراوي وتدخل الوزارة امام استيراد هذه المادة محتكرين بذلك السوق المحلي. وحمل المجلس التشريعي مجلس الوزراء مسؤولية عدم اتخاذ اجراءات من هذه القضية مطالباً بالتحقيق مع وكيل مساعد وزارة المالية محمد جرادة ومدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة ناصر السراج لوجود شبهات بسوء استغلال السلطة وسوء استخدام المال العام واغلاق المعابر امام استيراد الطحين في ظروف غامضة امام التجار في حين سمح لشركة الديراوي بادخال الطحين دون قيود. ■

٢٧ الف شيكل لتدفئة بيت وزير الثقافة

وزارة التموين: استعمال المال العام في استيراد الطحين، والتدخل لاحتكاره لصالح مسؤولين في الوزارة

سكرتيرة الطريفي تحجز معبر الكرامة لمدة اسبوع لادخال الاسمنت المستورد لصالح يوسف جميل الطريفي الامر الذي ادى الى تلف بضائع العديد من المستوردين الاخرين وخسارتهم.

الوزير التناشيبي اثناء مناقشة التقرير

جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية اثناء جلسة المناقشة

لقطات من المجلس التشريعي

- حضر منذ ساعات الصباح العشرات من طواقم الصحافة المحلية والعالمية وانتظروا مدة ساعتين ونصف حتى بدء تلاوة تقرير اللجنة الخاصة.
- اقترح عدد من النواب اغلاق النقاش امام الصحفيين الا ان غالبية النواب رفضت سرية الجلسة، واجرى الاعضاء تصويتاً على ذلك وسقط الاقتراح الجلسة السرية.
- صفق الصحافيون فرحاً لفشل اقتراح سرية الجلسة.
- لم يوزع المكتب الاعلامي في المجلس تقرير اللجنة على الصحافيين خلافاً للعادة، الا ان عدداً من النواب قاموا باعطاء نسخهم للصحافيين.
- وصف حسن عصفور الصحافيين الذين اكتظت بهم قاعة المجلس بالقطط وقال اقطعوا الكهرباء عنهم واخرجوهم من المجلس.
- ابدى غالبية النواب حماساً كبيراً لعرض تقرير اللجنة الخاصة للنقاش وتم تأجيل مناقشة هيئة البترول العامة والذي كان على جدول اعمال المجلس، وصفق الاعضاء بعد الانتهاء من قراءة التقرير المكون من ٦٠ صفحة.
- ابدى النائب رفيق النتشة معارضة شديدة لاقتراح اغلاق الجلسة امام الصحافيين وقال «ابناء شعبنا ينتظرون النتائج، ما كان صحيحاً ندعمه، وما كان خطأ نرفضه، موضوع التقرير هو الفساد فكيف نخبئه. يجب ان يعلم الكل ان عندنا ديمقراطية ومحاسبة ونضع النقاط على الحروف». ■

المجلس التشريعي الفلسطيني يسحب الثقة من حكومة عرفات ويطالب بتشكيل وزارة من ذوي الكفاءات

دعا المجلس التشريعي الفلسطيني أعلى هيئة برلمانية في سلطة الحكم الذاتي الرئيس ياسر عرفات الى اعادة تشكيل مجلس وزراء السلطة من ذوي الكفاءات والتخصص والالتزام على ان يتم ذلك في مدة لا تتجاوز الشهر القادم وجاءت دعوة المجلس التشريعي تلك في ختام اجتماع دام ثلاثة أيام لمناقشة تقرير لجنة التحقيق الخاصة المكلفة بمتابعة تقرير هيئة الرقابة العامة الفلسطينية.

واكد المجلس في قراره على ضرورة الالتزام بجدول الموازنة المعتمدة من قبل المجلس التشريعي والتقيد بالقانون والمبادىء التي ارتكزت عليها. وطالب باحالة تقرير اللجنة الخاصة في المجلس التشريعي لمتابعة تقرير هيئة الرقابة العامة الى رئيس السلطة بما في ذلك مداخلات الوزراء والاعضاء والوثائق لاتخاذ الاجراءات اللازمة للتدقيق والمحاسبة، وما يتوجب من اجراءات قانونية وتكليف هيئة مكتب رئاسة المجلس بمتابعة تطبيق هذا القرار.

من جانبه عبّر وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي الذي يعتبر أحد المتهمين الرئيسين وفق التقرير عن استيائه من القرار، وقال «ان الهدف هو اثارة هجمة اعلامية لا اكثر، ويدل على تخبط اللجنة الخاصة والمجلس التشريعي»، مشيرا الى ان ما ورد لديهم هو بمثابة ادعاءات باطلة. ووصفت وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي قرار المجلس التشريعي بأنه «بناء وايجابي».

وكان امين سر حركة "فتح" مروان البرغوثي حمّل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «مسؤولية كل شيء» في الأراضي الفلسطينية خلال مداخلة القاها في اجتماع المجلس التشريعي، وقال البرغوثي «عرفات هو الذي سيتحمل مسؤولية كل شيء في هذا الوطن، وعليه ان يراجع قراراته وسياساته، ومسؤوليته توجب عليه اتخاذ قرارات شجاعة، وسيعرف ان هناك خلفه من يقاتل ضد الانحراف والفساد».

وكان قد صدر قرار المجلس التشريعي لتشكيل وزارة جديدة بأغلبية ساحقة. فقد صوت لصالح القرار ٥٧ عضوا وعارضه عضو واحد، الا انه لوحظ تغيب عدد كبير من اعضاء المجلس التشريعي (٢٢ عضوا)، وكان من بين الغائبين نبيل شعث وعلي القواسمي، وكلاهما طالبت لجنة التحقيق باحالتهما الى المساءلة القانونية. ■

همـوم عربية
ماجد ابو دياك

تبريرات.. سوقها بائر

لقد تعودنا ان نسمع من الاطراف المعنية بعملية التسوية اتهامات متكررة بان العمليات الاستشهادية تستهدف الاضرار بعملية التسوية وتعطيلها، وكان هذا الطرح يجد له صدى في بعض الاوساط الصحفية والنخب السياسية، على العكس تماماً من ردود فعل الشارع الفلسطيني والعربي الذي كان وما زال يستقبل هذه العمليات بالترحاب والاشادة، بل اننا اصبحنا نسمع الكثير من المطالبات لحماس من رجل الشارع العادي بان تنتقم لارواح الشهداء الذين يسقطون يومياً على ثرى فلسطين، وان ترد على غطرسة نتنياهو وعنجهيته الاذلالية للعرب والمسلمين وخطواته الاستيطانية في ابو غنيم وراس العمود!

الا ان المضحك المبكي اننا لا زلنا نسمع من الطرف الفلسطيني وبعض الاطراف العربية الرسمية نفس الاتهامات السابقة على الرغم من ان عملية القدس الاخيرة جاءت في ظل توقف تام للتسوية ورفض اسرائيلي لفكرة الضغوط الامريكية لاستئنافها، وهو ما عبر عنه نتنياهو ليلة وقوع العملية الاستشهادية رافضاً تقديم اي تنازل في موضوع الاستيطان.

ان استمرار ربط عمليات مقاومة الاحتلال بتعويق عملية التسوية حتى في ظل وصف هذه العملية بأنها تعاني من «الموت الاكلينيكي» وانها «لم تعد مجدية» من قبل اصحابها انفسهم، لا يعبر عن حصافة سياسية. فاذا كان المقصود اقناع الطرف الصهيوني بان هناك جدوى حقيقية من الاستمرار في عملية التسوية، فان هذه الجدوى مرتبطة عند الليكود بتصور جامد غير متحرك على خلاف العمل الذي يسعى للاستفادة الى اقصى حد ممكن من نتائج هذه العملية وتداعياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

اما اذا كان المقصود هو تشويه صورة منفذي هذه العمليات لدى الشارع الفلسطيني والعربي، فان هذا لم يعد ممكناً بعد ان كان يحقق نتائج متواضعة سابقاً، اذ ان حكومة نتنياهو بمواقفها المتصلبة الغبية قضت على اخر الامال الشعبية بامكانية الحصول على مكاسب سياسية من عملية التسوية بعد ان تبخرت احلام الرخاء والتقدم الاقتصادي كنتيجة من نتائج السلام المزعوم!

ولهذا نقول، ان على دعاة التسوية ومروجيها من سياسيين وصحفيين ان يجتهدوا ويبحثوا من جديد عن مسوغات ومبررات لمعارضة عمليات المقاومة، ولا نظن انهم سيجدونها بعد ان اطلق نتنياهو رصاصة الرحمة على ما يسمى بـ«عملية السلام» وتعززت ثقة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية بجدوى واهمية برنامج المقاومة ■

في ظلال الدعوة

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

في الميراث

■ توفي والدي وترك زوجة غير امي وبنتين وولداً، اما زوجة ابي فلم تنجب اولاداً، ثم قامت بعمل حصر ارث لوالدي باسمها واسمي واسم شقيقاتي وكشفاً باملاك والدي في الضفة الغربية ثم توفيت مباشرة، وسؤالي من الذي يرثها حيث ان والدها حي يرزق ولها اخ واخوات مع العلم انني كنت اتكفل بمصروفها ومصروف ابي قبل وفاتهما؟

محمد خليل مسلم - العقبة

- الذي يرث زوجة ابيك حيث لا ولد لها هم ورثتها من جهة ابيها، فابوها واخوتها هم اصحاب الحق بميراثها، وليس لك من ميراثها شيء وان كنت تنفق عليها وعلى والدك اثناء حياتهما من مالك الخاص وهذا من برك بابيك وواجبه عليك وانت مأجور فيه، غير ان ذلك لا يجعل لك حقاً في ميراث زوجة ابيك، والله الهادي الى سواء السبيل.

تعليق الصور

■ ما حكم تعليق الملصقات التي تحوي صوراً لاشخاص مجاهدين مثلاً: من غير ان ترفع عالياً بل تكون في مستوى الراس؟

- اذا كانت صوراً فوتوغرافية فلا بأس بها ولا تعد من الصور التي ورد النهي عنها في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهي وان كانت تشترك معها في الاسم الا انها تختلف عنها في المعنى والمضمون اذ التصوير المنهي عنه هو انشاء صورة انسان او حيوان من الذاكرة او مضاهاة الموجود، سواء اكان ذلك بالرسم ام بالنحت اما التصوير «الفوتوغرافي» فانه عاكس لصورة انسان كما هي من غير مضاهاة ومن غير اضافات، فلا يدخل في معنى الصورة التي ورد النهي عنها شرعاً والاصل في المنهيات التعبدية الاختصار فيها على المذكور دون قياس عليها لانها غير معقولة المعنى وان كانت لا تخلو من حكمة قد يدركها البعض وقد لا يدركها آخرون، والله اعلم.

النظر الى المرأة في التلفاز

■ ما حكم الشرع في النظر الى المرأة في التلفزيون على سبيل المثال: المذيعة في الاخبار، والممثلة كاشفة الراس والساقين؟

- يلزم اولاً ان نذكر المرأة المسلمة بان حق الله عليها ان تغطي جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين فان ابت وكشفت شعرها او اعضاء جسمها كانت آثمة عند الله وعليها وزر نفسها وتتحمل من اوزار الذين ينظرون اليها من الرجال الاجانب لانها كانت سبباً في فتنتهم.

كما يحرم على الرجل المسلم ان ينظر الى عورة امرأة اجنبية عنه قصداً سواء كان ذلك بالنظر الى امرأة تحضر مجلسه او كانت في الطريق او في اي مكان الا ان تستدعي هذا النظر ضرورة او حاجة ملحة كالطبيب ينظر الى مكان الالم في المرأة الاجنبية بقصد التعرف على المرض اذا لم توجد طبيبة من النساء او القاضي ينظر الى المرأة للتعرف على شخصيتها ان كانت مدعية او مدعى عليها او كانت شاهدة ونحو ذلك وكما يحظر على المسلم النظر الى عورة المرأة قصداً في المجالس والطرقات فانه يحرم على المسلم ان يقصد النظر الى عورتها اذا كانت مذيعة او ممثلة او غير ذلك في التلفاز او السينما او المرآة لان المعنى التي نهي عن النظر لاجله يوجد في النظر اليها حقيقة يوجد في النظر اليها صورة. ولاجل ذلك ورد غض البصر في قوله تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم».

والمقصود الشرعي من ذلك كله هو حفظ العرض والنسل لان النظر المقصود الى العورات من دواعي الفساد والوقوع فيما هو اشد والمسلم مندوحة في عدم النظر والله تعالى امرنا ان نتقيه حق تقاته كما قال تعالى «واتقوا الله ما استطعتم» والله اعلم.

الداعية د. فتحي يكن
البشرية تحتاج الى ثورة انسانية شاملة تعيد الحق الى نصابه



القى الداعية الدكتور «فتحي يكن» خطبة الجمعة في اقليم الخروب بلبنان، وجاء في خطبته:

«في ذكرى المولد النبوي الشريف ندعو البشرية الى «المنهج الالهي» الذي جاء به صاحب الذكرى ليخرجها من الظلمات التي تعيشها، والمشكلات التي تواجهها، والمآسي التي تعتصرها على كل صعيد.

البشرية يحكمها نظام عالمي جائر وظالم، وهي بحاجة الى قيادة عالمية عادلة لا تمييز عندها بين جنس وجنس، ولون ولون، وطائفة وطائفة، وعرق وعرق، مصداقاً للقاعدة النبوية «الناس سواسية كاسنان المشط الواحد».

والبشرية تعاني من طغيان راس المال، واختلال في المستوى الاقتصادي والمعيشي وتكافؤ الفرص، وهي بحاجة الى نظام اقتصادي عادل تنعدم في ظلاله حالات الجوع والحرمان ولا تكون الرفاهية حكراً على الاغنياء..

البشرية تحتاج الى قيادات وزعامات تجوع اول الناس وتشبع آخر الناس، وتعيش هموم الشعب: الصحية والتعليمية والغذائية والامنية والبيئية..

البشرية تحتاج الى زعامات تأخذ على يد الظالم وتنصف المظلوم. تمنع «اسرائيل» عن ظلمها وغيها وعربدتها لا ان تكون عوناً لها في طغيانها.

العالم يحتاج الى ثورة، ولكنها ثورة عامة «لا ثورة جياع» فحسب. ثورة على الاستكبار العالمي، والعربدة الصهيونية، والفساد الاجتماعي، والانهيار الخلقي، وقمع الحريات.

هذه هي ثورة محمد بن عبدالله فهل من ثوار؟

كما القى فضيلته خطبة اخرى في مسجد «الرحمة» فكان مما قاله:

«وماذا بعد ان تطاولت «اسرائيل» على المقدسات الاسلامية والمسيحية..؟

ماذا بعد ان تطاولت على قرآن الله العظيم وعلى خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم؟

ماذا بعد ان تجرأت على السيدة مريم العذراء عليها السلام؟

ثم ماذا بعد ان مضت حكومة «نتن ياهو» في تهويد الاراضي المقدسة، فلم توفر كنيسة في يافا او مسجداً في الخليل..

وماذا بعد ان تحدى الكونغرس «الامريكي الصهيوني» مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم باعتبار القدس «الموحدة» عاصمة الكيان الصهيوني..

وماذا بعد ان كشف النقاب عن وجود منظمة صهيونية تدعى «منظمة ازالة الدنس» والدنس عندها هو المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة وكنيسة المهد في بيت لحم..

الا يكفي هذا لثورة مشتركة من ابتاع عيسى بن مريم ومحمد بن عبدالله عليهما السلام لاجتثاث هذه الغدة السرطانية، والبؤرة العنصرية، وذات التاريخ الحافل بالفساد والعدوان والتآمر. وصدق الله العظيم حيث يقول: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون». ❁

من رسائل القراء:

وقفة دعوية مع حياة النمل
«النملة تحمل هم امتها»

اخي في الله : ثبت علمياً وبعد دراسات مطولة ومستفيضة لعلماء سلوك الحيوان وعلماء الاحياء، بان النمل مخلوق عجيب لديه من الصفات والسلوكيات الشيء الكثير الذي يستحق من الدعاة دراسة سلوكها وصفاتها.

اليك اخي الداعية من صفاتها وسنتبع لاحقاً صفات اخرى للمخلوق البسيط في حجمه الكبير في صفاته واخلاقه.

قال تعالى: «قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» سورة النمل.

كان هذا الموقف في وادي النمل عندما مر سليمان عليه السلام وجنوده من هذا الوادي اذ صرخت نملة تنذر امتها من خطر قادم يحتم بالموت والدمار لامة النمل من جنود سليمان وهم لا يشعرون بهم.

تنذر امتها بخطر يحيط فيها لا مناص منه الا دخول المساكن وهي تعتذر عن سليمان عليه السلام وجنوده، تعرض نفسها للخطر والهلاك مقابل سلامة امتها تقدم روحها في سبيل نصرة امة النمل على التحطيم الذي يلوح افقه. وامتنا تحيط بها المخاطر من كل الجهات، تكالبت عليها الامم، استبيح عرضها وسلبت ارضها وطعنت في دينها، فماذا يبقى..؟ هل خطر تمر به الامة اكثر مما نحن فيه؟ فاين الناصحون؟ واين المنذرون؟ والدعاة المخلصون اين هم؟ فمن يحمل هم هذه الامة؟ من يرفع لواءها؟ ام حالنا يقول نفسي نفسي، ما هو دورك؟ اهو دور المتفرج ان صحت نفسه اكتفى، وان رأى الفساد بأم عينه، اليس لك عبرة في هذه النملة! نملة تنذر قومها، وتحمل همه! وانت ماذا موقفك؟

■ محمود ابو الهيجاء

مقومات الشخصية التنفيذية

من كتاب «المسار» لمحمد احمد الراشد

ما زال صوت شاعر فقيه ينساب مع الزمن منذ العهد العباسي يصف الحر، فيستوقفك في تغنيه وتطريبه، ويثير اهتمامك، كأنه يرسم صورة شخصية الداعية الذي تحب ان تنيط به تنفيذ هذه الاماني، ويقول:

واها لحر واسع صدره
وهمه ما سر اهل الصلاح
سودة اصلاحه سره
وردعه اهواءه، والطماح

فسعة الصدر، وارتياد الخير للمؤمنين، وتزكية الباطن، وعصيان الاهواء، وقلة الطمع: شروط اساسية لنيل الحرية التي تمكن صاحبها من سيادة جيله وقيادته.

يجيئونه ويقدمونه، ويجبرونه على ان يكون لهم موجهاً وبينهم حكماً وفيهم سيداً، اذا رأوا حرصه على جلب المصالح لهم ونقاء سريرته.

نخلة بغداد:

وضرب عبدالقادر الكيلاني مثلاً لقلب المؤمن اذا استوفى التربية واحتاجه الناس، فشبهه بنواة في صحن دار لا سقف له تحيطها جدران اربعة، فتنبت، ويربيها ماء المطر وشعاع الشمس، حتى اذا استوت نخله، وشمخت مرتفعة طامحة الى الاعالي: رآها الناس، واغراهم رطبها، فالتقطوا منه يأكلون، واستظلوا بسعفها، وهي محروسة في الداخل ليست تنالها يد مفسد.

وما النشأة التربوية للدعاة الا كمثل نشأة هذه النخلة، يسعى نحوهم الناس بعدها، وحولهم يتحلقون، ويأمنون بقربهم في ظل هيبتهم.

خلوص النية:

ويبهر الناظر الى سيرة السلف عمق الاقتران التام في سلوكهم بين التربية الايمانية والممارسة السياسية والجهادية، حتى لتقتنع بانهم لم يكن ليتاح لهم التأثير الذي تركوه، والنصر الذي حازوه الا بتهذيب النفوس وكثرة العبادة.

ليست امثلة الصحابة والتابعين فحسب، وانما هو عطاء الايمان حتى في قرون التخلف ايضاً، وينتصب عبدالله بن تيمية مثالاً كامل الاوصاف، وكان فقيهاً كأخيه ابي العباس، مع ان شهرته اقل، قالوا: «كان صاحب صدق واخلاص، قانعاً باليسير، شريف النفس، عابداً ورعاً، يخرج من بيته ليلاً.. وكان كثير العبادة، والمراقبة والخوف من الله تعالى».

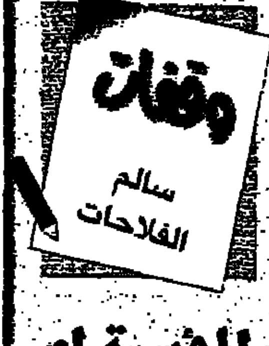
ان طبيعة الشخصية التنفيذية ليست سياسية بحتة، ولا يكفيها تفاعلها التربوي مع المواقف، فان الولاء السياسي لا يرتقي الى درجة الولاء الايماني، وقد يخالطه طمع دنيوي. ❁

تقي.. وولي

سئل لقمان الحكيم: اي الخصال خير للانسان؟

قال: الدين، قيل: فاذا كانت اثنتين؟ قال: الدين والمال، قيل: فاذا كانت ثلاثة؟ قال: الدين والمال والحياء، قيل: فاذا كانت اربعاً؟ قال: الدين والمال والحياء وحسن الخلق، قيل: فاذا كانت خمساً؟ قال: الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء، قيل: فاذا كانت ستاً؟ قال: من اجتمعت فيه الخصال الخمس فهو تقي نقي، ولله ولي. ❁

وقفات



سالم الفلاحات

المؤسسة ام الفرد

في الدول النامية «الاخيرة فعلاً في ترتيب مدنيات الدول»

وما اجمل الكنية المعبرة عن الدول المتخلفة في مدنيتها بالدول النامية او دول العالم الثالث - لانه ليس هناك دول عالم رابع وخامس فعلاً، في هذه الدول، وفي غياب الاسلام عن حياتها، يتضخم الفرد في المؤسسات العامة حتى يطغى عليها او يكاد، وتطغى اوامره على نظامها ولوائحها حتى تسمى باسمه. فهذه وزارة فلان، وبلدية فلان، ومدرسة فلان، ويكاد يشعر بالاسى والالم والظلم ان لم تتحقق هذه الهيمنة فهي شركته ومؤسسته وما تركه له والداه.

ترى هل نبرأ نحن من هذه السلبية؟

ننتقد هذه الممارسة ونرجمها باقذع الالفاظ ونهجو ممارسيها لكن بعضنا يمارسها ويعمل جاهداً للتفلت من كل قيد او نظام جاعلاً اجتهاده هو النظام الداخلي واساس العلاقة ومنهج التعامل مع الآخرين. وهو نفسه الذي يصرخ باعلى صوته عندما يراقب غيره، قائلاً: اضبطوا التجاوزات اوقفوا هؤلاء عند حدودهم، طبقوا اللوائح، وضحوا العلاقات، اتركوا المجاملات..

اذن فليس الخلاف حول تنظير القواعد والاسس التي ينجح بها العمل المؤسسي، انما المشكلة في التطبيق وبخاصة من الذين احسنوا الظن بانفسهم كثيراً ونزهوها عن الخطأ والتقصير.

انه مرض العقلية الفردية التي ان طالبت بالمؤسسية فمن اجل خدمة التسلط الفردي. وان طالبت باللوائح فمن اجل قمع المجموع واستثنائية لمصلحة الفرد «الاعجوبة» ولا يمكن ان يفهم من المطالبة بالمؤسسية تمكين الفردية في القيادة وتعميقها واعطاؤها صلاحية التعسف الفردي باستخدام السلطة باسم المؤسسية. ولكن هل المطالبة بالمؤسسية والالتزام باللوائح والانظمة تعني قهر الطاقات المبدعة وكبتها للتآكل وتضعف المؤسسة بالتالي كما في الاشتراكية. انما هو انتظام العمل وتقعيده لئلا تطغى الفردية على العمل فينفرط العقد، ولعلنا بحاجة للتأكيد مرة تلو الاخرى حول بعض آداب العمل الجماعي والتي تكفل التوازن بين الفردية والمؤسسية:

١. اعطاء المؤسسات دورها الكافي حتى لا تبقى طوعاً للافراد واهوائهم. تموت بموتهم وتنهض بعبقريتهم، تغيب ان غابوا او مرضوا او تعكر مزاجهم.

٢. اعطاء الفرد صلاحياته حسب موقعه في بنية المؤسسة حتى لا يجمد القرار الجماعي، وليتاح له المجال للمساهمة في ابداعاته وقدراته.

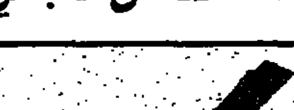
واخيراً ينبغي ان يبقى الفرد في الجماعة محل الاحترام والتقدير والاعتراف بامكاناته ومواهبه من غير تفريط ولا افراط وان يبقى كذلك عند حدود صلاحياته لا يتجاوزها، تاركاً للقيادة الجماعية الفعالة ان تتخذ القرار المدروس الاحكم..

ونرجو ان نتجنب تحكيم القناعات الفردية عوضاً عن تنفيذ القرارات الجماعية وان نتجنب التفنن في اصطناع التبرير بدلاً من دراسة اسباب التقصير. ❁

همسة

لا يتهافت على فتات عهد الطاغية، الا الذين لا يجدون ما لا يأكلون في عهود الحرية، ولا يعتز بالسير في ركاب الطاغية الا الذين تدوسهم مواكب الاحرار.

■ مصطفى السباعي



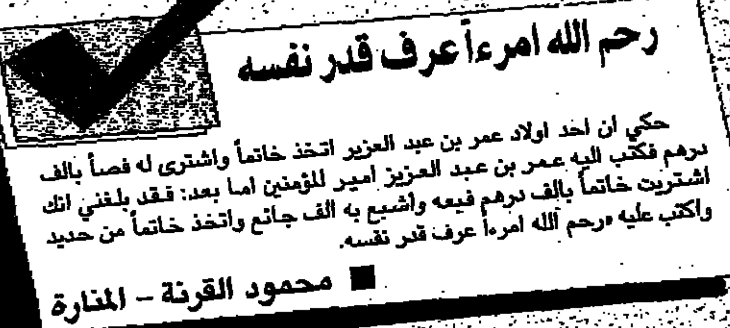
لافتة

من هناك؟
لا تخف.. اني ملاك
اقترب حتى ارى
لا، لن تراني
بل انا وحدي اراك
اي فخر لك يا هذا بذاك؟!
لست محتاجاً لان تغدو ملاك
كي ترى من لا يراك
عندنا مثلك الاف سواك
ان تكن منهم
فقد نلت مناك
انا معتاد على خفق خطاك
وانا اسرع من يسقط سهواً في الشباك
واذا كنت ملاكاً
فبحق الله قل لي
اي شيطان الى ارض الشياطين هداك

شعر
■ احمد مطر

اجابات العدد الماضي

١. لا يوجد حجم للزمل لان الحفرة فارغة.
٢. احدها احمر والثاني اخضر والثالث اصفر.



رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه

حكي ان احد اولاد عمر بن عبد العزيز اتخذ خاتماً واشترى له فصاً بالف درهم فكتب اليه عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين اما بعد: فقد بلغني انك اشتريت خاتماً بالف درهم فبعه واشبع به الف جائع واتخذ خاتماً من حديد واكتب عليه «رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه».

■ محمود القرنة - المنارة

الكلمة الضائعة

ا	ل	ا	ر	ا	ب	ج	ل	ا	ز	ي	ز
ل	م	ا	ب	ا	هـ	و	ل	ا	ر	ا	ع
م	ت	ل	س	ا	ب	ل	ا	ض	ب	هـ	ل
ل	ك	ر	ط	ل	ا	ز	ع	م	ا	ق	ا
ك	ب	ز	ا	م	ن	م	ل	ل	ق	ل	ن
ا	ر	ا	ب	ذ	ت	م	ا	ل	ا	ا	م
ل	ا	ت	ح	ل	ق	م	م	ع	ا	ر	ي
ق	ل	ا	ا	ا	ل	ح	ك	ف	م	ا	هـ
د	خ	ل	ف	ض	ا	ل	ر	ا	ي	ف	م
و	ا	ف	ت	ا	ح	ا	ل	ع	ل	غ	ل
س	ل	ق	ا	ل	م	ص	و	ر	ا	ل	ا
ا	ل	س	ل	ا	م	ا	ل	م	و	م	ن

المطلوب: اسم من اسماء الله الحسنى يتكون من مقطع واحد وسبعة حروف : الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، الحكم، م.

■ اعداد: خضرة ابو سبيتان - سحاب

الناس على دين ملوكهم

كان الوليد صاحب بناء ولتخذ مصانع وضياعاً، وكان الناس يلتقون في زمانه، فانما يسأل بعضهم بعضاً عن البناء والصنائع، فولي سليمان فكان صاحب نكاح وطعام فكان الناس يسأل بعضهم بعضاً عن التزويج والجواري، فلما ولي عمر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل: ما وردك الليلة؟ وكم تحفظ من القرآن وما تصوم من الشهر؟ واصبح الناس وقد شملتهم نعمتا الرضا والتمر. ❁

■ يوسف طالب - عوجان

لله عليّ ان لا اشرب خمراً..

كان للامام ابي حنيفة النعمان - رحمه الله - جار اسكافي بالكوفة يسكر كل ليلة وينشد:

اضاعوني واي فتىً اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

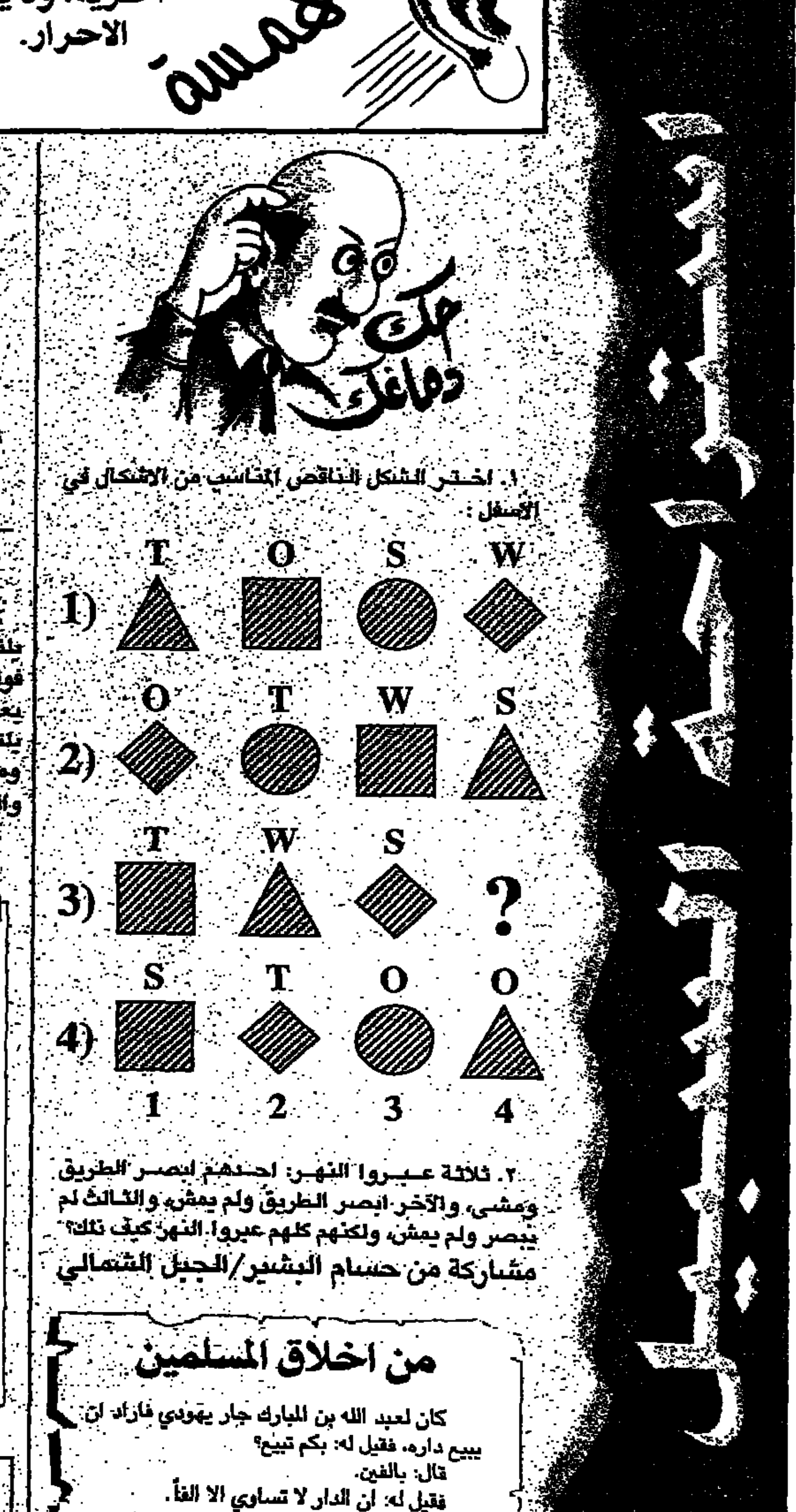
ولا يزال يشرب، ويردد الى ان يغلبه السكر وينام، وكان الامام يصلي الليل، ويسمع حديثه وانشاده، ففقد صوته بعض الليالي، فسأل عنه، فقيل: اخذته الشرطة منذ يومين وهو في السجن. فصلى الامام الفجر وركب دابته ومشى واستأذن على الامير فأذن له، فلما دخل عليه اجلسه مكانه، وقال: ما حاجة الامام، فطلب الامام منه تخلية سبيل جاره الاسكافي فقال له الامير: حباً وكرامة يا امام، فركب الامام وتبعه الاسكافي فلما وصل الى داره قال له الامام اترانا اضعناك؟، قال: لا بل حفظت ورعيت وجزاك الله خيراً، ولله عليّ ان لا اشرب الخمر ابداً وتاب من يومه ولم يعد الى ما كان عليه.

■ احمد تيسير - الزرقاء

صناعة الورق بين المسلمين واوروبا

■ اول من صنع الورق في العالم هم اهل الصين عام ١٠٥ ميلادية.
■ ثم قام احد امراء سمرقند بانشاء مصنع للورق عام ٥٧١م.
■ استقدم الخليفة هارون الرشيد بعض صناع الورق من سمرقند عام ٧٩٣م.
■ انتقلت بعد ذلك الى مصر ودمشق وحلت محل البردي.
■ انتقلت بعد ذلك الى شمال افريقيا والاندلس عام ١١٠٠م.
■ انتقلت من الاندلس الى اوروبا وايطاليا عام ١٢٧٦م.
■ اسس اول مصنع للورق في المانيا عام ١٣١١م.
■ اسس اول مصنع للورق في فرنسا عام ١٤٩٤م.
وهكذا اسهم المسلمون في كل المجالات الحضارية وقدموا للعالم كل اسباب الرقي وشتى وسائل المعرفة والثقافة الدينية. ❁

■ خليل محمد خليل



من اخلاق المسلمين

كان لعبد الله بن المبارك جار يهودي فاراد ان يبيع داره، فقيل له: بكم تبيع؟ قال: بالفين. فقيل له: ان الدار لا تساوي الا الفاً. قال: صدقتم ولكن الف للدار والف لجوار عبدالله. فاخبر ابن المبارك بذلك، فدعاه فاعطاه ثمن الدار وقال: لا تبعها. ❁

هكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد : مأمون عياش

بتهمة ممارسة نشاطات دينية غير مشروعة!!
السلطات الصينية تعتقل (٤٠) مسلماً

قامت السلطات الصينية باعتقال (٤٠) مسلماً بتهمة ممارسة نشاطات دينية غير مشروعة كما وصفتها.

وكانت قوات الامن الصينية قد قامت بعمليات تمشيط واسعة شملت مدن وقرى الشمال الغربي للصين.

مما يذكر ان السلطات الصينية داهمت اكثر من (١٠٠) مؤسسة لتحفيظ القرآن الكريم. ●

بعد نقل «٤٣» معتقلاً من سجن سواقة الى السلط
اهالي المعتقلين: النقل يهدف الى زيادة معاناة ابنائنا
■ العربية لحقوق الانسان: خطوة ليس لها ما يبررها ■

السبيل – خاص

لا تزال قضية نقل «٤٣» معتقلاً سياسياً من سجن سواقة الى سجن السلط من بينهم المحكومون في قضية «الافغان الاردنيين» التي نشرناها في العدد الماضي – تتفاعل حيث يطالب اهالي المعتقلين باعادة ابنائهم الى سجن سواقة.

وقال عدد من الاهالي المعتقلين للسبيل: «اننا لا نعرف لماذا قامت ادارة السجن بهذه الخطوة غير المبررة، والتي لا تهدف الا الى زيادة معاناة ابنائنا «!!» حيث ان سجن السلط قديم وكثير الرطوبة».

واضافوا «ان سجن السلط لا يصلح للمحكومين لمدد طويلة فهو مخصص للاحكام القصيرة، كما ان غرفه لا تتسع الا لشخصين ورغم ذلك يضعون بها اكثر من «٨» سجناء، كما ان الغرف ليس فيها تهوية كافية».

واشار الاهالي الى ان مدة الزيارة لا تتجاوز «٥» دقائق رغم المسافات الطويلة التي يقطعونها للوصول الى ابنائهم، كما ذكروا انهم لا يستطيعون الحديث مع ابنائهم المعتقلين بسبب تواجد رجال الامن بينهم.

كما قال الاهالي: انه لا يوجد عيادة صحية في السجن، ونفى عدد منهم الى ما نشرته احدى الصحف الاسبوعية حول وجود خلافات بين المعتقلين كانت هي السبب في نقلهم الى سجن السلط وقالوا: ان هذا الكلام عار عن الصحة.

وتساءلوا: «لماذا التضييق على ابنائنا وعلينا بهذه الصورة؟!».

وطالب الاهالي باعادة ابنائهم الى وضعهم السابق ومعاملتهم بصورة حسنة وانسانية. وبعثوا برسائل بهذا الخصوص الى رئيس الوزراء وقع عليها عدد كبير منهم.

من جهتها عبرت المنظمة العربية لحقوق الانسان عن استغرابها من هذه الخطوة وطالبت في رسالة بعثتها الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء التدخل لالغاء قرار النقل واضافت المنظمة: «ان سجن السلط الصغير غير مؤهل لاستقبال هذا العدد من المعتقلين».

وقال المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة: «ان هذا السجن يفتقر الى الكثير من المرافق والحمامات ولا يوجد فيه مكان للمشي او الصلاة او للزيارة، مما حرم المساجين السياسيين من حقوق كانوا يتمتعون بها طيلة الفترة السابقة».

المنظمة اشارت الى ان المحكومين الذين تم نقلهم كانوا يمضون العقوبة المحكوم عليهم بها في سجن سواقة حسب تعليمات وانظمة مديرية الامن العام، والتي تقضي بوضع جميع المحكومين في سجن سواقة، وان نقلهم الى سجن السلط جاء لاسباب غير معروفة وان عملية النقل هذه ليس لها ما يبررها مما يستوجب التدخل واعادة السجناء الى سواقة حسب احكام وتعليمات مديرية الامن العام ونظام السجون. ●



رسالة من زوجة سجين

وصلت للسبيل الرسالة التالية من زوجة احد المعتقلين في السجون المصرية ننشرها بدون تعليق:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا اعرف من اين ابدأ، فالى الله المشتكى، انما اشكو بثي وحزني الى الله وحده.

«لقد اعتقل زوجي منذ سنوات ولم نعرف عنه شيئاً حتى علمنا بوجوده في سجن الوادي الجديد، وفرحنا وفرح صغيري الذي جاء الى هذه الحياة وابوه في المعتقل. وصار الآن يتكلم ويسالني عن ابيه، اين ذهب؟! فاجيبه: بكرة سيعود ان شاء الله، ومتى ياتي بكرة وما هو بكرة؟!. واراه يكثر السؤال وانا ادفع دمعتي حتى لا يسالني لم البكاء؟! حديث مكرر يومي.. لايمل الطفل من تكراره ولا امل من سؤاله!!.

وذهبنا نسأل عن مكان سجن الوادي الجديد فعرفنا انه في جنوب مصر. وبدأت رحلة الزيارة جهزنا الطعام وبعض الملابس لزوجي وركبنا سيارة مع بعض الجيران واهالي المعتقلين في نفس الصحراء، واصطحبت صغيري معي لكي يراه ابوه. ووصلنا في اليوم التالي عبر رحلة شاقة الى صحراء موحشة تحتضن سجناً كئيباً، نمنا في الطريق ووصلنا عند بوابة السجن حتى قالت لنا ادارة السجن: سجلوا اسماءكم. ففعلنا. وانتظرنا وطال الانتظار، واخيراً اجابنا الشاويش بكل بساطة وبكل استهتار.. الزيارة بعد شهرين! فاصابنا غم وحزن وضجرنا من هذا الظلم والتعنت..

وبعد شهرين كررنا نفس الرحلة الى نفس السجن الكئيب ثلاث ليال ذهاباً وعودة، وجلسنا على الارض ننتظر السماح لنا بالدخول واثناء ذلك رأينا عربات اسعاف تدخل السجن وتذهب بسرعة فعلمنا انه قد تم نقل اكثر من ثلاثمائة معتقل الى المستشفى بسبب سوء الحالة الصحية وانتشار مرض السل فارتجفت قلوبنا وتمنينا سرعة الدخول حتى نطمئن على زوجي وعلى اخوانه المعتقلين، وفي النهاية نادوا علينا ودخلنا وليتني ما رأيت، ليتني مت قبل ان ارى زوجي في مثل هذا العذاب المهين تصوروا: رأيت زوجي يدخل حجرة الزيارة تصوروا كان يسوقهم مخبر ويامرهم بالسير على اربع مثل الحيوانات، لم يتمالك الاهالي انفسهم واجهشنا بالبكاء والصراخ، ورأيت بنفسي احد الرجال جاء من سفر بعيد لكي يزور اخاه ولما رآه على هذه الحال وعبر هذه الاسلاك السوداء اغمي عليه، وظل يبكي طوال الطريق اثناء العودة، هل تتصورون ان ترى زوجة زوجها يدخل عليها حافياً بملابسه الداخلية واثار التعذيب على جسده وهي لم تره منذ سنوات، وهل تتصورون كيف كان شعور ابني وهو يرى اباه على هذه الحال؟ اي ذل هذا؟ ورغم كل ذلك تمالك زوجي واخوانه انفسهم وهم يبتسمون ابتسامة الذبيح، وبعد خمس دقائق من بداية الزيارة المشؤومة سمعنا صفارة اطلقها مخبر فاذا بي لم ار زوجي ولا اخوانه المعتقلين امامي، ودهش الاهالي اين اختفوا اين راحوا هل ابتلعتهم الارض؟ ثم مددنا اعناقنا لنرى ما حدث فاذا بزوجي واخوته يجلسون على اربع ويزحفون كما دخلوا لكي يعودوا الى الزنازين ونحن نسمع صراخهم واصوات الذين يشتمونهم بابشع الالفاظ وهم يعلمون اننا نسمعهم وخرج الاهالي في ذهول وهكذا يتكرر المشهد وحسبنا الله ونعم الوكيل».

■ زوجة سجين

في تقرير لمنظمة مراقبة حقوق الانسان
الجزائر.. اعدامات بلا محاكمة، تعذيب واختفاءات

لندن – السبيل

قالت منظمة دولية تعنى بحقوق الانسان ان اكثر من (٥٠) الف قتيل سقطوا في احداث العنف الدائرة في الجزائر منذ عام ١٩٩٢، واضافت منظمة مراقبة حقوق الانسان في تقريرها لعام ١٩٩٧:

لقد بدأ العام ١٩٩٦ بآمال كبيرة بتحقيق تقدم نحو انهاء الصراع في الجزائر، بعد اجراء الانتخابات النيابية التي تمت على الرغم من تهديدات الجماعات المسلحة ضد المشاركين بالتصويت، ولكن بعد مضي عام كامل على الانتخابات، خابت آمال هؤلاء الذين عولوا على الرئيس الجزائري بأن يبادر بانفتاح حقيقي تجاه احزاب المعارضة، واعلن زروال عن نيته اجراء استفتاء عام لادخال اصلاحات دستورية في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦ واجراء انتخابات تشريعية ومحلية في عام ١٩٩٧، ولكن على الرغم من المشاورات الشكلية مع احزاب المعارضة في الجزائر، يبدو ان الحكومة هي التي تحدد كيفية تنفيذ هذه المبادرات ولا تسمح لاحزاب المعارضة الا بدور محدود».

واضافت: «لقد تبين ان تراجع العنف السياسي خلال فترة الانتخابات الرئاسية كانت مجرد حالة مؤقتة، ويقدر عدد ضحايا العنف في الجزائر منذ عام ١٩٩٢ باكثر من ٥٠٠٠٠ شخص لقوا مصرعهم اثر الهجمات الدموية التي شنتها الجماعات الاسلامية وميليشيات «الدفاع عن النفس» التي نظمتها الحكومة وقوات الامن العادية، اما التفاصيل الدقيقة حول عدد الاشخاص الذين قتلوا ومن قبل من ولماذا استهدفوا فلا يمكن الوثوق بها بسبب الرقابة الحكومية المشددة ومخاطر التحقيق الميداني في العنف الجاري، كذلك لم يتحمل اي طرف من اطراف الصراع مسؤولية معظم حالات القتل التي حدثت ولم يكن من الممكن اثبات صحة نسبة اعمال العنف الى تلك الجهات التي ادعت القيام بها او التي نسبت اليها».

واشارت المنظمة الى «ان العنف المستشري بدأ في عام ١٩٩٢ عندما قامت الحكومة الجزائرية بدعم من القوات المسلحة، بالغاء فوز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات البرلمانية وجردت الحزب من الصفة القانونية واعلنت حالة الطوارئ التي لا تزال سارية المفعول».

واوضح التقرير «ان قوات الامن العادية والجيش ارتكبت انتهاكات صارخة من ضمنها الاعدام بلا محكمة و «الاختفاءات» والتعذيب، واستمر اعتقال الاف الجزائريين وحبسهم دون تهمة، و «اختفى» الاشخاص الذين تم القبض عليهم من قبل مسلحين يرتدون ملابس مدنية لفترات وصلت الى عامين او اكثر في اعتقالات سرية لم تعترف السلطات بوقوعها، لكن من الواضح مسؤولية قوات الامن الجزائرية عن هذه الاختطافات وذلك اعتماداً على روايات شهود عيان كانوا متواجدين اثناء وقوع عمليات الاختطاف وبناء على شهادات بعض المختطفين الذين تم الافراج عنهم ورؤية بعض «المختفين» من قبل سجناء آخرين في مراكز الاعتقال الجزائرية، غير انه تعذر على عائلات المختطفين ومحاميهم الحصول على اية معلومات من السلطات حول اوضاع واماكن حجز هؤلاء».

واشارت المنظمة الى تعرض المشتبه بكونهم اسلاميين للتعذيب اثناء التحقيق معهم بشكل متكرر، وتلقت منظمة مراقبة حقوق الانسان شهادة من مهندس جزائري عمره ٢٧ عاماً كان قد اعتقل في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٥ وتعرض لاساليب تعذيب متعددة تمارس في العادة: «بدأت جلسة التحقيق بضربي في الاجزاء الحساسة من جسدي ثم تبعها بعض الاسئلة ثم تم ضربي في الرأس، وبدأ انفي بالنزيف.. واستمر التحقيق ثلاثة ايام اي ٣٦ ساعة من الضرب والجلد بكوابل كهربائية، والحرمان من الطعام والماء» وهناك تقارير اخرى موثوق بصحتها تؤكد قيام السلطات باستعمال الصدمات الكهربائية ضد المعتقلين.

واكدت المنظمة «ان عمليات الاعتقال والحجز تمت هذه دون احترام للاجراءات القانونية التي ينص عليها القانون الجزائري، فقد تم حجز المعتقلين المشتبه بأنهم اسلاميون انفرادياً لفترات تجاوزت مدة الـ ١٢ يوماً التي يسمح بها القانون الجزائري ولم يتم ابلاغ عائلاتهم بمكان حجزهم، كما تجاهل القضاة استمرار حق السجناء في الخضوع للفحص الطبي لتقرير صحة ادعائهم التعرض للتعذيب، وبالرغم من انكار عدد من المتهمين لصحة اعترافاتهم في التحقيق على اساس انها اخذت منهم بالقوة، فان القضاة تجاهلوا ذلك الانكار واستخدموا هذه الاعترافات كادلة للادانة، ورفضوا حتى التحقيق في ادعاءات المتهمين بتعرضهم للتعذيب مستندين على غياب التقارير الطبية التي تدعم صحة ادعاءات المتهمين، وهكذا تمت ادانة المتهمين بشكل دائم على اساس الاعترافات المشكوك في سلامتها بينما انعدمت الضمانات القانونية ضد التعذيب». ●

(٥٠) الف قتيل في احداث العنف منذ عام (٩٢)

السبيل الثقافي

المكتبة الثقافية

● **البيبليوغرافيا الوطنية الاردنية**

صدر عن دائرة المكتبة الوطنية، السجل السنوي للانتاج الفكري في الاردن لعام ١٩٩٥ بعنوان: البيبليوغرافيا الوطنية الاردنية. واشتملت هذه البيبليوغرافيا على الكتب التي صدرت في الاردن لمؤلفين اردنيين وغير اردنيين والكتب التي نشرها اردنيون سواء داخل الاردن او خارجه خلال عام ١٩٩٥ واودعت فعلياً لدى مركز الايداع في دائرة المكتبة الوطنية، وقد اعدت هذه البيبليوغرافيا وفق نظام minisis الذي طوره مركز التوثيق والمعلومات في جامعة الدول العربية.

وقد بلغ عدد الكتب الاردنية المنشورة عام ١٩٩٥ والمودعة لدى المكتبة الوطنية «٥٠٦» كتاباً، وتتضمن هذه البيبليوغرافيا ملحقاً بالكتب المنشورة عام ١٩٩٤ ولم يرد ذكرها في البيبليوغرافيا الوطنية الاردنية حيث انها اودعت لدى مركز الايداع في المكتبة الوطنية بعد طباعتها وتوزيعها.

● **دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية**

صدر عن دار البشير للنشر والتوزيع كتاب بعنوان دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية، الرأي العام والاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا، للمؤلف رسل جيه دالتون، ترجمة وتحرير الدكتور احمد المجدوبة وشارك في الترجمة السيد محفوظ الجبوري.

يتناول الكتاب الذي يقع في ٢٩٥ صفحة من القطع الكبير، اربعة اجزاء الاول بعنوان السياسة والجمهور، ويتناول طبيعة معتقدات الجماهير، النشاط التقليدي للمواطن، سياسة الاحتجاج ويتحدث الجزء الثاني بعنوان الاتجاهات السياسية عن القيم المتغيرة، القضايا والتوجهات العقائدية، اما الجزء الثالث بعنوان العلاقة الاقتراعية فتناول الاحزاب وانظمتها، القواعد الاجتماعية للتأييد الحزبي، الاتجاهات والاقتراع، التمثيل السياسي، والجزء الاخير بعنوان مستقبل الديمقراطية يجيب فيه عن تساؤل هل تعاني الديمقراطية من ازمة.

● **القيود الواردة على سلطة الدولة في الاسلام**

صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان القيود الواردة على سلطة الدولة في الاسلام وضماناتها تأليف الدكتور عبد الله ابراهيم زيد الكيلاني، ويقع في ٣٦٣ صفحة من القطع الكبير، ويبحث هذا الكتاب في موضوع من موضوعات الفقه الدستوري الاسلامي وهو السلطة العامة وقيودها في اربع ابواب الباب: التمهيدي وبينت فيه ادلة وجوب الدولة في الاسلام ومبانيها من مبادئ النظام السياسي الاسلامي كالشورى، والعدل والمساواة وغيرها وتناولت في الباب الثاني تحديد مفهوم السلطة في الاسلام والتمييز بينها وبين سيادة الشرع ثم تطرقت في الباب الثالث الى مضمون السلطة العامة: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية. وبينت مدى ما لاهل الحل والعقد من سلطة تشريعية مستندين الى المواءمة بين النص والواقع بما يحقق مقاصد الشرع واقعاً. كما بين المؤلف صلاحيات القضاة، ومدى استقلال القضاء في الفقه الاسلامي ومدى قابلية المبادئ الفقهية لاستيعاب نظام «الاستقلال» وفقاً للمفهوم الحديث استناداً الى مبادئ سياسة التشريع، والذي انتهى الى ان مبدأ «استقلال القضاء» يستند الى نتاج تجارب بشرية اكدت ان حماية الحريات تستدعي ترسيخ مفهوم استقلال القضاء. وانتهت هذه الدراسة الى ان النظام السياسي يكفل للسلطة العامة استقراراً سياسياً بما يغرزه في وجدان المواطن من روح الطاعة، واحترام اولي الامر وفي الوقت نفسه يضع الضوابط التي تكفل سلامة المسار السياسي للدولة بما يجنب التطرف والتعثر والعنف المتبادل. ●

الجواهري.. استراح بموته قليلاً من الكبرياء

■ يوسف نعمان



احلام كبرى تلاشت، ودول قامت، واخرى تهاوت. قبل ان يطوي الثرى ابا فرات، الذي ترجل اخيراً، بعيداً عن ارض الفرات بعدما اشغل الناس سنين طوالاً، وعقوداً من الزمان، فهل يصبح بعد موته حميً مستباحاً، يشغل الناس فيما تبقى من زمان..

بعد وفاته قلبت العديد من الكتب التي تتحدث عن الشعر والشعراء في العصر الحديث، فوجدت ان كثيراً منها قد تجاوزت الجواهري، وكأني بقامته المديدة كانت تتطاول، فيصبح الآخرون اقزاماً بعجزهم عن التحليق في آفاقه الرحبة..

لقد كان نبضاً خليلياً محافظاً، طاول بقامته المتنبي والبحتري وابي تمام، شامخاً في انحناءته التي لا تعرف سوى التحليق، تختلف معه، وقد تتفق، لكنك لا تملك الا التحليق واياه في آفاق الشعر. يؤرخ بالشعر عصوراً مادت بها الهموم وتلاشت فيها الاحلام، ويتجاوز حدود المكان ولما يزل مرفرفاً بين العواصم والمنافي، والسجون، باحثاً عن الاستقرار بعدما غادر العراق قبل نصف قرن من الزمان ومات غريب الديار في دمشق بعيداً عن مسقط راسه في النجف، عصياً على الانحراف والانجراف يوم شهدت العراق ميلاد شعر التفعيلة.

ابتدأ عمله معلماً، فصحفياً، وسياسياً ونائباً برلمانياً، ونقيباً للصحفيين، ومؤسساً لاتحاد الادباء، كان رجلاً خلافياً، لكنه مع كل الخلاف والاختلاف بين الاصالة والحداثة فقد وقف الجميع بين يديه كالتلاميذ النجباء دون ان ينبس احدهم ببنت شفه. ورغم اثقال الحياة والمتغيرات والمنغصات، والاحداث الجسام التي جعلت الحليم حيراناً، واشعلت رأس الجواهري شيباً، ورسمت بوجهه اخاديد لا تنمحي الا ان صوته المتهدج بقي مجلجلاً، صلداً، شامخاً ابدع نزار قباني بوصفه «استراح بموته قليلاً من الكبرياء». ●

كيف يهوى ؟

■ عبد الله عيسى السلامة

سلوه. متى لامسى فتىً مغرماً صبّا — وهل كان يدري ان في صدره قلبا

لقد ايبس الهم المقيم عروقه — وعبّت مرار العيش اوصاله عبّا

سلوه. فما هذا بمن يعرف الهوى — فما باله يهوى..؟! اذاق الهوى غضبنا

الملمت الاحزان عنه ذيولها — ثوينية. فاستملح العشق والحبّا؟!

اعاد الفرات السائغ العذب – بعدما — احيل اجاجاً – رائقاً سائغاً عذباً؟

اعادت قباب الشام شامخة الذرا — تقول لجند الفرد: تبّاً لكم تبّا؟!

اعادت ثغور الشام تنضح بلسماً — وقد ملأتها اللات من حقدها رعبا؟!

امات ابو جهل وعُزّاه حرّقت — وشاس بن قيس لم يعد يحكم العربا؟!

اهبّت الى البشناق اسياف امتي — فلم تبق كرواتاً هناك ولا صربا؟!

افاضت ربا الافغان حبّاً ورحمة — فاخمدت النيران والقصف والضربا؟!

انال بنو الصومال خبزاً، ولم تعد — دماؤهم تجري واعراضهم تسبى؟!

اعادت.. اصارت.. آه من حرّ مهجة — اذا جزعت شرقاً اتاها الضنى غربا

ايهوى – عباد الله – من كان قلبه — مدمىً باسياف العدا وذوي القربى؟!

بعد ربع قرن على اغتيال غسان كنفاني
وتناثرت اشلاء جسده، بذوراً للعطاء

قبل ربع قرن من الزمان وفي ١٩٧٢/٧/٨ تناهى الى الاسماع خبر انفجار سيارة مفخخة بالكاتب والاديب والصحفي والفنان الشاب غسان كنفاني، وتناثرت اشلاؤه على اشجار «مار تقلا» في بيروت، فقد اتخذت غولدمائير قرارها باغتياله. في محاولة لالغاء قلم ينبض بالحياة، ويكتب من اجل مستقبل لا خوف فيه، فقد اختزل في عمره المحدود اعمالاً وروايات ومقالات خالدة تناولت الهم الوطني والانساني والاجتماعي والسياسي في محاولة لصياغة وعي الذات وتحقيق الارادة فتحدث عن النزوح، والصمود والمواجهة، والاعمال الفدائية، والتعاون مع المحتل، كما كتب عن الارض/القضية، والبعد عن الوطن، والبحث عن لقمة العيش ومن الملح وتصوير العجز العربي، كما كتب مديناً الاسباب التي ادت الى هزيمة حزيران وداعياً الى الاستيقاظ من الوهم ومواصلة النضال حتى التحرير، فقد كان يقول «اذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية فالاولى بنا تبديل المدافعين لا تبديل القضية». كتب اعمالاً ابداعية في اوقات كانت الامة تعاني من احباطات هزيمة حزيران، فماذا كان بامكانه ان يقدم لو عاصر الاحباطات التي يعانيها العربي على امتداد رقعة الوطن، وانتهاء الحلم الكبير بالوحدة، والعودة وزراعة ارض البرتقال بالكيبوتسات واشجار الغرقد والغربان، وبقايا اوسلو.

بعد ربع قرن يُفتقد غسان كنفاني «في زمن الصمت الاسود، حيث يكمم المنصب والمنفى الهادئ فم الكاتب على نحو مفزع امام وطن يُذبح وتاريخ يزور. فقد رحل – كما يقول ابراهيم نصر الله في اوج كماله، فعاش فينا كاملاً، لم يتنازل عن شيء لاعداء الكتابة ومدجني احلامها..».

بعد ربع قرن من الزمان تحتفي به العديد من الاوساط الثقافية والادبية في العديد من البلدان العربية لتشتم من خلاله ما آلت اليه الاحوال والاوضاع في امة، تمتلك قوة لو فعلت غيرت وجه التاريخ. ●

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

ضيف العيادة د. عبد الجبار دية
استشاري الامراض الباطنية والصدرية

■ هل هناك انواع معينة للالتهاب القصبي؟

– هناك نوعان له وهما:

١. المزمن: وينشأ من العادة عن التدخين

٢. الحاد: وينشأ عن النزلات الفيروسية والجرثومية او بعد التعرض للغازات والابخرة والغبار.

■ وما هي اعراض الاصابة بهذا المرض؟

– يعاني المصاب عادة من سعال جاف في البداية يصير رطباً مصحوباً ببلغم مع الزمن... ويكون البلغم مخاطياً ابيض او اخضر وقد يصحبه ازيز او صفير في بعض الحالات.

■ وكيف يشخص؟

– يشخص الالتهاب القصبي من السيرة المرضية عادة كما ان اجراء الوظائف التنفسية قد يظهر خللاً انسدادياً بسبب ضيق الطرق الهوائية ويساعد التصوير الشعاعي للصدر في بعض الاحيان.

■ وكيف تتم معالجة هذا المرض؟

– تتم المعالجة بعدة طرق وهي:

١. تفادي المهيجات انفة الذكر من التدخين وغيره.
٢. توصيف ادوية السعال حسب ما اذا كان جافاً او رطباً.
٣. المضادات الحيوية حسب تقرير الطبيب لنوع الميكروب المسبب. ۞

نصيحة طبية



اعزاءنا قراء السبيل الكرام:
اعتباراً من هذا العدد سنبدأ بتقديم بعض النصائح الطبية والتي نعتمد فيها على العلاجات الطبيعية لبعض الامراض المختلفة

قرحة المعدة والامعاء

١. تناول قليلاً من اللبن بعد كل وجبة طعام. الاقلال من التدخين، المقالي، الحوامض، المخللات، الفلفل، البهارات، القهوة، الشاي الثقيل، السوائل الباردة جداً، الساخنة جداً. عدم الاكثار من الطعام.
٢. التلطيف من وطأة التفكير والغضب والحزن والاجهاد الجسماني.
٣. تناول طعامك ببطء وامضغه جيداً.
٤. اذا وجدت ان نوعاً معيناً من الاكل لا يريحك فلا تتناوله بعد ذلك. ۞

كيف تستطيعين مساعدة طفلك في التخلص من عادة الكذب؟

■ استخدام ضرب الابناء لابعادهم عن الكذب لن يأتي الا بالنتائج العكسية ■

(١ من ٢)

هناك انواع مختلفة من الكذب يجب على الاهل مراعاتها

من المشكلات التي تتصل بالخوف اتصالاً وثيقاً مشكلة الكذب، ويرى بعض الباحثين ان الكذب الحقيقي عند الاطفال لا ينشأ الا عن خوف، الغرض الاساسي منه حماية النفس.

وقد جرت العادة ان ينصب الاباء على الابناء بالتقريع والاذلال والضرب اعتقاداً منهم انهم بذلك يصلحون ابناءهم، ويقطعون دابر الكذب منهم، ولكن اغرب من هذا ان تأتي هذه المعاملة بعكس ما يتوقع منها من نتائج، فيغير الاطفال عادة على صحة كلامهم، ويتفننون في لخفاء الحقائق وتزييفها.

انواع الكذب التي يقع بها الطفل:

١. الكذب الخيالي: ولا نستطيع الحكم على الطفل من خلال هذا الكذب بانه كاذب.. لاننا في ذات الوقت لا نستطيع الحكم على الشاعر عندما يؤلف قصيدة معينة بانه كاذب!!

ومما يريح نفوس الاباء ان يعلموا ان هذا ليس الا نوعاً من انواع اللعب يتسلى به الاطفال، وعند كشف هذه القوة الخيالية الرائعة يحسن توجيهها، والاستفادة منها حيث يستطيع الاهل اكتشاف موهبة ما لدى طفلهم عن طريق الكذب الخيالي.. ثم يعمدون الى تطويرها وتحسينها.

٢. الكذب الالتباسي:

وسببه ان الطفل لا يمكنه التمييز عادة بين ما يراه حقيقة واقعية وما يدركه واضحاً في مخيلته، فكثيراً ما يسمع الطفل حكاية خرافية، او قصة واقعية، فسرعان ما تملك عليه مشاعره، ويتحدث عنها في اليوم التالي وكانها وقعت له بالفعل.

وكثيراً ما يحدث ان يقص الطفل قصة عجيبة ولو تحقق الوالدان من الامر لعرفا انها وقعت للطفل في حلم، وهذا النوع من الكذب يزول عادة من تلقاء نفسه اذا كبر الطفل ووصل عقله الى مستوى يمكنه فيه ان يدرك الفرق بين الحقيقة والخيال وليس معنى ذلك ان نتركه حتى يزول من نفسه، فشيء من الارشاد مع مراعاة مستوى عقل الطفل يفيد فائدة كبيرة ومن كافة النواحي.

٣. الكذب الادعائي:

ومن امثلته ان يبالغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة، ليحدث لذة ونشوة عند سامعيه ويجعل نفسه مركز اعجاب وتعظيم.

فهذا الكذب الموجه عادة لتعظيم الذات وجعلها مركز للانتباه والاعجاب ينشأ عادة من شعور الطفل بنقصه وتعظيم الذات عن طريق الكذب طريقة لتغطية هذا الشعور بالنقص.

وقد يتسبب الكذب الادعائي عن عدم مقدرة الطفل على الانسجام مع من حوله، وعن ضيق البيئة التي يعيش فيها كالمنزل مثلاً، ففي مثل هذه الاحوال يحسن ان نكشف النواحي الطيبة في الطفل، ونوجهها لتثبت ثباتاً حسناً، ونشعره بانه وان كان يقل عن غيره في ناحية ما، فانه يفوقهم في نواح اخرى كثيرة.

ويجب علاج هذا النوع من الكذب في حالة الصغر والا نما مع الطفل وزاد حتى اصبح ديناً له يصاحبه في غدوه ورواحه.

٤. الكذب الاناني:

وقد يكذب الطفل رغبة في تحقيق غرض شخص، ومن الامثلة الشائعة لهذا النوع ان يذهب طفل لابيه مطالباً اياه ببعض النقود مدعياً ان والدته ارسلته لاحضارها منه لقضاء بعض حوائج المنزل، والواقع ان الطفل كان يريدها لنفسه لشراء بعض الحلوى، فقد يكون الدافع للكذب الاناني هو عدم توافر ثقة الطفل بالكبار المحيطين به، نتيجة عدم توافر ثقة في والديه لكثرة عقابهم له ولوقوفهم في سبيل تحقيق رغباته وحاجاته.

٥. الكذب الانتقامي:

وفي احيان كثيرة يكذب الاطفال ليتهموا غيرهم باتهامات يترتب عليها عقابهم او سوء سمعتهم او ما يشابه ذلك من انواع الانتقام، ويحدث هذا كثيراً عند الطفل الذي يشعر بالغيرة من طفل آخر مثلاً، وكثيراً ما يحدث هذا النوع من الكذب عند فتيات في دور المراهقة.

ويجب ان يكون الاباء في غاية الحرص ازاء هذا النوع من الاتهامات او انها تكون في كثير من الاحيان على غير اساس كاف من الحقيقة. ۞

قولي... شو آخر كزبة كذبتها على أهلك...
حلفتلهم يمين إني عمري ما بكذب...

عبدور

تناول الحليب يقلل من ارتفاع ضغط الدم

هل يستطيع الحليب تقليل ارتفاع ضغط الدم؟ هذا ما اكدته دراسة طبية حديثة حيث ربطت بين معدل الكالسيوم في الحليب وضغط الدم، واوضحت الدراسة ان تناول الغذاء الغني بمادة الكالسيوم ضمن المستوى المسموح والموصى به يقلل خطر الاصابة بارتفاع ضغط الدم، مشيرة الى ان عنصر الكالسيوم ضروري لبناء «العظام والاسنان في الجسم والمحافظة عليها سليمة وقوية».

وافادت الدراسة ان الكالسيوم الكافي يؤمن الحماية ضد مرض هشاشة العظم، كما يساهم في السيطرة على ضغط الدم ومنع ارتفاعه واشار الباحثون الى ان كمية الكالسيوم مع كوب حليب واحد تعادل كمية الكالسيوم عند تناول كوبين من البروكولي، محذرين من كمية الدهون المشبعة التي يحتويها حيث تعادل تلك الموجودة في ٣ قطع من اللحم ما تزيد فرص الاصابة بالجلطة القلبية.

واوصى الباحثون بضرورة تناول منتجات الالبان القليلة او الخالية من الدسم، وعلى الصعيد ذاته، اشارت دراسة يابانية حديثة الى ان الحليب الرائب او الحمض الذي يسمى «كالبيس» فعال في تقليل ضغط الدم المرتفع. واوضح الباحثون في جامعة كيورين اليابانية في دراسة نشرتها المجلة الامريكية للتغذية السريرية ان التناول اليومي للحليب الحامض «كالبيس» هو طريقة عملية وفعالة لمساعدة المرضى الذين يشكون ارتفاع ضغط الدم. ۞

حمض البوليك يصيب بداء النقرس

التغذية الصحية والمتوازنة هي افضل الطرق ليس للوقاية من الامراض فقط، وانما لعلاجها ايضاً، ومن الامراض التي يمكن علاجها بهذه الطريقة داء النقرس الذي ينتج عنه زيادة كبيرة في مستويات حمض اليوريك وحمض «البوليك» في الدم والمفاصل والكلى وغيرها من انسجة الجسم.

واوضح الباحثون ان تراكم حمض البوليك يتسبب في تكوين بلورات تسبب بدورها الالم وانتفاخ المفاصل كما ان تبلور حمض البوليك في الكلى ينتج في تكوين الحصى، واكد الاطباء على ضرورة استشارة الطبيب لمعرفة سبب المرض قبل الخضوع للعلاج الطبيعي المعتمد على الغذاء، ويرى الباحثون المختصون ان تخفيف الوزن في الافراد الذين يعانون من البدانة يلعب دوراً كبيراً في تقليل مستويات حامض البوليك واشار هؤلاء الى ان هناك الكثير من الاسباب للاصابة بداء النقرس تشكل حالات الاختلالات الايضية كالانيميا النزفية واعتلالات انزيمات معينة وداء الصدفية بالاضافة الى امراض الكلى وبعض الادوية السامة للخلايا الى جانب التسمم المزمن بالرصاص والاستهلاك العالي لسكر الفركتوز. ۞

حقائق عالمية

ارتفع صافي الانتاج القومي العالمي الى ٤٠٪ فيما بين العام ١٩٧٠ – ١٩٨٥ في حين ان عدد الاشخاص الذين يعيشون في الفقر ارتفع ١٧٪ وصل معدل الدخل في الدول الصناعية المتقدمة ٢٠ الف دولار غير انه يعيش في تلك البلدان ١٠٠ مليون شخص دون خط الفقر و٣٠ مليون عاطلين عن العمل و٥ مليون بدون مأوى.

معدل الدخل في ٢٠ دولة منطقة شبه الصحراء الافريقية اصبح اقل مما كان عليه منذ عقدين. ومما يذكر ان مجموع ثروة اثرياء العالم من اصحاب المليارات البالغ عددهم ٣٤٨ اكبر من الدخل السنوي لـ ٤٥٪ من سكان العالم.

ويتوقع ان يتضاعف صافي الانتاج القومي العالمي مع العام ٢٠٣٠ ليصل الى ٥٦ ترليون دولار، من هذا الرقم فان الحصة المتولدة عن ٤٥ من اقل الدول نمواً لا تعدو عن ٢٪.

من جانب آخر فان ثلث الاطفال الذين يعيشون في الدول النامية يعانون من نقص التغذية، ويزيد معدل وفيات الاطفال في تلك البلدان لستة مرات عن تلك للاطفال في الدول الصناعية.

ومن الجدير بالذكر انه في العام ١٩٩٠ قامت بنوك التنمية الدولية بتخصيص ٦ مليون دولار كقروض للمناطق الريفية بالدول النامية ٥٪ فقط منها استفادت منها نساء بالرغم من ان دراسة في ساحل العاج اظهرت انه عندما تتولى النساء موازنة نفقات العائلة فان المصروفات على الطعام تزيد ٩٪ في حين تنخفض المصروفات على الكحول بـ ٩٩٪.

عن مجلة خيارات – برنامج الامم المتحدة للتنمية.

ردود بسرعة

اعداد: بثينة القضاة

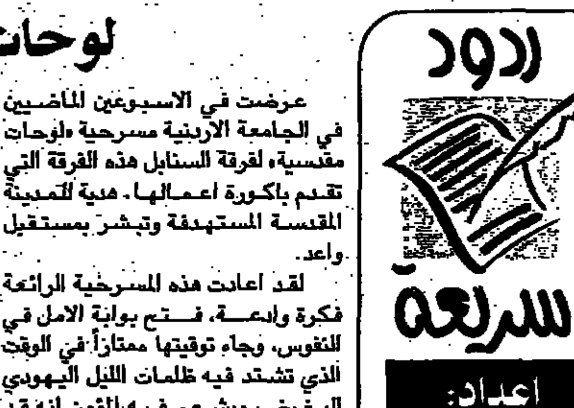
■ الاخت عاشقة النور/اربد: نرحب بصداقتك ويسعدني التعرف بك اكثر عن قرب وبالنسبة للاسئلة التي وردت في رسالتك فقد احيلت الى المسؤولين في الصحيفة للاجابة عليها في اعداد قادمة، وعن رسالتك الثانية فقد وصلت الى حيث طلبت وعنوان جمعية العفاف الخيرية ص.ب ٩٦١٩١٥، عمان ١١١٩٦ – الاردن، تلفون ٦٨٩٣٩٩ واهلاً بك.

■ الاخ توفيق خالد توفيق/الرصيفة: نشكر لك اهتمامك وحرصك على متابعة السبيل وما ننشره هو اقل واجب نقدمه لخدمة الاسلام والمسلمين اما مشاركتك بعنوان على ضفاف اليأس ستجد طريقها للنشر باذن الله في الصفحة الثقافية، اهلاً بك.

■ الاخت ريناد ابو العلا: يسعدني ان تكون فتاة في مثل عمرك لديها هذا الاهتمام بالثقافة والادب، فانت وامثالك نواة للنخبة الواعدة من ابناء هذا الجيل، ويسرني يا ريناد ان تكوني من اصدقاء الصفحة، ارسلي لنا ما يجود به قلمك بين فترة واخرى ليكون حكمنا مناسباً على ما تكتبينه، اهلاً بك.

■ الاخت منصورة مرجان/المفرق: اهلاً بك وبصداقتك وتشكرك على التحية المعطرة باريج الرياحين، مشاركتك جيدة وستجد طريقها للنشر في الاعداد القادمة باذن الله، ابقي على اتصال واهلاً بك. ۞

لوحات مقدسية.. بوابة الامل



عرضت في الاسبوعين الماضيين في الجامعة الاردنية مسرحية «لوحات مقدسية» لفرقة السنابل هذه الفرقة التي تقدم باكورة اعمالها. هدية للمدينة المقدسة المستهدفة وتبشر بمستقبل واعد.

لقد اعادت هذه المسرحية الرائعة فكرة وادعة، فتح بوابة الامل في النفوس، وجاء توقيتها ممتازاً في الوقت الذي تشتد فيه ظلمات الليل اليهودي البغيض، ويشعر فيه المؤمن انه قد اصبح غريباً وحيداً في عالم يسيره اليهود وانتابهم.

والمسرحية اذا تستعرض تاريخ القدس منذ كانت تحت حكم الروم، حين اخذ هرقل على نفسه عهداً الا يسكنها اليهود، لانهم غدروا به وتحالفوا مع اعدائه الفرس، ثم فتحها المسلمون، وتسلم عمر بن الخطاب مفاتيحها، واعطى سكانها النصارى الامان على دينهم، ثم وقعت تحت الحكم الصليبي الحاقد حيث قتل الصليبيون مئات الآلاف من اهلها وخاضوا في دمائهم الى الركب واستباحوها كما يشاؤون لترزح تحت ظلمهم مئة عام حتى قيض الله لها صلاح الدين الذي وحد المسلمين في جيش عرمرم غايته اعلاء كلمة الله ففتحوها وعاد التكبير يغرد في ارجائها، ثم نام المسلمون عنها حتى اغتصبها اليهود وهم ينظرون، فاين صلاح الدين ينقذها من الاسر والهوان؟!.

ولعل اروع مشاهد المسرحية ذاك المشهد المؤثر الذي جعل العيون تغرورق بالدموع مشهد المسلمين بقيادة صلاح الدين يدخلون القدس مع صيحات التكبير والتهليل، ويضعون المنبر في المسجد، فهل نرى ذلك اليوم الذي نعيد فيه هذا المشهد في القدس، بعد ان نطهرها من دنس اليهود؟

ان القدس يا اخوتي تنتظرنا، تنتظر منا بذل الاموال والنفس، ومهما حملنا لها من المشاعر في قلوبنا، فلن تعود الا بالجهاد، ليس فقط لان ما اخذ بالقوة لا يعدو الا بالقوة، ولكن لان اليهود يبذلون كل جهودهم من اجل عقيدة باطلة جاءت بها توراتهم التي كتبها حاخاماتهم بأيديهم، فهم يظنون ان الله اعطاهم هذه الارض، وانه يريد منهم تطهيرها من الكفار «المسلمين» وبناء الهيكل لعبادته.

افبعد كل هذا اليس من السذاجة القاتلة ان نحلم بالسلام مع اليهود، وان نظن ان المفاوضات ستعيد لنا اراضينا ومقدساتنا؟! فيا ايها المسلمون افيقوا، واعزموا على الجهاد، واخلصوا النية لله وحده. دعونا نوحد صفوفنا، ونتسامى فوق خلافاتنا، من اجل هدف اكبر واعظم من اجل اعادة اراضينا، ودحر اعدائنا، المتربصين بنا، واعلاء كلمة الله في مسرى نبيه صلى الله عليه وسلم.

■ ام عبادة

رثاء المرحوم محمد الهندي عضو فرقة الروابي الفنية

كانت الشمس جميلة
وكان يوماً ضاحك العينين مختال السماء..
تتمارى في عيون البحر تفرش جديلة..
وما تدري نفس ماذا اعد الله لها من قضاء..
وكانت الشمس جميلة..
وابن عمي للمدينة اوصلوه
ترسم لونها شعراً فوق اكتاف الخميلة..
وابن عمي في المدينة غسلوه..
وكانت الشمس جميلة..
طفلة تلعق انداء السماوات الجليلة..
وابن عمي في المدينة كفنوه..
وكانت الشمس جميلة..
شامة تحبو على جيد المواويل الكليلة..
ابن عمي في البقيع دفنوه..
كانت الشمس..
وكان الشاطئ محتضناً نخيله..
وابن عمي..
للمدينة وصل..
وفي المدينة رحل..
وانا اقف على باب البقيع وانظر القبور..
ولا ادري ان قد دفن هنا فيا غصة الصدور..
وهو في ندى البقيع يروي ظمأ النفس واحلام العصور..
فيالي بارئها روحه رحلت وصعدت السماء فاقصت الطيور..
فمات حلمنا..
ومات صبرنا..
ومات المنتظِر..
فمات المنتظَر..
وما زال انتظارنا ينتظر..
متى يقبض من وقع عليه القدر..
فنم قرير العين قد احسنت البناء..
ولقائي بك باذنه في جنة السماء..

■ مازن الهندي

سيد الرجال

شهم في زمن كثرت فيه الاقوال
وقلت فيه الافعال
فارس في كل الاحوال
حسن سلامة سيد الرجال
بابتسامته اذهب عقول اولئك الانذال
وحطم لهم كل الآمال
حسن سلامة في البطولة اكبر مثال
بوجههم صمد صمود الجبال
ارهب العدو وكانه رئبال
كان وماذا وسيبقى من اشجع الابطال
حسن سلامة يقدرونه الرجال والاطفال

■ اعتماد عطية ابو شباب

حتى لا اصاب بسكتة

قبل مدة قرأت مقالاً لقارئ في صحيفة يومية يقول فيه:

انه لا جدوى من متابعة الاخبار وخوض غمار السياسة وانا مثلي مثل اغلب الشعب العربي المقهور لا جدوى من متابعتي اخبار السياسة او غيرها، لانه ليس بيدي ما افعله تجاه القرارات الصادرة عن الحكومة..

فتعويم الاسعار وما جرته على المواطن من ويلات.. لا استطيع فعل اي شيء حياله

رفع الحظر عن الحليب ومشتقاته التي مصدرها البقرة المجنونة لا استطيع فعل اي شيء حياله.

وفاة المقاطعة العربية للكيان الصهيوني واستيراد بعض منتجات الاغذية منه لا استطيع فعل اي شيء حيالها. رغم ما تسببه هذه المنتجات من اضرار.

محاكمة الجندي البطل واصدار الحكم عليه بالمؤبد لا استطيع تعديله..

لذن لماذا اتابع؟ هل حتى تصيبني سكتة قلبية؟ لن اتابع بعد الآن ابداً. على الاقل حتى لا اتهجم واكون مصدر نكد. وحتى لا يضيع وقتي سدى.

■ سمية العمري/حي نزال

ملاحظة من المحررة: مع اقرارنا بوجود الكثير من السلبيات التي ربما تدفع الى الاحباط ولكننا لا نعتقد ان الحل هو عدم القراءة

اغتراب

وحملت جراحي على كتفي ومضيت في طريقي المجهول
عبر الصحراء، مضيت والدمع في عيني يكاد يملأ
الارض والسماء، وسرت بعيداً عنهم لكني ما زلت
عندهم، لاني احبهم، نعم رحلت لكني تركت عندهم
قلبي وروحي لتحيا هناك، مهما طال الفراق
فلا بد من يوم يكون فيه اللقاء، رغم القدر ورغم
كل البشر ستلتقي يا وطن وان لم نلتق على الارض
ستلتقي في السماء...

■ حنان خلف الحجوج

الدفء الايماني

ايقنت نفسي بانها وحيدة في هذا العالم الواسع في عيون الناس. الضيق بماهيته ودنوه.

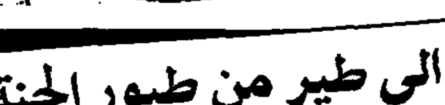
عند ذلك قررت نفسي اكتشاف الحقائق حولها واختيار الصالح والطالح.. النافع والضار.. الصادق والكاذب. هكذا رأت نفسي نفسها في المرآة..!!

انا اعيش بين اناس كثيرين بين بشر محصتون عدداً.. وماذا اكون بينهم..؟ لا اجاوز ذرة بين عناصر ولا نقطة فوق السطور لكنني موجود.. موجود بنفسي وذاتي وكياني يا نفس ابدئي مشوارك الوردي الجديد باكتشاف نفسك.. واسرارها.. ومكنوناتها وكنوزها الدفينة.. الطاهرة.. المنطبعة على الفطرة السليمة.. المنبثقة من روحك الجميلة.

يا نفس خافي الله وارجي ثوابه يا نفس اني واياك سنحشر في يوم حشر لا يوم مثله. نطلب الصلح والعفو والمغفرة على ذنوب اقترفناها مقنطرة.

■ عمان/فاتن المالحي

الى طير من طيور الجنة



ورحلت روحك الطيبة لترفرف في بطاح الجنة، تشتم رياحينها وتقطف احلى ازاهيرها لمرفأ امن بجوار ساكن. رحلت وتركت وراءك نبضات حب ما زالت ترنو اليك ودقات قلب ما فتئت تخاف عليك، رحلت وتركت ثياب العيد يا حبيبي تركتها غصة مارثت ..العابك يا رقة قلبي سكنت ابداً ما حركت. ضوضاء صوتك ما سكتت. صراخك، بكاؤك، ضحكاتك ابداً ابداً ما هدأت. جموع رفاقك تلوعني، ونار فرقتك تكويني. قل لي بربك يا غالي. يا من افترشت التراب من ذا فراقك يسليني..؟ وضماتك لصدري تنسيني؟! من ذا!! ونار فراقك باعماق اعماقي تكويني.. حبيبي يا اغلى غالي. تعال للسوق وتمنى باغلى ما فيه تحلو تعال وقل لي يا ماما اريد لعباً حلوى.. اريد قطاراً.. اريد سيفاً. لك من عيني كل ما تمنى. ولدي يا فلذة كبدي عد. وابق الامل في صدري ونم قريراً يا عمري. تعال وخذ مني عيني خذ قلبي. براءة محياك، ماما تقطر بها شفتاك هي يا حبيبي نبضي. غفرانك ربي يا رحيم ولدي في الجنة امير بسحر نعيمها يطير. وانا في دنيا الباطل اسير بحزن جم مرير. رب اهدني وكن لي خير معين ونصير

■ ام صهيب/ الضليل

يا حكومة التبريرات.. افيقي

ما عاد يقنع الناس يا حكومتنا ما تبررينه لهم فكل شيء واضح، وليس ادل على ذلك من لقمة العيش التي اصبح بينها وبين الناس مطاردات ومعارك وليس ادل على ذلك من الاعلام الحكومي الذي لا هم له الا نشر ما يفتن اجيال المستقبل. ليس ادل على ذلك من بركات السلام؟! «تدهور اقتصادي، هجرة المواطنين، فساد الاخلاق، حياة ملوثة وامراض، يهود يسرحون ويمرحون في مقدرات شعبنا» ويا حكومتنا نفترض جدلاً ان ما قاله بلال التل في مقاله يوم الاربعاء ٧/١٦ والذي نشرته اذاعتكم الموقرة صحيحاً وان الاخوان تمترسوا خلف تبريراتهم المعلنة، وان الحقيقة هي ازمة داخلية نشأ عنها قرار المقاطعة، فان هذه التبريرات المعلنة كلها صحيحة ولم ينكرها احد من العقلاء المنصفين وما جورج حداد عنكم ببعيد، وما استفتاء الشعب عليكم بعزيز؟ فهل تفيقي يا حكومتنا؟ وتصغي لنداء العقلاء؟ قبل فوات الاوان وهل تقحمي الاخوان وتعملي على ازالة مبرراتهم المعلنة على حد قول المتقولين وعندها يذوب الثلج ويظهر من هو اكبر مبرري التاريخ..؟؟

■ المواطن عمر

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩١) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٥ – ١١ آب ١٩٩٧م

فرحة الفوز

■ بقلم د. ابراهيم زيد الكيلاني

يقول تعالى:«قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون».

كان من توجيهات التربية القرآنية ، ان يربط افراح المؤمن بعقيدته، وقيمه، حتى تكون فرحته نابعة من الاهداف الكريمة، والانتصارات العظيمة التي يحققها الفرد، كما تحرزها الامة في بناء الحضارة، والوحدة والمجتمع المتفوق. بايمانه، وعلمه، واستقلاله، وسيادته، ففرحة عيد الفطر والاضحى، مرتبطة بعبادة الصوم والحج وهي تحكي انتصار النفس على الشهوة في الصوم، وانتصار الامة في وحدة العقيدة بعبادة الحج.

والمباريات التي تجري بين بلدين عربيين، اشبه بالمباريات التي تجري بين ناديين رياضيين في داخل الاردن، او سورية، لا يمثل الفوز فيها الا تكريماً للرياضي العربي الذي احرز فوزاً بانتصاره، ويدفع اخواته الذين فاتهم الفوز الى مزيد من الاعداد والعمل، لبناء الاجسام القوية، والنفوس العالية الكريمة، والعقول السليمة المدبرة، وحين تغيب المبادئ العظيمة، والقيم العربية الاصيلة، تتحول المباراة ، والفوز فيها الى اقليمية بغيضة، تتناقض مع الروح الرياضية والاخوة العربية الاسلامية، التي لا ترى الحدود المصطنعة بين قطرين عربيين، الا جراحاً في القلوب، وآثاراً لتقسيمات المستعمر، في الجاهلية الاولى تنشب حروب بين قبيلتين عربيتين من اجل ناقة، فأكلت الحرث والنسل، وكادت ان تفني هذين الحيين من العرب، وفي الجاهلية الجديدة، ومع الفراغ الاسلامي، والعروبي، والقومي، تتحول المباريات عن اهدافها القومية، وتتحول الامة عن مشاعرها الاسلامية والعربية، حتى يغالي بفرحة الفوز ويخرجها عن حدودها ومعناها!. ومن جهة اخرى يهرب الناس الى المدينة الرومانية القديمة ليعيشوا اجواء الحضارة الرومانية، بعريها، وغنائها، ورقصها، ولتعجب اشد العجب، من امة ترقص على اشلاء شهدائها في الخليل والقدس وغزة، ونابلس، وفلسطين المحتلة، او على دموع اخواتهم المجاهدين في العراق، يموت اطفالهم جوعاً، وتموت امهاتهم حزناً، ويموت اباؤهم قهراً، وهم يرون العرب يرقصون ويغنون، على اشلاء ضحاياهم وجراحهم التي ما نزفت الا من اجل فلسطين والعرب، ويترول العرب، وكرامة العرب، والله المستعان.

جاءت امرأة كانت تحترف الغناء في مكة، الى المدينة المنورة، تطلب المساعدة، والصدقة فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤالاً يبحث عن هموم قريش وما يشغل بالها. كيف تجوعين وشباب قريش يسمعون غناءك! فقالت: شغلتهم هزيمتهم ببدر، وقتلاهم فيها، فهجروا اللهو والغناء، وانصرفوا الى الاعداد ليوم الثأر.

هكذا كان عرب الجاهلية الاولى، اما عرب الجاهلية الجديدة، فقد خطط لهم، لينشغلوا باللهو والغناء، عن جرلحات القدس والاقصى، وجراحات اوطانهم وشعوبهم. ولكن الجمرة التي اشتعلت في قلوب ابناء فلسطين واشتدت في الخليل والقدس، بنور الايمان، وهدى القرآن وعهد محمد عليه الصلاة والسلام، ستطرد الظلم والظلام، وسيعرف ابناء القردة الخنازير، الذين هودوا قدسنا، وشقوا الانفاق في بطن الاقصى ليهدموه، ويسعون لاقامة الهيكل المزعوم على انقاضه، واحتلال الضفة من جديد بالمستوطنات، ليعلنوا تهويدها الى الابد، سيعلم هؤلاء كيف يثأر ابن فلسطين لوطنه، وقدسه، وكيف يثأر دين الاسلام للمسجد الاقصى، ويمسح عن قلبه غبار الوهن والخوف، ويقرع ابواب الجنة بجماجم المغتصبين. وفرحة الفوز بالشهادة، وصاحبها يقول «فزت ورب الكعبة» ويتلو قول ربه «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما اتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ان فرحة الشهداء بما اتاهم من فضله، هي فرحة الامة، بما اتاها الله من قوة، وانتصار، ولحياء لروح المقاومة، وطرد لمعاني اليأس، واعلاء لكلمة الحق، وفتح لبوابة التحرير، وكان جديراً بالامة ان تعلن فرحتها بعشرين هدفاً ومائة واربعين اصابة، نزلت بمعسكر الذين يأهو في القدس ليعترف ان ايامه قليلة، وان الاحتلال الى زوال، وان الفجر الصادق مؤذن بالطلوع، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

«حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين»صدق الله العظيم والله المستعان. ۞

اربكان وليس اتاتورك .. رجل تركيا الصادق والواعي

■ د. عز الدين فرسخ

ان ما يحدث في تركيا، الجارة الشمالية المسلمة لشرقنا العربي، لامر يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على التطورات السياسية في بلدنا، لا بحكم الجوار فقط، وتأثير ما يحدث من تطورات سياسية في بلد على جيرانه، ولكن لطبيعة العلاقات الدينية والتاريخية التي تربطنا بتركيا، واني لعلى قناعة ان التآمر الذي وصل الى حد الابتزاز، بالضغط على بعض النواب من حزب السيدة تشيلر. وادت استقالة بعضهم الى فقدان حكومة السيد اربكان – تشيلر للاغلبية البرلمانية «هذا الانقلاب العسكري» بشكل ديمقراطي. فالجميع يعرف ان الجيش كان وراء هذه التطورات، اقول هذا الانقلاب الديمقراطي الامريكي..؟ لم يحظ مع الاسف بما يستحقه من الاهتمام والتحليل من المثقفين والباحثين السياسيين العرب.

لا داعي للتذكير، ان اسقاط حكومة اربكان ليس مجرد تغيير في رئاسة الوزراء بل انه بدء تحول جذري في الحياة السياسية لتركيا اولى ظواهره هذا التحالف غير المعلن، العسكري مع دولة الصهاينة، وبدء تطويره لتعاون اقتصادي، وقريباً قد ترى هذا التعاون يضم ايضاً اكثر من نظام عربي، لم ير حرجاً بالقبول بما اعتبره «امر واقع» يجب التعامل معه. ولا اود ان اقول الخضوع له، وجود دولة الصهاينة بالمنطقة، بل يجب التعاون معه اقتصادياً، وقبل كل شيء، ثقافياً لمحاربة من لا زال من امثالي «خيالياً وعاطفياً» يؤمن بعروبة القدس وفلسطين.

ان من الضروري معرفة الظروف الاجتماعية، والواقع السياسي الذي يُفسر فكر وتصرفات المواطن التركي، منذ سقوط الخلافة التركية، لقد بدأ اهتمامي بالحياة السياسية في تركيا منذ اكثر من ثلاثين عاماً، ولذلك قصة من حق القارئ ان يعرفها ذكرتها اكثر من مرة، عندما سقطت القدس عام ٦٧، عشت فترة من اصعب فترات حياتي، لا ألمآ لفقدان الوطن والبعد عن الاهل فقط بل لصعوبة التعامل مع الناس المحيطين بي، الزملاء الاطباء والاصدقاء، بل الجميع ان لم يسألوا مباشرة ويأتيب، منظر الاستخفاف والاحتقار ظاهرة في عيونهم يتساءلون لماذا تحركت جيوش عبدالناصر ومدرعاته بالمئات في سيناء، حتى توقفنا قناة اسرائيل بسرعة وبعد ستة ايام، كان الجندي الاسرائيلي يقف على قناة السويس ونهر الاردن ويطل من الجولان على دمشق، هل العربي لا يتقن فعلاً سوى الكلام وليس الحرب؟!

في هذه الفترة كنت اعمل طبيباً متدرباً في مدينة دوسلدوف الالمانية، وكان يعمل معي زميل تركي، كنت اعامله بشيء من عدم الاهتمام. ولم لا، وانا الشاب البعثي المتحمس، الناقم والحاقد على تركيا وكل ما يمس تركيا، فوجئت بهذا الزميل يدخل مكتبي ويعانقني والدمع في عينيه، ويقول «سامحكم الله انتم العرب، لقد حمينا الاقصى خمسة قرون ولم تحموه نصف قرن» منذ تلك اللحظة بدأت اعيد دراسة افكاري، زرت تركيا واختلطت طويلاً مع مثقفين وزملاء اتراك، اثناء فترة وجودي الطويلة في اوروبا، واخذت اتابع التطورات السياسية في تركيا، كأمر يهمني في نفس مستوى اهمية التطورات السياسية في اي بلد عربي شقيق.

بعد، ومن منطلق هذه التجربة الطويلة، لتتبع ما يحدث في تركيا، اقولها بمنتهى الصراحة، ان اسقاط حكومة اربكان ليس نتيجة ضغط من الولايات المتحدة الامريكية، والحركة الصهيونية فقط بل انه نتيجة صراع بين قوى سياسية في تركيا تختلف جذرياً في نظرتها وتصورها. لما يجب ان تكون عليه تركيا في الحاضر والمستقبل، هل يجب ان تعود تركيا لهويتها الاصلية شرقية مسلمة.

فلا يمكن لشعب ان يتنكر لماضيه وحضارته؟؟ ام ان تركيا يجب ان تنسى كل شيء لتستجدي من اوروبا والاوروبيين قبولها جزء منها ومنهم. «ويا سيدي ان اصرّ بعض الاتراك الرجعيين، على الصلاة خمس مرات في اليوم، فلندعهم وشأنهم. المهم اننا اوروبيون متحضرون، متقدمون، ولسنا شرقيين رجعيين».

ان التناقض بين هذين التيارين، بدأ منذ الثلاثينات، يسير لمصلحة الاتجاه الرافض لرمي تركيا في احضان اوروبا، وادارة ظهرها لتاريخها ودينها، بعد ان كان في العشر سنوات الاولى بعد الحرب العالمية الاولى، يسير لمصلحة التيار الاخر، وقد ساهم بهذا التحول العوامل والتطورات التالية:

اولاً: مبالغة اتاتورك بالركض وراء كل ما هو اوروبي

مما لا شك فيه ان هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى، وطرد بقايا الجيش التركي لليونان غرب تركيا، بقيادة الجنرال الشاب جمال اتاتورك، جعله حبيب شعبه، وما اعتبره الكثيرون من الاتراك «غدر العرب بهم» ساهم الى حد كبير للقبول بأفكار هذا الجنرال الشاب اتاتورك، ومستشاريه اليهود والذي لم يكتف بجعل اللغة التركية، تكتب بأحرف لاتينية وليست عربية، مما يعني عملياً نكران وتجاهل كل الكتابات والرسوم وتزيين الجوامع بآيات الله، بأحرف عربية، اعتادت عليها ولقرون اعين للمواطن التركي، والشعوب الاخرى، ففي حين ان كل شعوب العالم، تعمل بجد على ابراز ما حققه الاباء والاجداد من اثر فني خالد، سواء في فن العمارة، وتزيينها وكتابات ومؤلفات الاجداد، يحرم المواطن التركي عملياً من الاستمتاع بذلك. مما يجرح كبرياءه، وعزته القومية، ومن زار استنبول والمدن التركية العريقة الاخرى، وشاهد الاهمال بالمساجد القديمة والاثار القديمة، يستطيع ان يفهم الم الانسان التركي، لتجاهل ماضيه الحضاري، فلا اجبار الانسان التركي على خلع السروال والعمامة «شعار الشرق المقيت في نظر اتاتورك» واجباره على لبس البنطلون والقبعة «شعار اوروبا الحديثة» جعل الانسان التركي يخجل من ماضيه الحضاري، بل زاد مع الزمن تمسكاً به.

ثانياً: رفض اوروبا قبول تركيا حضارياً

جيران تركيا غرباً من اليونان، والتي ولعوامل عدة كانت سياسياً وحضارياً، الخصم الاساسي للانسان التركي، ويتباهى دوماً بماضي اليونان الحضاري، وينظر الانسان اليوناني غالباً، بشيء من عدم الاحترام لجاره التركي الذي يبقى في نظره شرقياً مسلماً متخلفاً، الجميع يعرف ان تركيا حاولت منذ عقود الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، ثم المجموعة الاوروبية حالياً، وكان طلبها يقابل بالرفض دوماً، ليس من قبل اليمين الاوروبي والذي يعتبر دوماً تحت تأثير الكنيسة «خصم الاسلام لشعب تركيا» ولا العناصر القومية في الشعوب الاوروبية المبالغة بعزتها القومية ونظرة الاستعلاء للشرق بشكل عام وحضارته، بل ان هذا الرفض كان ولا زال، يتبناه اليسار الاوروبي ايضاً. الرافض للفكر القومي، والداعي للاممية، وتقليص نفوذ الكنيسة، ولذا لم استغرب انا شخصياً تصريح فيلي برانت –السياسي الذي اكن له كل احترام وتقدير– مستشار المانيا الاسبق ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني، والدولية الاشتراكية لفترة طويلة، عندما قال لا يمكن قبول تركيا في السوق الاوروبية المشتركة، فتركيا بلد مسلم، يختلف حضارياً جذرياً عنا نحن الاوروبيين.

ثالثاً: انهيار الاتحاد السوفييتي وبروز دول مستقلة مسلمة جنوب شرق روسيا

هذا الحدث السياسي الهام قبل عقد من الزمن اشعر المواطن التركي ان مجال تركيا سياسياً واقتصادياً، وقبل كل شيء ثقافياً وحضارياً هو الاتجاه للشرق وليس للغرب، حيث تستطيع تركيا بامكانياتها الاقتصادية والعسكرية ان تلعب دوراً بارزاً، بل قيادياً في هذه المنطقة، وان التعاون مع هذه الجمهوريات المسلمة، والتي لا زال شعب احداها يتكلم اللغة التركية، وجميعها مع ايران وباكستان «لا تخجل ان لغتها القومية لا زالت تكتب بأحرف عربية» مما يزيل قناعة المواطن التركي بارتباطه بالشرق وليس بالغرب».

رابعاً: خفة حدة خيبة امل الاتراك بين العرب

كل من زار تركيا بالخمسينات ويزورها الان يشعر بأن الحقد لجل الحقد الذي كان ينظر به الكثيرون من الاتراك اتجاه العرب، وما اعتبروه غدرهم بهم في الحرب العالمية الاولى، قد بدأ يتحول الان «لشيء من الفهم والعطف للانسان العربي» الفهم لخيبة امل العرب من سياسة حزب الاتحاد والترقي اتجاه العرب في مطلع هذا القرن، ليس لعدم عدالة ومساواة المواطنين العرب المسلمين، في دولة السلطنة العثمانية، وتفضيل المواطن التركي في توزيع الوظائف وتعيين الولاء، كما كان لنشأة دولة الصهاينة في فلسطين، وتشتيت اكثر من خمسة ملايين عربي فلسطيني الان، والاستبداد واضطهاد قرابة المليوني فلسطيني «اخوة بالاسلام» من قبل سلطات الاحتلال الصهيونية اليهودية، والضعف العربي المزري اتجاه اخوتهم تحت الاحتلال، واستهتار اليهود الصهاينة بالمقدسات الاسلامية في القدس، كل ذلك قد عمل على تحويل حقد الانسان التركي على اخيه العربي المسلم، الى تعاطف معه في مأساته، بل وقناعة الكثيرين ليس من رجل الشارع فقط بل المثقفون والسياسيون الاتراك، الى ان الهجمة الصهيونية الاستعمارية انجليزية وفرنسية في البدء، وامريكية يهودية الان، هذه الهجمة موجهة لاخضاع كل المسلمين في الشرق عرباً كانوا او اتراكاً او ايرانيين.

كل هذه العوامل ادت الى ضعف الحماس لفكر اتاتورك، منذ الثلاثينات، وضرورة عودة تركيا جزء هام وقيادي في المشرق الاسلامي، مجالها الاساسي شرقاً وليس غرباً، والسيد اربكان المهندس الذي عمل فترة قصيرة في كولن في المانيا ورأى بنفسه ان اكثر من ٢٫٥ مليون تركي من العمال يسكنون في مناطق شبه معزولة على اطراف المدن الالمانية، ومتقوقعون على انفسهم وان كانوا يجدون مساواة في التعامل مع زملائهم الالمان، من قبل الجهات الرسمية، لكنهم يقابلون بالرفض بأدب وبوقاحة، احياناً من قبل زميلهم الالماني، الذي لا يرحب بسكن زميله التركي بجواره.

لان كانت الدول الغربية وامريكا قد عملت طوال فترة الحرب الباردة على ان يكون لتركيا جيش لا يقل تعداده عن مليون جندي يقف في مواجهة جنوب الاتحاد السوفيتي، والبحر الاسود، يتلقى ضباطه بالذات يومياً دروساً ضد الشيوعية والاسلام، وافكار اتاتورك، والمؤسسات العسكرية تقدم لهؤلاء الضباط المواد الغذائية والاثاث وتساعدهم على ايجاد السكن لعائلاتهم بأسعار اقل بكثير من غيرهم من موظفي الدولة، وتفتح لهم البارات وتقدم الخمور بارخص الاسعار، ولم لا.. وذلك مظهر من مظاهر التقدم الحضاري الاوروبي، ورفض الاسلام الرجعي الشرقي، لدرجة ان كثرة الملاهي والبارات في ازمير واستنبول بالذات، قبل اشتداد قوة اربكان، وحزب الرفاه الاسلامي، تفوق بدرجات اعدادها في امستردام، همبورج المرفأين المعروفين على بحر الشمال في اوروبا.

لقد ادرك حزب الرفاه الاسلامي، ان معركته مع تلاميذ اتاتورك والجيش في مقدمتهم، لن تكون سهلة، بعد ثلاث انقلابات عسكرية للجيش منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فعمل باتجاهين:

الاول: تثبيت وتوسيع قواعده الشعبية بشكل منظم وحازم، وعدم الاكتفاء بالخطب الرنانة والمحاضرات والندوات، فاتداً بذلك الاتجاه من جديد للعمل الحزبي في تركيا.

ثانياً: العمل على تكوين شركات وجمعيات ومدارس لابناء مؤيديه وحوّل الكثيرات من العاملات، اعمال غير اخلاقية من العمل بالتهريب والسرقة والبغاء الى عاملات محترمات يتقاضين رواتب معقولة في اعمال شريفة، ولقد ذكر رئيس اركان الجيش التركي حرفياً تصريحاً نشرته صحفنا الاردنية، حيث يقول: يُساند الحركة الاسلامية الرجعية في تركيا (٢٥٠٠) جمعية تعاونية و (٥٠٠) جمعية خيرية و (١٠٠٠) شركة تجارية و (٨٠٠) مدرسة خاصة و (١٢٠٠) سكن داخلي للطلاب والطالبات و (١٩) صحيفة يومية و (١١٠) مجلة اسبوعية وشهرية و (٥١) محطة اذاعة و (٢٠) محط تلفزيونية.

هذه الارقام المذهلة تظهر مدى قوة ومتانة القاعدة الشعبية العريضة لحزب الرفاه الاسلامي، ورئيسه السيد اربكان، فاذا عرفنا ان الولايات المتحدة الامريكية وبدرجة اقل الحركة الصهيونية، ودولة الصهاينة ليست متحمسة لانقلاب عسكري، مما سيقود لصراع علني عنيف، قد يُصبح دموياً، ليس رأفة بالشعب التركي، او دفاعاً عن الديمقراطية بل لتأكد الطرفين ان اولى نتائج مثل هذا الصدام، ستحول ليس الى عدم تعاون الجمهوريات الاسلامية الحديثة جنوب روسيا مع تركيا، بل سترمي بها في احضان ايران الخميني والتيار الاسلامي العنيف، وان النتيجة الحتمية لهذا الصراع ستكون بالتأكيد سيطرة الاسلاميين ولو بعد حين وخسائر كبيرة على تركيا، ولذا عملت على اسقاط حكومة اربكان – تشيلر بشراء النواب ضعاف الشخصية والمبادئ في البرلمان التركي. ان المستقبل بكل تأكيد لحزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان، وستعود تركيا كما كانت، لجذورها شرقية مسلمة. جزء هام وقيادي في عالمنا الاسلامي الذي تكافح شعوبه، منذ فترة طويلة لتثبيت هويتها، وارادتها الحرة بكل معنى الكلمة. المستقبل لها رغم كل الصعوبات.

وسيثبت التاريخ ان اربكان سيكون رجل تركيا، القرن الواحد والعشرين، كما كان اتاتورك رجل تركيا وحبيب شعبها مطلع هذا القرن. مع فرق اساسي ان اربكان المعبر الحقيقي عن اعماق الانسان التركي وفكره وحضارته، واتاتورك التاكر لحضارة شعبه في فترة اليأس بعد الحرب العالمية الاولى. ۞

شعبٌ اعيته الهزيمة

■ احمد حجازي

عظيمة تلك المشاعر التي تعتري الانسان عندما يحقق انتصاراً متميزاً في مجال من المجالات او يحقق نجاحاً باهراً على صعيد من الاصعدة باختلاف وتنوع هذه الاصعدة، ولكن طرق التعبير عن الفرحة احياناً تمايز الاشخاص وتعكس مدى التوازن النفسي وطبيعة منظومة القيم التي يتمتع بها ذلك الشخص، ومدى لحتلال ذلك المبتهج به من الاهمية على سلم اولوياته. ولا اسبح ضد التيار عندما اشارك قطاعاً كبيراً ذلك الامتعاض من رد الفعل والسلوك الذي عقب انتصار منتخبنا الوطني، لانني اخالني اول المسرورين به. واهمس في اذن الذين لزموا بيوتهم مخافة ان تصيبهم العيارات النارية: لا تستغربون تلك الفرحة العارمة التي اجتاحت شعبنا، حيث نزل شبابه الى الشوارع وباتوا الليل يطوفون بالسيارات منشدين اهازيج النصر، ذلك لن شعبنا توالت عليه من الوان الهزائم ما دفعه ليبحث عن بارقة امل ولحظة فرح، ولو تجلت من وراء كرة تركلها الاقدام.

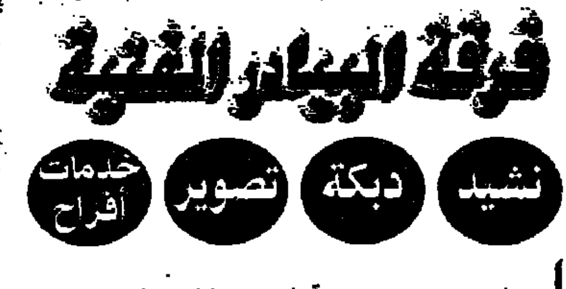
شعبنا يرزح تحت ضغوط غير عادية، وتكالبت عليه ضغوط الحياة من كل حدب وصوب، تنازعته قيم هزيلة هامشية اصبحت تحتل مكان الصدارة، شعبنا يبحث عن قصة بطولة ولو كان رموزها من الخشب، يبحث عن مكان بلا عنوان. شعبنا ضاعت احلامه على الموائد المستديرة، لا يعرف كيف يوظف تاريخه وماضيه واقتنع بعدم الجدوى من صناعة المستقبل. ولا اقول بوجوب نزول الناس الى الشوارع احتفاء بمقتل يهودي ليرقصوا كما يرقص اليهود على مزامير تلمودية عندما يذبح الشعب الفلسطيني بايد تصافح مسؤولينا وتوقع طرفة بالاحرف الاولى اسمها السلام ولا اقول تظاهروا امام السفارة الاسرائيلية التي ترفض ان تمنح اماً تأشيرة دخول لتدفن ولدها او اباً ليزف ابنته. ولا اقول موتوا بغيظكم والالم يعتصر قلوبكم لانكم عاجزون لن تمدوا يد المساندة والدعم للثكالى والارامل والجرحى في فلسطين ولبنان، او عاجزون عن بناء شرفة تطل على جبل ابو غنيم. لا تسيروا في الشوارع صرعى على الاطفال الموبدين في العراق. ولكني اقول دعونا نبكي. دعونا نتألم في صمت، وافرحوا كما شئتم بانتصاراتكم، واطربوا وارقصوا وتمايلوا مع الالحان الشجية في جرش...اشتدي ازمة تنفرجي. ۞

الاردنيون والفلسطينيون (١٤)

■ عوني جدوع العبيدي

العتوم، سوف/جرش، اصلهم من العتوم في نابلس في عين الصورتين وكفر الديك. وهم من عنزة من قضاعة القحطانية جاءوا زمن صلاح الدين الايوبي الى منطقة عجور ودورا الخليل ومن هناك تفرعوا في الاردن وفلسطين، ويقول البعض انهم قرشيون يلتقون بالقضاة في جد بعيد – العتوم، عجور/الخليل، من بلاد عثمة باليمن من عذرة من قضاعة جاءوا زمن صلاح الدين الى الخليل ومن هناك تفرعوا في الاردن وفلسطين – العتوم جماعين/نابلس، من عذرة من قضاعة اقاربهم في سوف والخليل – العتيري، فلسطين تميمية من تميم الداري – العثامنة، سوف/جرش، اصلها من دورا الخليل وقسم منهم في الرمثا واقاربهم دار عثمة في نابلس، وفي رواية انهم من تميم الداري في الخليل – العثامنة، الرمثا، هم والعثامنة في سوف اقارب اصلهم من الخليل من دورا واقاربهم دار عثمة في نابلس وفي رواية انهم من تميم – العثامنة، الصريح/اربد، جدهم وجد الشياب واحد واصلهما من صدير بنجد من بني شيبة القرشية من مكة وهم اقارب مع الدرهميين القيسيين في دورا الخليل وما تفرع منهم بسكن جدهم اولاً الخليل ثم نزح اعقابه الى الصريح باربد – العجارمة «العجرمي»، بئر السبع، لعلهم من العجارمة في شرقي الاردن – العجالين، عقد المزرعة/الكرك، اقاربهم كيلانية الاردن وفلسطين – العجلوني، رام الله، من الريضية نزلوا رام الله عام ١٨٢٥م – العجلوني، عنجرة، نزحوا اليها من قرية بيتا في نابلس مع نهايات القرن التاسع عشر – العجلوني، اربد، من صدير بنجد سكن جدهم اولاً الخليل وهم اقارب ابي دراهم القيسية في دورا الخليل والعجلوني من فروع الشياب والعثامنة في الصريح – العدوان، بيت حانون/غزة، من العدوان من قيس عيلان – العدوان، برير/غزة، من العدوان من قيس عيلان – العدوان، البلقاء والاغوار، اقاربهم الصويتية في دورا الخليل وفي غزة الكثيرمن العدوان وفي بيت حانون جماعة منهم وهم من قيس عيلان – عدوان، بئر السبع، لعلهم من العدوان من قيس عيلان – العدوني، نابلس، يدعون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب – العرابي، عكا، يدعون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب – العراجنة، الرمثا، اصلهم من دورا الخليل – العراقيب «الكلابية»، حمامة/غزة، تعود بنسبها الى علي بن عليل المنتهي نسبه الى عبدالله بن عمر بن الخطاب «عمرية» – العرامشة، عجلون، اقارب العرامشة في عكا – العرجان، الطفيلة، قدموا من فلسطين – عرفات، نابلس، من آل الشاهد والغالب انهم من نسل عبدالله بن علي بن عبد السلام بن محمد بن احمد الشاهد وينتهي نسبه الى الحسن السبط رضي الله عنه – عرفة، الرمثا، اصلها من قاقون في طولكرم – العرفان، الرمثا، من روجيب في نابلس جدهم قدم اليها من سوريا اولاً ثم رحل ابناؤه بعد وفاته الى السلط ثم النعيمة ثم للرمثا – العريقات، ابو ديس/القدس، من الحويطات في شرق الاردن. ۞







تضع عبارة «صنع في اسرائيل» على منتجاتها في الاردن

١٥ مصنعاً اسرائيلياً - اردنياً مشتركاً و ١٠ على الطريق

■ شخصيات وطنية: ما تمارسه هذه المصانع خرق للسيادة ويجب وقفها

كتب: طارق عباس

«اليهود يغزون الاردن» ما زلنا مصرين على استخدام هذه العبارة رغم اتهام البعض لنا بأننا نبالغ في تضخيم الحدث، وان وجود اليهود في الاردن لم يصل الحد الذي نتحدث عنه، الا اننا نؤكد ان الدخول اليهودي للاردن هو دخول نوعي مدروس، ولعل الاحداث التي تمر بها البلاد يوماً بعد يوم تذهب الى صحة عنواننا وان كنا نتحدث اكثر من غيرنا في هذا الموضوع، فذلك لايماننا المطلق بان المنطلق الايديولوجي اليهودي يدفع العدو يوماً بعد يوم للتحرك الجاد نحو دخول الاردن في كل المجالات، ونقول اننا تجاوزنا مرحلة تعليق الجرس وبلغنا مرحلة دقه، ولعلنا في هذا العدد سنتحدث عن جزء من الجانب الاقتصادي وهو الجانب الاخطر في الصراع خلال هذه المرحلة.

مصانع اسرائيلية ام خرق للسيادة؟

بعد توقيع معاهدة وادي عربة وتوقيع الملاحق الاقتصادية التابعة لها والتي دفعت بمجملها الى ترسيخ العلاقة الاردنية – الاسرائيلية «الودية» و «الحميمة»!! وحولتها الى علاقة مشتركة تقوم على اساس بناء المصانع المشتركة «اسمياً» وانشاء المشاريع المشتركة وجلب الاستثمارات لتنمية منطقة وادي الاردن والحدود الدولية بين الطرفين وانشاء مناطق حرة مشتركة الى ان وصلت الامور الى الاتفاق على تحويل مطار العقبة الى مطار مشترك الادارة، وان كانت المعلومات التي تسربت للسبيل تشير الى ان الطرف الاسرائيلي قد عرض على الاردن ان تقوم شركة عالمية محايدة بادارة المطار الا ان الطرف الاردني لم يعط للان موافقته على هذا الاقتراح.

وجراء هذه الاتفاقيات فقد اندفع عدد من الصناعيين الاسرائيليين الى الدخول للسوق الاردني الصناعي لاقامة مصانع لهم فيها كشركاء في «اغلب الحالات» وعلمت السبيل من مصادر مطلعة في شؤون الاستثمار والتصنيع ان عدد هذه المصانع قد بلغ نحو خمس عشرة مصنعاً يتوزعون على مناطق جغرافية مختلفة فمن مدينة سحاب الصناعية الى مدينة الحسن الصناعية الى منطقة ياجوز والضليل في الزرقاء، واوضحت هذه المصادر ان معظم هذه المصانع تختص بالملبوسات.

ان المواد الاولية لهذه المصانع ترسل من دولة العدو للاردن حيث يتم تجميعها وخياطتها من قبل الايدي العاملة الاردنية الرخيصة بالمقارنة مع عمال المناطق المحتلة عام ٦٧ و ٤٨، واضافت هذه المصادر ان هناك ما يقارب عشرة طلبات جديدة قدمت من قبل صناعيين اسرائيليين لوزارة الصناعة والتجارة للسماح لهم بفتح مصانع اسرائيلية – اردنية مشتركة وعلمت السبيل ان هذه الطلبات ما زالت قيد الدراسة وان معظمها يتركز ايضاً في مجال الملبوسات.

ولعل اكثر ما يثير في الموضوع هو اقدام هذه المصانع على وضع عبارة «صنع في اسرائيل» على المنتجات الصادرة من هذه المصانع وهو الامر الذي دفعنا لاستطلاع آراء بعض اصحاب الرأي حول هذا الامر.

الفلاحات: ما يجري انتقاص للسيادة

الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين قال: لا استغرب على الصهاينة استباحة اي شيء في سبيل تحقيق مصالحهم الخاصة حتى لو تجاوزوا كل الاعراف والاخلاق والقيم التي يتعارف عليها البشر.

واضاف: اننا نستغرب كل الاستغراب السماح لهم على ارض عربية اسلامية في الاردن باستغلال حاجة الناس والظروف القاسية التي يعيشونها لتكون نهباً لجشع «يهود» فتصنع الملبوسات بأيد اردنية يكتب عليها صنعت في «اسرائيل» ولتصدر لدول العالم، ولا احسب هذا الا انتقاصاً من سيادتنا، الا اذا كان الاردن بكامله منطقة حرة!!

واهاب الفلاحات بجميع الشرفاء في هذا البلد ان يحذروا من الاحتلال الاقتصادي الذي يجري تنفيذه الان قائلاً: يجب ان تعلم ان اي مصنع «اسرائيلي» يقام على ارضنا بملكية كاملة او جزئية يطرد عدة مصانع وطنية ويخنقها ويسد الطريق امامها لانها غير قادرة على منافسة رأس المال الصهيوني.

وان قدوم اي مهندس او عامل صهيوني معناه ضائقة معيشية ستطال عائلات اردنية كثيرة، وان اي قرش يدفع لشراء بضاعة «اسرائيلية» مهما كان سعرها واغراءاتها فهو دعم لعدونا ومساهمة في بناء مكره وكيده وصلفه بل هو خنجر يطعن به عربي مغلوب على امره.

م. الهنيدي: هذا العمل هو تحد واستفزاز لكل مواطن اردني

فيما اعتبر م. عزام الهنيدي نائب رئيس اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية ان ما يحدث الآن من توغل مشاريع للصناعة الاسرائيلية في الاسواق الاردنية هو نتيجة طبيعية للاتفاقيات التي وقعت بين الاردن والعدو اليهودي، وللسياسة التي اتبعتها الحكومات المتتالية لتشجيع التطبيع مع العدو اليهودي وفتح الاسواق الاردنية على مصاريعها امام البضاعة الاسرائيلية والصناعة الاسرائيلية.

واضاف الهنيدي: ان ما تم توقيعه من اتفاقيات في مختلف المجالات وما اتبع من سياسات التنسيق الكامل مع العدو اليهودي والذي لم يحصل مع اية دولة عربية سيحولنا في النهاية الى وكلاء للصناعات الاسرائيلية وعمال في المصانع الاسرائيلية، وسنجد اقتصادنا تابعاً لاقتصاد اليهود ورهناً لارادته وسنجد صناعاتنا الفتية والتي تفتقر لاي نوع من انواع الحماية، تتعثر امام المنافسة القوية للصناعات الاسرائيلية المتطورة.

> **الفلاحات: ما يجري انتقاص للسيادة إلا إذا كان الأردن كله سوقاً حرة**

وتابع قائلاً: ان قيام اليهود بانشاء مصانع في الاردن مستغلين العمالة الرخيصة وظروف البطالة والركود التي يعاني منها الاقتصاد الاردني وكتابة عبارة «صنع في اسرائيل» على منتجاتها استخفاف بأبسط مبادئ السيادة الاردنية، لا عجب في ذلك فكثير من الزعماء اليهود اعربوا وبشكل صريح ان الاردن جزء من اسرائيل الكبرى، وان الواحد منهم عندما يزور الاردن انما يزور جزءاً من وطنه، وقال «ان هذا العمل لا يشكل خرقاً للسيادة الاردنية واستفزازاً للمواطن الاردني فحسب، بل هو جزء من سياسة اسرائيلية محكمة للهيمنة على الاردن وارتهان لارادته ووضع مقدراته في القبضة الاسرائيلية، كما هو تحد للمواطن الاردني في مشاعره وكرامته وسيادته على ارضه.

واضاف الهنيدي: اني على يقين كامل ان المواطن الاردني الذي يعتز بوطنه ودينه وامته يرفض اي شكل من اشكال التعامل مع اليهود وسيقاطع اية بضاعة اسرائيلية حفاظاً على مستقبله ومستقبل ابنائه. وعلى اجهزة الاعلام الوطنية الحرة واجب توعية المواطن بهذا المخطط الصهيوني وكشف ابعاده وخطره اللاحق.

ابو غربية: هذا خرق كبير للسيادة الاردنية وشعبنا يرفض التطبيع

واوضح الاستاذ بهجت ابو غربية ان معاهدة وادي عربة اشتملت على استحقاقات واتفاقات اقتصادية تم الموافقة عليها من خلال البرلمان «والحمد لله» واصبحت هذه الاتفاقيات وكأنها سياسة مقرة شعبياً، واضاف ان وضع ملصق «صنع في اسرائيل» على المنتجات التي تصنع في الاردن وبأيد عاملة اردنية فيه خرق كبير للسيادة الاردنية، واستدرك قائلاً: بل ان معاهدة السلام فيها خرق للسيادة.

وقال: اما وجهة نظر الجهة التنفيذية وهي الحكومة فهي لا ترى ذلك، وحول توقعاته لقبول الشعب الاردني لمثل هذه الصناعات قال ابو غربية لقد اثبت الشعب المصري سابقاً موقفاً مشرفاً وطنياً ضد صناعات العدو الاسرائيلي مما دفع العدو الى عدم وضع ما يدل على ان هذه البضاعة صهيونية، لتسويقها هناك، ولا اشك ابداً ان هذا سيكون موقف الشعب الاردني الرافض للتطبيع.

العين الفرحان: لا يجوز ان نصل الى هذه المهانة وليس لنا سابقة في التاريخ

فيما تساءل العين حمد الفرحان ان كانت هذه المصانع هي فقط التي خرقت السيادة الاردنية؟ ، ودعا الفرحان وزير الصناعة والتجارة المعني بترخيص المصانع «الاسرائيلية» الى الاعلان عن اسماء هذه المصانع «الخمسة عشر» والتي اعلن عنها سابقاً السفير «الاسرائيلي» وتوضيح نوعية هذه الصناعات حتى يقيل الشعب الاردني على البضائع اليهودية.

وقال الفرحان: لقد بت خائفاً ان طالت المدة قليلاً، ان يصبح سلامنا «شلوم» وما يحدث امر غير مقبول ولا يجوز ان نصل الى هذه المهانة.

وتابع الفرحان: لا يوجد دولة في العالم تقبل ان تخرج صناعاتها باسم دولة اخرى، وليس لنا سابقة في التاريخ.

د. ابو ميرز: مجرد وجود هذه المصانع الصهيونية في الاردن خرق للسيادة ويجب اغلاقها.

من جانبه اكد الدكتور سعيد ابو ميرز نقيب اطباء الاسنان ان مجرد وجود هذه المصانع في الاردن تعد ساقر على الاقتصاد الاردني سواءً من ناحية العمالة حيث يتم استغلالها لتدني اجورها مقارنة مع العمالة الموجودة في الاراضي المحتلة، او من ناحية منافسة الصناعات المحلية الاردنية الوطنية وهو ما لمسناه من خلال اغلاق العديد من المصانع الاردنية التي كانت تنتج للاسواق الاردنية او ما يصدر منها للاسواق الخارجية.

واضاف د. ابو ميرز انه فضلاً عن كونه يرفض وجودها اساساً حيث ان ذلك يعتبر خرقاً للسيادة الاردنية فانه يعتبر وضع «صنع في اسرائيل» هو امعان في خرق السيادة حيث يتم بذلك استلاب المقدرات الاردنية سواءً ما كان منها من المواد الخام او الايدي العاملة او من التقنية ويتم بعد ذلك تسميتها سرقة باسم العدو الصهيوني، وطالب د. ابو ميرز وقف واغلاق هذه المصانع لا ان يتم اصدار قوانين مؤقتة وغيرها من اجل السماح لتضخيم وجود مثل هذه المصانع وان كنا قد حذرنا سابقاً من مخاطر الغزو الاقتصادي الصهيوني للاردن واثره السلبي على الايدي العاملة والمصنوعات والمنتجات الاردنية بشكل عام.

منطقة صناعية اسرائيلية – اردنية في الاردن

وكانت مصادر صحفية قد كشفت ان العدو الاسرائيلي قد تقدم بمشروع لاقامة منطقة صناعية في الاردن كمنطقة حرة في منطقة تقع بين نهر الاردن وطريق السلام السريع وعلى بعد ٨ كم الى الجنوب من جسر الشيخ حسين وتقع على مساحة مقدارها ١٢٨٠ دونماً تنقسم الى مناطق صناعية ومناطق تخزين ومكاتب وقسائم ومساحات فضاء وجسر يحوي على محطة وقود ومنطقة سياحية وخدماته ويتم تنفيذها على مدى ست سنوات على ان يقدم الاردن الارض والماء والكهرباء و «اسرائيل» التكنولوجيا ورأس المال.

وقد اختير موقع المشروع المقترح كما تؤكد هذه المصادر بعناية شديدة وذلك لعدة اعتبارات منها قرب المنطقة من حدود البلدين ولا سيما ميناء حيفا الذي يحتوي على ١٨ رصيفاً مختلفة الاطوال اذ تتراوح ما بين ١٥٨–٨٠٠ متراً واعماقها ما بين ٥–١٤ متراً، كما ويبعد الموقع ٨٠٠ كم عن العراق و ١٢٠٠ كم عن دول الخليج. ■

(انظر الجدول المرفق حول المشروع)

القميص مصنوع في الاردن وقد كتب عليه Made in Israel

من المتوقع ان يكون البرنامج الزمني المؤقت لتنفيذ المشروع والصناعة والخدمات كما يلي:

النوع	استعمالات الأرض	المساحة م٢	المدة بالسنة	السنة الأولى م٢	السنة الثانية م٢	السنة الثالثة م٢	السنة الرابعة م٢	السنة الخامسة م٢	السنة السادسة م٢	مساحة البناء الإجمالي
اعمال	صناعة	١٠٠,٠٠٠	٦	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٧,٠٠٠	١٧,٠٠٠	١٧,٠٠٠	١٧,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
	تخزين	١٠٠,٠٠	٦	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٧,٠٠٠	١٧,٠٠٠	١٧,٠٠٠	١٧,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
	مكاتب	٥,٠٠٠	٥	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠		٥,٠٠٠
	قسائم ومساحات فضاء	٩٥,٠٠٠	٦	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٦,٠٠٠	١٦,٠٠٠	١٦,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٧٥,٠٠٠
جسر	محطة وقود، سياحة،	١٠,٠٠٠		٥,٠٠٠	٥,٠٠٠					١٠,٠٠٠
	منطقة خدمات		٢							
المجموع		٣١٠,٠٠٠		٢٤,٠٠٠	٢٤,٠٠٠	٥١,٠٠٠	٥١,٠٠٠	٥١,٠٠٠	٤٩,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠

... مسؤول عن قتل الابداع والابتكار في الاردن؟

■ طلاب مبدعون: ابداعاتنا وابتكاراتنا ستضيع ان لم تجد مستثمراً يتبناها

■ يزن: سمعنا بوجود (١٧ مليون) دينار لدعم المبدعين، ولكننا لم نر منها شيئاً!

■ كتبت: جلنار فهيم

الابداع والمبدعون هما عنوان الامة في حضارتها، يقدمان سلسلة حلقات من التقدم والنهضة، ولذا تحرص كافة الامم على ايجاد واثبات هذا العنصر في بنيتها الداخلية، حتى تكون سياجاً متيناً تستطيع من خلاله مجابهة الجميع بقوة وصلابة. في حين تختفي لدينا كل ذلك الحرص، ويحل محله الاهمال واللامبالاة فتضيع الابداعات المنتظرة ونحن نقدم دعاوى وحججاً واهية فهي اما لقلة الموارد، او لاختفاء المستثمر الذي سيتبنى ذلك الابداع او يرعى ذلك المبدع.

«السبيل» التقت مجموعة من اولئك الطلبة المبدعين، والذين ما زالوا يجلسون على مقاعد الدراسة، يحلمون بالمستقبل البعيد، ويأملون بتكوين نواة للانتاج والابداع العربي والذي يضاهي به الدنيا.

«معتز شقير» طالب في الصف الاول ثانوي، استطاع اختراع عدة اجهزة الكترونية، مثل جهاز الكتروني يستخدم في خطوط الانتاج في المصانع، وهو عبارة عن منظم لعمل الماكنات الصناعية، يعمل على تحديد الزمن الذي تعمل فيه تلك الاجهزة، يقول معتز عن فكرته تلك: «لقد جاءتني هذه الفكرة للاستعاضة عن ضرورة تواجد المهندس الصناعي المراقب على الاجهزة في المصنع».

ويتحدث «يزن العضايلة» عن انجازه الذي ابتكره فيقول: «اخترعت عدة اجهزة الكترونية مختلفة، فهناك مغسلة الكترونية تعمل على الاشعة، عندما تمرر يدك من تحتها تعمل مباشرة، اضافة الى فكرة التلفون المتلفز والذي اعمل على اعداده باذن الله. والعديد من الافكار المرسومة، والمعدة على الورق بانتظار التصميم على ارض الواقع».

الطالبة «آلاء الحراسيس» فتقول: «كنت قد سمعت عن مسابقة علمية تجريها الوزارة بين الطلبة، فرغبت بالمشاركة في المسابقة، فعملت على انجاز جهاز يعتمد على الدائرة الكهربائية وقائم على فكرة السؤال والجواب، فاذا وجه للطالب سؤال معين وكانت الاجابة صحيحة فستفتح تلك الدائرة وبالعكس».

و يشير السيد «احمد ابو عميرة» نائب رئيس النادي العلمي التكنولوجي، الى ان النادي يضع امام عينيه مساعدة اي طالب لديه موهبة علمية تميزه، سواء من تقديم القطعة اللازمة لتنفيذ الفكرة الموجودة لديه، او في تقديم المساعدة المالية اللازمة لذلك.

ويضيف: نحن نعمل في النادي على تقديم المساعدة للطالب من الناحية الاكاديمية، حيث يتواجد هنا مجموعة من المهندسين الذين يقدمون مساعداتهم النظرية للطلبة او التطبيقية، كما نعمل على تقديم منح دراسية مجانية لبعض الطلبة في بعض المدارس التي يتوفر فيها كافة الاجهزة اللازمة لاجراء مثل تلك التجارب العلمية.

ماذا عن مصير الابتكارات التي انجزها الطلبة اعضاء النادي؟ فيقول ابو عميرة: «كان مصير تلك الانجازات الركود والانتظار حتى يأتي مستثمر من البلد يشتري ذلك الجهاز ثم يعمل على تصنيعه، لكن وللاسف الشديد نحن لم نجد الى الان اي مستثمر يعمل على مساعدتنا ومساعدة اولئك الطلبة المبدعين، حتى تتوفر لهم الفرصة التالية لانجاز ابداعات اخرى، ولكن المشكلة تكمن في مدى ثقة المستثمر الاردني بالمبدع ابن البلد، فهو يثق بالاجنبي اكثر منه، وانا اقول: بانه لو عرضت عليه نفس القطعة المصنعة هنا في البلد وبأيد اردنية، ولكنها قادمة من الخارج فانه سيقبل بها، وبكل صدر رحب!!

اما عن المساعدات والمنح التي تقدمها كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة لاولئك الطلبة المبدعين فيقول ابو عميرة: تتعاون بعض الوزارات معنا، ولكن ما زال الدعم المقدم لنا غير كاف ومن اية جهة كانت. فالمدارس الحكومية مثلاً: لن تستطيع تقديم المساعدة المطلوبة، لذلك الطالب المبدع كما يفترض، وذلك لصعوبة اوضاعها المالية، حتى المعلم او المعلمة لن تستطيع التجاوب مع الطالب المبدع كما يجب، اما لعدم توفر الوقت الكافي لمتابعته او لكثرة اعداد الطلبة الموجودين في الصف الواحد، مع العلم انه يتواجد في كل مدرسة حكومية نادٍ علمي مقر من قبل الوزارة ولكنه غير مفعل بتاتاً، فالنادي العلمي بحاجة الى مدرس علوم متفرغ نهائياً له حتى يستطيع متابعة الطلبة ومساعدتهم على انجاز ابداعاتهم المتوفرة!!

كما ذكر ابو عميرة للسبيل قصة اكتشاف طفل في الثامنة من عمره من قبل الاهل، وعن طريقة لعبة «الليجو» حيث استطاع تركيب هذه اللعبة والتي هي مخصصة لشخص من عمر (١٦) سنة فما فوق، وعند متابعة الاهل لابنهم وفحصه على عدد من الاطباء وجدوا ان ابنهم على درجة عالية من الذكاء، فقاموا باحضاره الى النادي، مما دفع بالسفارة الهولندية والتي هي صاحبة البلد المصنع لتلك اللعبة، بأن يطلبوا من اهل ذلك الصبي ارسال ابنهم الى هولندا، وهم متكفلون تماماً بتكاليف دراسته حتى الجامعة ومن ثم تبنيه في هولندا كمواطن عادي.

ولكن حرص الاهل على ابنهم وخوفهم عليه من الضياع منعهم من الاستمرار في تلك الفكرة، والتوقف عندها!! ولم يجدوا بعدها وسيلة الا السكوت عن ذلك، والدعاء لابنهم في بقائه على ما هو عليه من الذكاء والفطنة، في ظل تلك الظروف الصعبة التي يعيشها بلدنا، من عدم الاهتمام بالابداع والمبدعين!!

فكانت ان تدفعنا تلك القصة السابقة الى التساؤل وبمرارة، هل هذا هو فعلاً مصير كل مبدع او عبقري في بلدنا؟ وهل سيبقى يتحكم على عقولنا بالتوقف عند محطة معينة ذات حدود وهمية لا نعرف لها نهاية؟!

وهل سنبقى ننظر بعين الحسد الى كل بلد ترعى مبدعيها ومفكريها ومبتكريها؟!

ومرة اخرى نعود الى مبدعي المستقبل متسائلين عن افكارهم وآمالهم المستقبلية.. «اطمع بدراسة الهندسة الكهربائية في الجامعة، خاصة وانني مقبل على المرحلة الثانوية التي تتطلب منا كل جهد ممكن» ويضيف «معتز»: اتمنى من كافة المستثمرين مساعدتنا على انجاز ما نبتكره ونخترعه وذلك بالاقبال عليها وتجريبها فقط فهذا سيقدم لنا الخدمات الكافية لانجاز ما نفكر بتحقيقه ونحلم به دائماً.

ويؤكد «يزن» على ما ذكره زميله معتز من حاجتهم الماسة لمساعدة المستثمرين لهم، ثم اشار يزن الى ضرورة تأييد ومساندة المبدعين من قبل وزارة الثقافة والتربية في ذلك، ويذكر انهم قد سمعوا قبل مدة عن رصد مبلغ بمقدار (١٧ مليون) دينار مخصصة لدعم المبدعين ولكننا لم نر من هذا المبلغ شيئاً؟!

وبعد، يلوح امامنا السؤال الملح والمتكرر، وهو اين دور وزارة التربية والتعليم من اولئك المبدعين، واين دور وزارة الثقافة ايضاً؟! عرضنا اسئلتنا واستفهاماتنا تلك على كلتا الوزارتين، ولكن يبدو ان الاجابة كانت تكون مستحيلة، حيث تفاجأ الجميع بسؤالنا هذا، وكأننا نعيش في واد ويعيش ذلك المبدع والمبتكر في واد آخر؟!

ونحن بدورنا نكرر سؤالنا مرة اخرى، ماذا نقدم لذلك المبدع ليكون لنا علماً او راية نرفعها في وجه كل من يتهمنا بالتخلف والتراجع امام اية فكرة او معلومة جديدة تأتينا من الخارج، وكأننا لا نملك سوى ان نفتح افواهنا متعجبين ومصرحين وبصوت عال: «يا له من ابتكار عجيب»!! ■



> **ابو عميرة: المستثمر وصاحب رأس المال لا يثق بالمخترع الاردني وكافة المساعدات المقدمة لا تكفي لدعمنا اطلاقاً**



في بيان لاحزاب المعارضة الاردنية

العملية الاستشهادية في القدس رد مباشر على استئناف المفاوضات مع العدو

اكدت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية على حق الفلسطينيين باستمرار النضال بكل السبل بما فيها العمليات الاستشهادية من اجل نيل حقوقهم المشروعة في الحرية والاستقلال وبسط سيادتهم على ارضهم.

واضاف البيان الذي اصدرته احزاب المعارضة الاردنية عقب العملية الاستشهادية الاخيرة في قلب القدس ان مثل هذه العمليات تعتبر رداً مباشراً وحاسماً على قرار سلطة الحكم الاداري الذاتي باستئناف المفاوضات مع العدو الغاصب عن طريق اللجان ودون ان يقدم العدو اي تنازل يتعلق بالقدس او الاستيطان او حتى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بالسيادة على ارضه.

ودعا البيان الى توجيه مزيد من الرسائل الصريحة الى الحكام العرب لان يستفيقوا من اوهام امكانيات النجاح في الصمت على حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الضغط عليه من اجل نسيان هذه الحقوق وتجاوزها.

كما اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في الوقت ذاته بياناً آخر طالبت فيه الحكومة بوقف الافعال التي تتخذها السلطات ضد قرية الجندي الاردني احمد الدقامسة واهله من عقاب جماعي يتمثل بالمضايقات والاعتقالات والسجن والمداهمة والمحاصرة للقرية بكاملها ومنع الدخول والخروج منها.

واضاف البيان ان مثل هذه الاعمال لن تخدم الا خلق مزيد من القلق والتوتر غير المرغوب فيه بين المواطنين والسلطات الامنية. ■

في بيان لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية حول نظام تملك الاجانب للشركات

المستثمر الاجنبي هو المستفيد الاكبر من الرفع وفيه ظلم للمساهم الاردني

ذكر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية ان المستثمر الاجنبي هو الوحيد المستفيد من نظام رفع نسبة تملك الاجانب للشركات الى ١٠٠٪ اما الاردن فهذا القرار لا يعود عليه بفائدة تذكر.

جاء ذلك في معرض رد الامين العام لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية السيد عبد اللطيف الصبيحي على ما ذكره الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة بان قرار رفع نسبة تملك المستثمر الاجنبي للشركات ١٠٠٪ يشجع على نقل الخبرة والتقنية وزيادة امكانية تصدير المنتجات الاردنية للخارج كما ان القرار سيساهم في زيادة وتنشيط التداول في سوق عمان المالي حيث ستصبح اسهم الشركات الاردنية معروفة عالمياً.

واضاف الصبيحي انه عندما تصبح اسهم الشركات الاردنية بعد تملك الاجانب لها بالكامل معروفة عالمياً وتتضاعف اثمان اسهم الشركات فمن هو المستفيد حقيقة؟ بالطبع هو المالك الاجنبي وتنحصر الفائدة الاردنية في الرسوم والضرائب واجور العمال، على حد تعبيره.

وتساءل الصبيحي كيف نضمن ان لا تنتقل اسهم الشركات بعد رفع السقف الى شركات مضاربة تجارية اهمها تحصيل المرابح المالية وليس تحسين الوضع وزيادة الكفاءة الانتاجية؟ وهذه الشركات الاردنية التي انفق الشعب الاردني على انشائها وادارتها وتشغيلها مئات الملايين كيف نسمح ببيعها بالكامل للاجنبي الذي يمتلك الشجرة والثمرة، بينما قبل رفع النسبة الى ١٠٠٪ كانت الفائدة كلها للشعب والحكومة والعمال والمساهمين الاردنيين الذين تم محوهم تماماً. ■

تنويه

حدث خطأ في المقابلة التي أجرتها السبيل مع المنشد الإسلامي عماد رامي في العدد الماضي، حيث نُشر أنه تفرغ للنشيد الإسلامي منذ (١٩٩٥)م والصحيح أنه تفرغ لذلك منذ عام (١٩٩٠م) ، ولذا اقتضى التنويه. ■

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

هراء بلا احتجاج

لو كان في هذا البلد قراء يحترمون عقولهم، وقبل ذلك دينهم وشهداءهم، لما تجرأت هذه القلة من الكتاب على التطاول على دماء الشهداء بهذا الشكل السافر.

من هو الذي رفع سماعة الهاتف ليتصل بهذه الجريدة او تلك محتجاً على هذا الهراء الذي يصفعنا به اولئك النفر كل صباح.

من هو الذي امسك بالقلم ليكتب رسالة الى رؤساء التحرير محتجاً على تطاول هؤلاء على خيرة رجال هذه الامة، الذين هم الشهداء.

كيف نزعم ان ثمة صحوة اسلامية بينما يمر هذا الهراء دون احتجاج ولو بحده الادنى؟!

نرفض ردود الفعل العنيفة، غير ان الكتابة والاتصال هي ممارسات ديمقراطية يعرفها العالم اجمع، فلماذا تحجم عنها حين تصفع قناعتنا، وبشكل موغل في السخف والهراء.

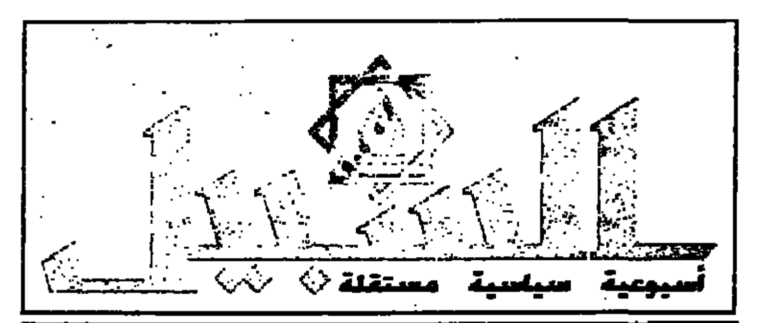
هل ثمة في هذه الامة من يستحق دفاعنا وأوراقنا واصواتنا مثل هؤلاء الذين يحملون ارواحهم ويفجرونها في وجه المحتل دفاعاً عن دينهم وعقيدتهم وشرف امتهم.

اذا لم ننتفض للمس بهؤلاء، فأي شيء هو الذي حرك مشاعرنا؟ هل اذكركم بقصة ذلك الناسك الذي كان في القرية التي اراد الله تدميرها، وحين سأل الملك معتقداً ان بالامكان استثناء هذا الرجل، قال له الله عز وجل: به فابدأ، انه لم يتمعر وجهه غضباً من اجلي.

على الجانب الآخر، لماذا لا نبادر الى الاحتجاج الايجابي ايضاً، من جهة تثمين مواقف وآراء الكتاب الذين ينتمون الى روح الامة وضميرها في معالجاتهم السياسية والفكرية، ولماذا يبادر جمهور «الكرة» ووائل كفوري للاتصال، بينما يحجم عن هذا الفعل من يعتبرون انفسهم طليعة التغيير في الامة.

ايها السادة، بالله عليكم كفوا عن هذه السلبية القاتلة. ■

هكذا من الاصل



د. موسى ابو مرزوق للسبيل في تصريح منفرد

اصابع اسرائيلية وراء اتهام حماس بالتخطيط للتفجيرات المزعومة في نيويورك

ما اشيع حول اي ارتباط لي بالموضوع جاء من صحفيين يخدمون الاجندة الاسرائيلية

■ حاوره غسان ابو حسين

جاء اعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين في ولاية نيويورك بتهمة التخطيط لتفجير منشآت عامة بعد عملية القدس الاستشهادية واتهام حماس بالمسؤولية يعيد للاذهان من جديد الاتهامات التي وجهت لحركة حماس ابان محاولة تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك قبل ثلاث سنوات.

السبيل من جهتها التقت الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي زجت بعض الاوساط الصحفية باسمه في الحادثة. السبيل التقت ابو مرزوق وحاورته حول الحادثة.

■ جاء الاعلان عن اعتقال الشابين الفلسطينيين لافي وابو ميـزر في الولايات المتحدة متزامناً مع العملية الاستشهادية المزدوجة التي جرت في القدس، برأيكم لماذا هذا التوقيت؟

- بالتأكيد السؤال كبير حول لماذا في هذا الوقت بالذات؟ وكيف تمت عملية القاء القبض عليهم؟ والطريقة التي حصلوا بها تأشيرات الدخول الى الولايات المتحدة. وتجميع عدد من الجنسيات في عملية واحدة، ووجود محاكمة لرمزي يوسف واياد اسماعيل وعملية القدس، كل هذه المسائل بحاجة الى تحليل وتفكيك لمحتوياتها لمعرفة الكنه الذي غلف العملية بالغموض الشديد، والبدائية في هذه العملية تأتي ايضاً ضمن السياق.

من جانب اخر، فانه من الواضح بان ارتباط خليل لافي منذ عام ١٩٩٣ بالشاباك، ومن ثم طرده من قريته ولجوئه للاردن منذ فترة دليل بيّن على ان اصابع اسرائيلية وراء هذه العملية لمحاولة توريط الولايات المتحدة في نزاع ضد الاسلاميين بشكل عام وضد حماس بشكل خاص، وهذا في اعتقادي هدف تسعى له «اسرائيل» لا سيما في هذا الوقت بالذات.

وواضح جداً من سياسات نتنياهو واقشالها لكل المحاولات الداعية لسياق السياسة الامريكية في المنطقة وتوجيه اصابع اتهام لنتنياهو مباشرة وزهد الجمهور الامريكي في متابعة اخبار المنطقة مما جعل الاصابع الاسرائيلية في الوقت الحاضر تحاول تحريك اكثر من قضية لاعادة الانتباه والمسار الى وضعه الذي يعجبهم ان يكون في اطاره.

■ وهل القول بوجود اصابع اسرائيلية لتوريط الولايات المتحدة في نزاع ضد الاسلاميين ينفي التهمة عن توجهات امريكية؟

- لا، ولكن الفبركة على الاقل تأخذ ابعاداً خارجية. فاذا كانت كل ابعادها داخلية فمعنى ذلك ان العملية ستكون حبكتها حينئذ حبكة محلية، ومن مسؤولية الـ F.p.I مباشرة، والمسؤولية الخارجية ستكون محدودة. لكن حينما تكون العملية في قدوم اناس من الخارج في اوقات قصيرة ويحملون سمات المؤامرة، وبالتالي وجود توجيه مباشر من اناس يعملون في قيادة تلك الحركة، فهذا هو البعد الذي حرصت اسرائيل على ادخاله في العملية لتوسيع دائرة الصراع ضد الحركة لتشمل اطرافاً خارجية في مثل هذه الاوقات.

■ تم اتهامك اثناء هذه الازمة بتوجيه هؤلاء الشباب، ما هو ردك على ذلك؟

- ما اشيع حول اي قضية او ارتباط لي بالموضوع جاء من صحفيين يخدمون الاجندة الاسرائيلية بشكل او بآخر، ومن الواضح انه لم يعجبهم ما تم في القضية وبالتالي حاولوا جاهدين ابقاء معاداتهم واستهدافهم حيّاً في مختلف الظروف ولذا زجوا باسمي في القضية لخدمة اغراضهم.

■ وهل ما زالت حركة حماس ملتزمة بحصر عملها العسكري داخل الاراضي المحتلة؟

- حماس منذ نشأتها، وسياستها واضحة، بان ساحة المقاومة والمعركة الرئيسة والوحيدة هي في فلسطين، وليست معنية باية صراعات خارج الحدود او في اي مكان آخر في العالم، وتركز اهدافها في هذه السياسة وهذا المحتوى، بالتالي ثبتت مصداقيتها منذ نشأتها بانه لم تحصل اية عملية خارج فلسطين متعلقة بالحركة.

ومن جانب اخر دأبت بعض الاجهزة في الولايات المتحدة على الصاق تهم بحماس جزافاً ودون دقة وتحر للموضوعية في اكثر من حادث ثم تراجعت بعد فترة من الزمن، ورأينا ذلك عند تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك، وعند سقوط الطائرة كذلك بل حينها زجوا باسمي وكتبت مجلة التايمز عن ذلك وبدأت لجهزة المخابرات الامريكية في البحث عن ذلك لفترة طويلة، وبعد ذلك اختفى الموضوع واختفت الاتهامات دلالة على ان كل التهم هذه تلقى جزافاً وليس لها اي دليل موضوعي.

■ اذاً انت تتوقع ان يبقى اسمك واسم الحركة قائماً على راس اجندة الاتهامات كلما طرأت قضية في امريكا؟

- قد يكون ذلك وهذا مما يلفت الانتباه ويجعل هنالك تساؤلاً مستمراً «لماذا هذه السياسة في الادارة الامريكية او في توجهات السياسة الامريكية تجاه الحركة او تجاه رموزها؟».

يفترض ان تكون السياسة الامريكية اكثر انصافاً وعدالة فيما يتعلق بقضايا المنطقة.

■ ماذا عن المبادرة الامريكية التي كانت مطروحة خلال شهر سبتمبر القادم وزيارة دينس روس المتوقعة للمنطقة، هل تتوقع ان ينتقل دور السياسة الامريكية من القنوات الخلفية التي شهدتها مرحلة اولبرايت الى واجهة متقدمة اكثر؟

- الحقيقة ان السياسة الامريكية لم تكن في قنوات خلفية، بل ان السياسة الامريكية هي السياسة الرئيسية في المنطقة غير ان مشكلة السياسة الامريكية هي ارتباطها بالاجندة الاسرائيلية، هذا في الاساس.

وسبب فشل السياسة الامريكية هو هذا الاعتبار وليس لقيمة ومقدار ثقل الولايات المتحدة في المنطقة، فالسياسة الامريكية لو كانت اكثر انصافاً واكثر عدالة واكثر موضوعية لوجدت عند مختلف الاطراف المشاركة في هذه العملية تجاوباً ونجاحاً اكبر.

غير ان التزام السياسة الامريكية الى حد كبير ويكاد يكون كلياً بالسياسة الاسرائيلية ووقوفها الى جانب السياسة الاسرائيلية بصرف النظر عن اي اعتبار هو الذي جعل السياسة الامريكية سياسة عاجزة عن تحقيق انجاز في المنطقة، وادل شيء على ذلك هو ما حصل في تصويت الامم المتحدة مؤخراً حيث وقفت الولايات المتحدة واسرائيل فقط الى جانب بناء المستعمرات والمستوطنات في القدس. ۞

تنويه

كانت السبيل قد نشرت في العدد الماضي تقريراً حول قرار جبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات، وتضمن اشارة الى موقف الاستاذ حسن التل عضو مجلس شورى الجبهة من مسألة المقاطعة والمشاركة، التل كان قد تقدم بمداخلة متكاملة حول الموضوع. ونحن قمنا بنقلها مختصرة وهو ما يبدو انه قد ادى الى بعض الخلل في توضيح الموقف ۞

حركة حماس في تعقيب على هجوم القدس الاستشهادي:

المقاومة رد الشعب على الاحتلال وجرائمه

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً اكدت فيه ان هجوم القدس الاستشهادي جاء رداً عملياً على ممارسات الصهاينة، وان حماس ستظل المدافعة عن الارض والعرض وعن القدس والمقدسات. وفيما يلي نص البيان:

يا جماهير شعبنا المجاهد.. يا جماهير شعبنا الابية

رغم ظلام صهيوني يلف المنطقة ويحاصر انفاس الامة يأبى المجاهدون الابطال من ابناء الشعب الفلسطيني الا تسديد ارواحهم سهاماً نحو نحر العدو، واشعال دمهم واشلائهم لتكون مصابيح نور ومشاعل هداية تقاوم الظلام وتقود الامة نحو دروب عزتها، فالمقاومة في جوهرها رد شعب اعزل على احتلال غاشم ابتلع الارض ويسعى لمحو انسانها.

ان هجوم القدس الاستشهادي الذي نفذه بطلان من مجاهدي شعبنا وابنائه البررة رد عملي على الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وامتنا والتي شهدت تصاعداً ملحوظاً منذ وصول الارهابي بنيامين نتنياهو الى مقاعد السلطة في الكيان اليهودي، والتي بلغت حد التطاول على شخص الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ومريم العذراء عليها السلام وتدنيس القرآن الكريم في المدرسة اليعقوبية في مدينة الخليل، لقد ادان العالم اجمع هذه الممارسات العدوانية ولا يجوز مطالبة شعبنا بالوقوف مكتوف اليدين امام هذه الجرائم الاستفزازية التي تمس مشاعر كل المسلمين، ومنعه من التحرك للرد عليها، فهل غير الاستشهاد ينتصر لنبينا الكريم وقرآننا وكرامتنا ومقدسات شعبنا وامتنا؟!

ان شعبنا الفلسطيني البطل وقواه المجاهدة لا يمكنهم تجاهل جرائم العدو واعتداءاته المتواصلة مثل جريمة فتح نفق يهدد اساسات المسجد الاقصى وقتل نحو ٨٠ من ابناء شعبنا الذين خرجوا للاحتجاج على فتحه، وجريمة اقامة مستعمرة صهيونية جديدة فوق اراضي جبل ابو غنيم، كما ان شعبنا ومقاومته المباركة لا يستطيعون الانتظار طويلاً فيما رأس العامود تقبع تحت مقصلة الاستيطان الارهابي ونزوات المتزمتين المدعومين من كل القوى الصهيونية، ولا يستطيعون التغافل عن القرار الصهيوني العدواني بالاصرار على ضم مرتفعات الجولان العربية المحتلة، فالحريق المشتعل فوق ارض فلسطين ينتظر الفرصة الملائمة للتمدد والانتشار فوق كل ارض عربية، فهل غير دماء الشهداء الزكية للانتصار لشعبنا والدفاع عن ارضه وحقوقه؟ وهل غير البطولة يردع عدونا ويوقف عربداته وجرائمه؟!

ان شعبنا وقواه المجاهدة وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يستذكرون في كل حين الالاف من اسرى شعبنا الابطال وراء قضبان الصهاينة، ويستشعرون حجم تضحياتهم وعمق معاناتهم، وان الحركة وهي تعلن للجميع ان الاسرى في معتقلات الارهاب الصهيوني جرح نازف في الجسد الفلسطيني الطاهر الذي اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، تؤكد انها لن يهدأ لها بال حتى تحرير اخر اسير فلسطيني وعربي في سجون العدو، واعادته الى شعبه واهله.

ان هجوم القدس الاستشهادي البطولي تعبير حقيقي عن حالة الاحتقان في صفوف الشعب الفلسطيني، ورد عملي على جرائم العدو المتواصلة، وانتصار لكرامة الشعب ودينه ومقدساته، وهو كذلك الخيار الواقعي المجدي لمقاومة الاحتلال وتحرير الارض وانتزاع الحقوق والسيادة والاستقلال، اما الذين يعتقدون ان الهجوم يستهدف مسيرة التسوية وما يسمى بـ «عملية السلام» فهم يصرون على تضليل الجماهير او اغماض اعينهم عن الحقائق الدامغة لمواصلة حالة الاسترخاء التي يعيشونها في ظل مشروع تسوية خادع ومتهالك، اذ ليس هناك سلام ولا عملية سلام حتى تستهدفها عمليات المقاومة، وادعياء السلام اول من يدرك هذه

التتمة .... ص ٣

منبر السبيل

طوبى للشهداء



■ بقلم: د. عيدة المطلق

طوبى للشهداء، طوبى للمجاهدين والاحرار، الذين رسموا بالدم الطاهر صورة الوطن الحر، وقدموا للعالم نموذج الانسان الذي يستحق الخلود في ذاكرة الاجيال، وكتبوا تاريخ المنطقة في سفر المجد والخلود.

لقد مل هؤلاء الابطال نضال الصالونات الذي نقارفه بكل بلادة الانتظار لآت عبثي لن ياتي، وتركونا وحدنا ندير معاركنا عبر طواحين الهواء، وعبر نضال الثرثرة وتزييف الحقائق، حين نصنع من الثرثارين ابطالاً، ونرسم لهم مجداً زائفاً لم يصنعوه.

لقد بالغنا - حد الانحراف - في اعتماد العمل السياسي الناعم وسيلة حضارية راقية لتحرير الاوطان واعادة الحقوق، وامعنا في هذا الطريق حد الكذب على الذات، فظننا ذاك الهواء نضالاً، ومضينا في الكذبة حتى صدقناها.

خرج هؤلاء الاستشهاديون من رحم هذه الامة الطاهر قبل ان يناله التلوث، وانتظروا طويلاً شارة البدء من كبار القبيلة الممتدة من المحيط الى الخليج، وعبثاً طال الانتظار، ملت ارواحهم الوثابة تلك اللعبة، فقرروا الخروج على قواعدها ونصوصها، نصوص القبائل المهزومة، واعلنوا براءتهم منها، ففكوا الاغلال وثاروا على قوانين بيت الطاعة الصهيوني واباطيله وادواته السياسية، وداسوا بنعالهم معاهدات خاسئة لم يكونوا طرفاً فيها، وعادوا الى كتاب الله يستلهمون قوانينه وقواعده، ومضوا على هدي «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» «الممتحنة ٩».

نعم خرج هؤلاء على نص القبيلة الانهزامي وادائه التخاذلي وقدموا للعالم نصهم وادائهم الخاص، فكان نصاً لا اروع واداء يعانق الجنة ويطاول الخلود، قدموا للعالم نصهم المدوي الذي هز ارجاء المعمورة وحرك الضمائر المتناسئة، وفرض على العالم اعادة القراءة من جديد، نعم لقد اعادوا الفرز واعادوا ترتيب الثوابت والاولويات، ووضعوا الثابت في مكانه الطبيعي والمتحول في مكانه، وقدموا انذاراً للكافة مفاده ان الثوابت يستحيل ان تتحول، والمبادئ لا يجوز ان تدخل لعبة التكتيكات، وان القيم لا تنقلب الى رذائل، والتهاون يعني الهلاك واقتراف المحرمات، وانتهاك القيم والحريات والحقوق والواجبات. لقد اعاد الابطال للقيم مدلولاتها الحقيقية، اعتقوها من بوتقة التسوية، فالجهاد لايمكن ان يكون ارهاباً، والاوطان لا تقبل القسمة الا على واحد، والجغرافيا لا تقبل التصرف بمساحاتها وخرائطها، فهي عملة غير قابلة للصرف والتحويل بموجب بطاقات الفيزا كارد او غيرها من وسائل الصرف الحديثة، وحياة الشعوب غير ممكنة في اوطان غير اوطانها، او في محيطات خارج محيطاتها ومياهها وخبزها، وتاريخ الامم ممتد نحو مستقبلها.

واما الحرية فهي امر اكبر بكثير من حرية التصفيق والتوقيع والركوع، انها حرية الاختيار في ان نحيا كما نريد، ونموت كما نريد، ونقرر ما نريد، انها الحرية التي تمنحها لنا طاقة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» انها ليست الحرية التي تقررها لنا اتفاقيات التسوية في ان نعد معهم وثيقة استسلامنا..

واما الحقوق فهي حقنا في وطن حر كريم، وحقنا في اقامة عقيدتنا بحرية بعيداً عن هواجس التهديد، حقنا في ان تقيم وطننا الحر الموحد، حقنا في ان نستثمر مواردنا ونحررها، حقنا في ان ننهض بانساننا - طفلاً وشاباً وشيخاً، ذكراً وانثى - ثروتنا الاغلى، وان يتحرر من عقدة الخوف والاضطهاد والدونية، انه حقنا في فرصة تتيح لنا عيشاً كريماً نكبر معها وفيها ونبدع ونشارك في صناعة الحضارة والنهضة الانسانية، انها باختصار جميع الحقوق الطبيعية التي لا يجوز لاحد التلاعب فيها تحت اي ظرف من الظروف القاهرة، ولا يجوز لاي جهة ان تنال منها، انها حقوقنا المشروعة في الارض والسماء.

واما واجباتنا فهي اكبر من ان تتحدد بواجب الرضوخ والانصياع والطاعة، فواجبنا كنس المحتلين حتى اخر رجل وحتى اخر معقل، واجبنا ان لا نفرط بهذه الارض بعد ان آلت الينا عبر بحر من الدماء الطاهرة، وفوق جماجم الالاف من الصحابة والمجاهدين الاطهار، واجبنا ان نبدع الوسائل وان نخرج من صفوف المتفرجين والمنتظرين للفرج الاتي عبر تصريحات وابتسامات او التهديدات بالويل والثبور يصرفها لنا - بالمجان - قادة العالم الجديد. واجبنا ان ننبش في تاريخنا، وان نرنو الى المستقبل لنضع انفسنا على خارطته بكل ثقة واقتدار، فما دامت الارحام تلد، والحناجر تهتف بلا اله الا الله، وما دامت القلوب تهفو للشهادة فلن يتوقف زحف الاستشهاديين فالامة لن تعدم وسائلها، ولن تنتظر تصريحاً للمرور، فطريق الجنة مفتوح لمن يأخذ بالاسباب. ۞

وجهة نظر

عاطف الجولاني

المؤامرة المزعومة

ندرك ان اليهود باتوا يحكمون الخناق على المواقع الحساسة في الادارة الامريكية، ولكن ان يصل الامر بادارة الدولة التي تزعم انها «عظمى» الى ان تصبح بوقاً للصهاينة، فتنشغل -وعلى طريقة الروايات والافلام الامريكية- بالترويج لمؤامرة تستهدف مصالح امريكية في احد انفاق نيويورك تزعم ان حركة حماس تقف وراءها، فهذا امر يثير الكثير من الدهشة لهذا المستوى الهابط الذي انحدرت اليه السياسة الامريكية التي باتت توجه بالريموت كونترول الصهيوني!!

فلم تكد تفجيرات الاستشهاديين تهز اركان الكيان الصهيوني في القدس، حتى انشغلت الاوساط الامريكية اليهودية، بفبركة مؤامرة نيويورك المزعومة، وباتهام حماس بانها تستهدف نشر الرعب والقتل في صفوف الشعب الامريكي. وهو توقيت مفضوح يكشف حقيقة الاهداف التي تقف وراء ترتيب هذه المسرحية ذات الاخراج الرديء جداً، والتي لا تقنع حتى طفلاً في سن الخامسة.

فمن هذا الذي يصدق ان المتهمين بالعملية يمكن ان يكونوا من حماس او على علاقة بها، وفيهم من هو عميل للاحتلال بشهادة ابناء قريته!! او من عمل في ناد ليلي في احد ملاهي امريكا!! او من جرفته الحياة الامريكية فاصبح له صديقة «عشيقة» (Girl Freind)؟!. من يصدق ان هؤلاء يمكن ان يكونوا من مجاهدي حماس واستشهادييها الذين يريدون ادخال الرعب في قلوب الامريكان؟!

لقد اعلنت حماس طوال السنوات الماضية ان عدوها الذي توجه اليه سهامها هو الاحتلال الصهيوني، واكدت اكثر من مرة انها تحصر ساحة الصراع في فلسطين، ولم يثبت انها استهدفت في اي وقت اهدافاً خارج فلسطين رغم الاتهامات العديدة التي حاول عملاء الصهاينة الصاقها بها.

فقد كانت هناك محاولة قبل اسابيع لالصاق التهمة بحركة حماس بانها حاولت اغتيال البابا في لبنان، ونفت الحركة بشكل قاطع هذا الاتهام، وثبت كذب هذا الادعاء.

ووجهت اتهامات من القيادات الفلسطينية قبل ذلك باسابيع لحركة حماس بانها حاولت اغتيال رئيس السلطة ياسر عرفات اثناء زيارته للباكستان، ولكن سرعان ما فندت وزارة الخارجية الباكستانية هذه المزاعم واكدت ان السلطة هي التي وقفت وراء ترويج وتلفيق هذه الاكاذيب.

وحاولت امريكا نفسها قبل ذلك اتهام حركة حماس بممارسة الارهاب ضد المصالح الامريكية، ولكنها فشلت في تاكيد هذه المزاعم واضطرت لاغلاق الملف، بل انها فشلت في اثبات اي اتهام بهذا الخصوص على الدكتور موسى ابو مرزوق الذي لم تجد رغم ذلك بأساً في اعتقاله شهوراً طويلة دون ان تتوفر لديها اية دلائل ضده.

تخسر الادارة الامريكية والشعب الامريكي كثيراً جراء هذا الانقياد الاعمى وراء مؤامرات اليهود الصهاينة الذين لا يريدون خيراً لامريكا او لشعبها، ولا يهمهم سوى استغلال وتسخير امريكا ومقدراتها لخدمة مصالحهم الذاتية.

هجوم معاكس

بعض الكتاب والصحفيين المحسوبين على الحكومة شحذوا اقلامهم مؤخراً، في محاولة لشن هجوم معاكس ضد الحركة الاسلامية على خلفية موقفها بمقاطعة الانتخابات.

هذه الاقلام تحاول ويخبث دق اسافين في صفوف الحركة الاسلامية، عبر تركيز الهجمة ضد اسماء محددة من قيادات الحركة، وعبر محاولة الضرب على وتر الخلاف بين الاخوان والجبهة.

ولكن يخطئ هؤلاء ان اعتقدوا ان مؤامراتهم ومحاولاتهم لاثارة البلبلة ستحقق شيئاً من اهدافها، وكان الاولى بهم ان يتعلموا درساً من تجربة الايام الماضية. لقد راهنوا على انقسامات وانشقاقات في صفوف الحركة، بعد قرار المقاطعة، وها هي الايام تثبت ان امنياتهم كانت مجرد سراب واوهام.

الهجوم على الحركة الاسلامية لن يؤدي الى اضعافها كما يظن هؤلاء، بل ازعم انه يسهم في قوتها وتوحدها والتصاق قاعدتها بقمتها، والخاسر الوحيد سيكون هو هؤلاء الذين يفقدون مصداقيتهم التي لا يبدو انهم حريصون عليها.

ما يؤسف له ان بعض هؤلاء الكتاب يعبرون في كتاباتهم عن حقد دفين ربما لا يضمرون مثله لاعداء الامة اليهود، ولعلهم يعتقدون ان الحركة الاسلامية اخطر على الوطن والامة من الاعداء.. من يدري؟!.. ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
جميل أبو بكر	سعود ابو محفوظ	عاطف الجولاني	زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي ■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا ■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا اوروبا: 90 دولارا الامريكيتين 150 دولارا